الشـرق الأوسـط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 19 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6382
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 2 المحرم 1417هـ 1996/5/19م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6382

مصادر وصفت المهاجم بأنه أصولي

نجاة الرئيس التركي من محاولة اغتيال

اسطنبول: من إبراهيم الباس

نجا الرئيس التركي سليمان ديميريل امس من محاولة لاغتياله على يد رجل وصف بانه معروف بميوله الاصولية اثناء مشاركته في مراسم لافتتاح معرض تجاري في إحدى المدن الواقعة في غرب تركيا.

وقالت مصادر مطلعة كانت موجودة لحظة وقوع الحادث ان المهاجم صيدلي في الخمسين من عمره اسمه ابراهيم قمروك اوجلو.

وقالت وكالة انباء الأناضول شبه الرسمية إن رجلاً يحمل مسدساً حاول إطلاق النار على الرئيس التركي الذي كان يحضر احتفالاً لافتتاح مركز تجاري في معرض ازميت التجاري بمدينة ازميت وإن الحراس الشخصيين لديميريل نجحوا في السيطرة على المهاجم ونزعوا مسدسه إلا أنه تمكن من إطلاق رصاصة أصابت صحافياً كان يغطي الاحتفال في قدمه، كما اطلق رصاصة اخرى اصابت لحد حراس ديميريل بجروح. وقالت مصادر امنية ان الصحافي الذي اصيب في الحادث هو احسان يلماز الذي يعمل في صحيفة «ميليت». وذكرت المصادر ان الرئيس التركي بقي هادئا اثناء الحادث وتوجه بعد ذلك جوا الى انقرة.

وتقع مدينة ازميت في شمال غرب تركيا على بحر مرمرة على بعد نحو 100 كيلومتر الى الشرق من مدينة اسطنبول.

وهذا هو الحادث الاول من نوعه الذي يتعرض له ديميريل منذ ان تولى رئاسة البلاد. ويأتي في وقت تشهد فيه تركيا ازمة سياسية بعدما اصدرت المحكمة الدستورية قراراً يقضي ببطلان التصويت الذي اجراه البرلمان التركي قبل شهر ونصف الشهر

التتمة .... ص 4

اتفاق تركي - للفي على محاربة العمال الكردستاني .... ص 2

حسن سلامة لحد قادة كتائب عز الدين القسام تحت الحراسة في لحد مستشفيات القدس المحتلة امس بعد اعتقاله. (رويتر) (تفاصيل ....ص 4)

خاص بـ الشرق الأوسط

كيسنجر وبيكر يطلقان صرخة تحذير إزاء تعامل إدارة كلينتون مع روسيا والصين

تخبط أميركي خطر في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

في مقالين خاصين تنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشرهما باللغة العربية، يحذر اثنان من اكثر وزراء خارجية الولايات المتحدة تاثيرا، هما هنري كيسنجر وجيمس بيكر، مما يعتبرانه نوعا من التخبط السياسي في آسيا، خصوصا في ما يتعلق تعامل الادارة الحالية مع كل من روسيا والصين.

ومعروف ان هنري كيسنجر يعتبر مهندس الانفتاح الذي شهدته العلاقات الاميركية - الصينية عام 1972، عندما صدر بيان شنغهاي الذي وقعه كل من نيكسون وشو ان لاي. وهو يشير في مقاله الى هذا البيان قائلا انه ليس من المصادفة ان تكون شنغهاي نفسها مكان توقيع الرئيسين الروسي والصيني، بوريس يلتسين وجيانغ زيمين، اتفاقيتي حدود وعدم اعتداء بحضور رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى، ويصف كيسنجر هذا الحدث بانه «بيان شنغهاي الثاني».

ويلاحظ كيسنجر ان واشنطن لا تعطي اهتماما كافيا للعلاقة مع بكين، وانها تثير قضايا اجتماعية على حساب قضايا اكثر اهمية: «المقوم الاساسي المفقود هو الحوار الاستراتيجي والسياسي الجاد» لأن المطلوب من واشنطن وبكين «تحديد تقييم عام مشترك لمستقبل آسيا مقابل ستارة مسرح اليابان الواثقة الخلقية، والهند التي تبرز، وكوريا الموحدة، وروسيا التي تتغير». اما جيمس بيكر فيحذر من احتمال «ان تستمر اجواء التوتر السائدة في مضيق تايوان» ملاحظا ان «ضبابية السياسة الاميركية لم تجعل بالامكان اتضاح الرؤية في ما يتعلق بالصراع بين الكوريتين».

ويأخذ كيسنجر على ادارة كلينتون تركيز اهتمامها على لقاءات قمة ثنائية مع يلتسين، هدفها مؤازرة يلتسين الشخص كمؤازرة للديمقراطية، مع ان «استقرار العالم يعتمد على ما اذا كان بالوسع جعل روسيا تقبل حدودا لم تبق في اطارها مدة 400 سنة». ويحذر بيكر في مقاله من ان «العالم لا يزال مسرح صراع مستمر، خصوصا على صعيد قارة آسيا»، ويرى ان «قرار الادارة غير المدروس بعقد اتفاق عام 1994 مع كوريا الشمالية زاد من حالة عدم الاستقرار، لأن الاتفاق يعترف ضمنيا بوضع كوريا الشمالية النووي».

نص المقالين........................ ص الرأي

في الشرق الأوسط

6 مدن صناعية جديدة في السعودية

● ست مدن صناعية جديدة ستقام في المدينة المنورة وعسير وحائل وتبوك وجيزان ونجران ضمن خطة كشف عنها لـ«الشرق الأوسط» هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء.(ص اقتصاد)

عصابات المخدرات تضلل الأمن بأوروبا

● انتقال عدد كبير من السياح الى مطار بون - كولونيا حمل معه مشكلة تدفق الذين تخصصوا في تهريب المخدرات لحساب عصابات دولية. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

يترافق مع تغييرات في مناصب أمنية

دمشق تتوقع تعديلا حكوميا يستثني الوزارات الرئيسية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سورية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة السورية تدرس حاليا مقترحات ترمي الى اجراء تغيير وزاري او تطوير الوضع الحكومي الحالي. وقالت المصادر ان المقترحات المتداولة تدعو الى ان يترافق التعديل الحكومي مع تغييرات في مناصب بعض الاجهزة الامنية والعسكرية الحساسة.

ورجحت المعلومات ان تترجم هذه المقترحات بعد عودة الرئيس السوري حافظ الاسد من اللاذقية بعد ايام قليلة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان التغيير الحكومي سيطال عددا من الوزراء الذين اثيرت تساؤلات حول ادائهم الحكومي، ولن يشمل المناصب الرئيسية لوزارة الخارجية التي يديرها فاروق الشرع ووزارة الدفاع التي يديرها العماد مصطفى طلاس.

اما المناصب المرشحة للتغيير فهي مناصب وزراء الاوقاف والتعليم العالي وربما الاعلام ايضا.

وتضيف المصادر «ان رئاسة الحكومة الجديدة ستبقى في عهدة رئيسها الحالي محمود الزعبي. وتؤكد هذه المعلومات ان لا تفكير في تبديل موقع رئاسة الحكومة السورية قبل تسجيل تقدم ملموس

التتمة .... ص 4

بيروت: من طارق ترشيشي

أسس اللقاء الذي عقد امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير لبداية بحث جدي في موضوع الانتخابات النيابية العامة المقررة الصيف المقبل والتي تجمع كل الاوساط اللبنانية المسؤولة على انها ستجري في موعدها خلافا لما يطرح في بيروت من تكهنات باحتمالات تمديد ولاية مجلس النواب الحالي.

والواقع ان احتمال التمديد للمجلس النيابي هو احتمال وارد في حال طرأت ظروف قاهرة من مثل تعرض لبنان لخطر خارجي يمكن ان يتأتى من ظروف اقليمية معينة كسقوط عملية السلام لو تعثرها بما يترك بصمات وانعكاسات على الوضع اللبناني تجعل الدولة مجبرة على العمل لتطويقها واستيعابها.

التتمة .... ص 4

محضر لقاء صفير وجنبلاط .... ص 5

بدء التحقيق في حادث الاصطدام بالغواصة النووية

السفينة السعودية تعود بعد إجراء الإصلاحات

لندن: من يعقوب الزهير

تجري السلطات الاميركية تحقيقات لتحديد المتسبب في حادث التصادم الذي وقع يوم اول من امس بين غواصة نووية اميركية وسفينة شحن سعودية في المحيط الاطلسي قبالة ميناء نورفولك بولاية فرجينيا.

وقال عبد الله الشريم مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري المالكة للسفينة «سعودي مكة» التي تعرضت للحادث لـ«الشرق الأوسط» إن السفينة ستبحر عائدة إلى جدة في غضون ثلاثة ايام بعد إجراء الإصلاحات اللازمة.

واصدرت الشركة بياناً امس اوضحت فيه عدم تعرض طاقم السفينة لأية إصابات ولم يلحق البضائع التي تحملها اي ضرر.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت أن الغواصة «جاكسونفيل» التي تعمل بالطاقة النووية تعرضت لأضرار لكن لم يحدث اي تسرب للمياه إلى داخلها كما لم يصب محركها النووي. وقالت الوزارة إن هيكل سفينة الشحن السعودية التي يبلغ طولها مائتي متر وعدد أفراد طاقمها ثلاثين شخصاً تعرضت لأضرار أدت إلى تسرب المياه إلى داخلها.

وهذا هو الحادث الثالث الذي تتعرض له سفن الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري في اقل من ثلاثة اشهر تقريباً وهي واحدة من اكبر شركات النقل البحري في المنطقة ويبلغ راسمال الشركة مليار ريال سعودي تمتلك فيه الحكومة السعودية ما نسبته 29%.

تفاصيل ....ص اقتصاد

الشرق الأوسط تهنئ بالعام الهجري الجديد

تتقدم «الشرق الأوسط» إلى الأمتين العربية والإسلامية بالتهنئة بالعام الهجري الجديد، داعية الله تعالى أن يجعله عام خير ويمن وبركة.

الأمير عبد الله يبعث برسالة إلى الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط» وواس

بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برسالة الى الملك حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر التطورات والاوضاع الراهنة في المنطقة.

ونقل الرسالة نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري خلال استقبال الملك حسين له في الديوان الملكي في عمان امس.

وقال متحدث باسم الديوان الملكي انه جرى خلال اللقاء بحث القضايا الثنائية والتطورات الاخيرة في المنطقة.

وحضر المقابلة رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي الاردني عون الخصاونة وسفير خادم الحرمين الشريفين في عمان عبد الله بن عبد العزيز السديري.

وكان الشيخ عبد العزيز التويجري قد وصل الى عمان في وقت سابق امس وغادرها في وقت لاحق.

عصمت عبد المجيد لـ الشرق الأوسط

السوق الشرق أوسطية محاولة لتهميش دور الجامعة

بنغازي: من سوسن أبو حسين

وصف الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية مشروع السوق الشرق اوسطية، بانه محاولة لتهميش دور الجامعة العربية وطمس هويتها، ودعا الى تعاون اقتصادي وسياسي عربي - عربي في مواجهة هذا المشروع.

واشار عبد المجيد الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» في بنغازي على هامش ندوة النظام الاقتصادي العالمي الى انه سيبحث مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني خلال زيارته الى لندن في الايام المقبلة ازمة لوكربي. وما اثاره احد اعضاء حزب العمال اخيرا حول عدم وجود أدلة ادانة ضد ليبيا في حادث سقوط طائرة بان اميركان. وأعرب عن امله في ان يحدث حوار مباشر بين ليبيا وبريطانيا في هذا الموضوع، الا انه أعتبر انه سيتحدث باسم ليبيا في بريطانيا.

وفي ما يتعلق بقضية الفلسطينيين المقيمين في ليبيا واحتمالات ابعاد طرابلس لهم قال ان هناك تنسيقا بين الجامعة العربية وليبيا حتى لا يحدث تصعيد في الموقف كما حدث في السابق.

نص الحديث .... ص 4

رغم فتوى الأزهر بعدم شرعية قرار وزير التعليم المصري

المحكمة الدستورية تؤيد منع دخول المنقبات الجامعات

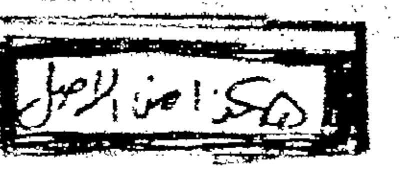
القاهرة: من نجلاء احمد

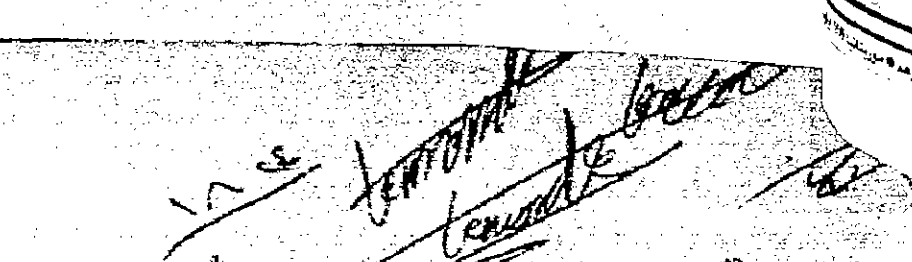
أيدت المحكمة الدستورية العليا في مصر امس قرار وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين بشأن الزي الذي ينبغي على طالبات المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعة ارتداؤه في مدارسهن وجامعاتهن والذي يمنع دخول الطالبات المنقبات الجامعة والمحجبات المدارس.

وأسست المحكمة التي اصدرت امس حكما برفض الدعوى التي اقامتها 24 طالبة في الجامعات المصرية و63 من اولياء الأمور بعدم دستورية قرار وزير التعليم، قرارها على امرين، أولهما ان الحرية الشخصية لا تتعارض مع فرض المشرع قيودا على الأزياء التي يرتديها بعض الأشخاص لتكون لها ذاتيتها فلا يختلط ما يرتدونه مع غيرهم وينسلخون في مظهرهم عمن سواهم. وذكرت في حيثيات حكمها «ان النقاب ليس مطلوبا شرعا طلبا جازما»، مشيرة الى ان الشريعة في تهذيبها للنفس البشرية لا تقرر إلا جوهر الاحكام التي تكفل العقيدة لها إطارا يحميها، وان الاسلام أعلى

التتمة .... ص 4

Price List





موجز

البرلمان العراقي يناقش مشروع قانون الميليشيات الخاصة بصدام

● ناقش المجلس الوطني (البرلمان) العراقي في جلسته الأخيرة (الخميس الماضي) مشروع قانون لاضفاء الصبغة الرسمية على الميليشيات الخاصة بالرئيس العراقي صدام حسين والتي شكلت في السنتين الأخيرتين.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان المجلس ناقش طويلا مشروع قانون «فدائيي صدام»، وهي ميليشيات يشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي وتجند في صفوفها الفتيان الاغرار باعتبارهم مقطوعين للدفاع عن الرئيس العراقي.

ويتلقى هؤلاء المجندون تدريبات عسكرية قاسية بالأسلحة والذخيرة الحية مما تسبب بمقتل العديد منهم، لكنهم ايضا يتقاضون رواتب عالية للغاية (25 الف دينار عراقي شهريا) بالمقارنة مع رواتب الجنود وموظفي الدولة.

طارق عزيز يمتدح مواقف لوبن

● اشاد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بمواقف زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) جان ماري لوبن عند استقباله له اول من امس في بغداد ودعواته لرفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام 1990.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن عزيز قوله «ان مصلحة الشعبين الصديقين العراقي والفرنسي تلتقي في الدعوة لرفع الحصار الجائر واستئناف علاقات الصداقة التقليدية بين الشعبين والبلدين».

وكان لوبن وقد وصل الى بغداد في زيارة تستغرق عدة ايام واعلن ان زيارته تأتي «في اطار تحركه السياسي الهادف الى رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي» لأن السكوت على تلك «فضيحة لاخلاقية بسبب الحالة المأساوية التي خلفها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

حكومة مسعود يلمازيين «ان تكون أو لا تكون»

تركيا وألمانيا تختلفان على الأولويات وتتفقان على مكافحة حزب العمال الكردستاني

كولون (المانيا):
من ماجد الخطيب

انهى رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز زيارة رسمية دامت يومين لألمانيا حانياً حذو من سبقوه من رؤساء الحكومات التركية السابقين، فالعاصمة بون كانت قبلة رؤساء الوزارات التركية المتتالية والمحطة الأوروبية الأولى في قائمة زياراتهم، بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية، مما جعل هذه الزيارات روتينية وبمثابة تأدية واجب أمام الحكومة الألمانية التي انتزعت دور الممول الاقتصادي والعسكري الأول لتركيا من الولايات المتحدة منذ نهاية الستينات.

ومن هذه الناحية لم تختلف مهمة يلماز عن مهمات من سبقه من رؤساء حكومات انقرة، خصوصاً ان زيارته الى بلد «المستشار القدوة» (حسب تصريح يلماز لمجلة «دير شبيجل») تأتي في وقت تواجه فيه حكومته ازمة داخلية عميقة بعد رفض محكمة الدستور التركية الاقرار بشرعيتها وتارجحها منذ اسبوع بين ان «تكون او لا تكون».

و«المانيا هي بوابة تركيا الى الاتحاد الأوروبي» هي الجملة التي يرددها المسؤولون الاتراك بلا كلل، ولجأ مختلف رؤساء الوزراء الاتراك المتتالين الى طرق هذه البوابة سواء كانوا بصدد بناء الحكومات او تغييرها أو حلها، وهو ما ينطبق على مسعود يلماز الذي درس وعاش في مدينة كولون الألمانية لمدة عشرين سنة، واستطاع لهذا السبب ان يتحدث الى المستشار هيلموت كول والرئيس رومان هيرتسوج دون الحاجة الى مترجم. وفي ذات الوقت كان ضم تركيا الى الاتحاد الأوروبي شعاراً دعائياً انتخابياً ناجحاً بيد رؤساء الوزراء الاتراك على مدى العشرين سنة الماضية. ويكفي لرئيس الحكومة التركي الذي يزور بون ان ينال كلمة «ان المانيا ستواصل سعيها بين دول الاتحاد الأوروبي بغرض ضم تركيا الى الاتحاد» كي يعود منفوخ الصدر الى «تركيا الأم» محملاً بآمال الاستمرار في الحكم. ويبدو ان هذا هو اقصى ما حصل عليه يلماز في زيارته الأخيرة، او لنقل اقصى ما حصل عليه من «وعود معلنة»، لان الاتفاقات الامنية والعسكرية بين الطرفين بقيت طي الكتمان في كل مرة.

لقد كان واضحاً من البداية ان اختلاف وجهات النظر بين الطرفين الالماني والتركي في ترتيب اولويات موضوعات اللقاء هو الفيصل في تحديد نتائج الزيارة. ففي حين اصدرت دائرة المستشار الألماني تصريحاً سبق الزيارة قالت فيه ان اولويات المباحثات التي سيخوضها المستشار كول مع مسعود يلماز هي قضايا حقوق الانسان، وخصوصاً في منطقة جنوب شرق الاناضول (المنطقة الكردية) والحديث عن حل المشكلة الكردية، اعلن يلماز من انقرة بان ضم تركيا الى الاتحاد الأوروبي سيكون في مقدمة موضوعاته.

وهكذا تستمر لعبة شد الحبل بين المانيا وتركيا طوال السنوات الماضية. فكلما لوحت تركيا بورقة العضوية في الاتحاد الأوروبي رفعت المانيا ورقة نقص الحياة الديمقراطية التركية وخرق حقوق الانسان والمشكلة الكردية. ونكسرت تركيا بشروط الديمقراطية التي وضعها الاتحاد الأوروبي لادخال انقرة في اتحاد الديمقراطيات الغربية. وفعلاً قال مسعود يلماز ان حكومته صارت مقتنعة بأن المشكلة في جنوب شرق الاناضول يتعذر حلها بالطرق العسكرية فقط وانه سيواصل نهج تانسو تشيلر الداعي لرفع حالة الطوارئ عن المنطقة الكردية بشكل تدريجي، فأجاب المستشار كول بانه ينظر بارتياح الى قرارات لبرلة الحياة في تركيا والى موقف الحكومة الجديدة من القضية الكردية، لكنه طالب بتحويل هذه القرارات الى واقع. اما النتيجة التي تم التوصل اليها فهي من جديد «وعد» الحكومة التركية بالعمل على حل المشكلة في جنوب شرق البلاد بالطرق غير العسكرية، ولكن ليس بالقدر الذي يمس سيادة وحدود تركيا.

وكانت وجهات نظر الطرفين متطابقة الى حد ما على صعيد التصدي لحزب العمال الكردستاني: استمرار فرض الحظر على نشاطه في المانيا، والاتفاق على المزيد من الاجراءات الأمنية المشتركة ضده. واشار الكثير من المراقبين السياسيين الى ان حضور وزير الداخلية الاتحادي المتشدد مانفرد كانتر كافة جلسات المباحثات ربما يشير الى احتمال الاتفاق على المزيد من الاجراءات الأمنية الجديدة بين الحكومتين الالمانية والتركية سيكشف المستقبل القريب عن ماهيتها.

وكان يلماز اكد وجهات النظر المتقاربة بهذا الخصوص في مؤتمره الصحافي المذكور وهدد ايضاً بالقول ان تركيا ستواصل حربها ضد حزب العمال الكردستاني حتى النهاية. والظاهر ايضاً ان التحذيرات التي اطلقها يلماز في مؤتمره الصحافي الى الالمان من مغبة استغلال حزب العمال الكردستاني لقانون اللجوء واستخدام اللاجئين على الأرض الالمانية لتنفيذ سياسته الارهابية لم تكن دون اسباب. إذ لا يمكن فصل هذه التحذيرات عن موقف الحكومة الالمانية الذي اتخذته قبل شهر ويقضي بالغاء سياسة منح الاكراد حق اللجوء دون تمييز كما كان يجري في السابق ودراسة حالتهم ارتباطاً بطبيعتها وبالمنطقة التي اتوا منها على اعتبار ان هناك مناطق في تركيا لا يتعرض فيها الاكراد للاضطهاد. وربما تكشف الشهور القليلة المقبلة عن المزيد من التشديدات الالمانية تجاه اللاجئين الاكراد. وطبيعي ان لعبة شد الحبل بين الطرفين كانت سائدة في النقاش حول حقوق الجالية التركية في المانيا، فما ان تحدث يلماز عن ضرورة تسهيل دمجهم بالمجتمع الالماني وتسهيل منحهم الجنسية الالمانية (ترفض احزاب التحالف المسيحي الحاكم في المانيا هذا المقترح بشدة)، حتى رد عليه المستشار كول بقوائم خرق قوانين الاقامة والتجنس وارتفاع نسبة الجريمة والمافيا التركية... الخ. واتفق الطرفان في النهاية على ضرورة دراسة جملة تشريعات قانونية لتنظيم امور الجالية التركية في المانيا.

ورغم ان يلماز ونظيره الالماني كول يعرفان حق المعرفة بان عجز تركيا حتى الآن عن التصدي لشروط الديمقراطية وحقوق الانسان هو سبب تخلفها في الركض وراء قافلة الاتحاد الأوروبي آلا ان رئيس الوزراء التركي اشار في مؤتمره الصحافي بعد ظهر يوم الجمعة الى «ان المانيا تشارك الحكومة التركية في وجهة نظرها القائلة بان اليونان هي التي تعرقل دخول تركيا الى الاتحاد الأوروبي». وهو تصريح لم تعلق عليه وزارة الخارجية الالمانية حتى الان.

أكراد العراق يسعون لتمديد برلمانهم المحلي المعطل

لندن: «الشرق الأوسط»
اربيل (كردستان العراق):
أ. ف. ب

قالت مصادر كردية عراقية ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني دعا الى التمديد مجددا لولاية البرلمان الكردي المحلي الذي شكله الحزب مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني وحركة سياسية للاقلية الاشورية منذ اربع سنوات.

وتوقف عن العمل في السنتين الاخيرتين بسبب الصراع المسلح الذي اندلع بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في الاول من مايو (ايار) 1994 وحسب مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني تحدثت في لندن امس الى «الشرق الأوسط» فان الكتلة الصفراء (الحزب الديمقراطي الكردستاني) عقدت اول من امس اجتماعا في بلدة صلاح الدين، الى الشمال من مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وجهت في نهايته رسالة الى الكتلة الخضراء (الاتحاد الوطني الكردستاني) والكتلة البنفسجية (الحركة الديمقراطية الاشورية) لعقد جلسة للبرلمان الكردي المحلي للتمديد ولايته لمدة اخرى مناسبة»، واضافت هذه المصادر ان الكتلة الاشورية «وافقت على الدعوة، وينتظر رد الكتلة الخضراء» ويتشكل البرلمان الكردي الذي انتخب في مايو 1992 من 105 مقاعد يتناصف حزبا البارزاني والطالباني 100 مقعد منها، فيما يحتل المقاعد الخمسة الباقية نواب من الاقلية الاشورية. وبسبب القتال الذي اندلع في مايو 1994 بين الحزبين المتنافسين انشل عمل البرلمان، وكذلك الحكومة المحلية المنبثقة عنه، وانتهت في 4 يونيو (حزيران) في العام الماضي ولاية البرلمان، الا ان اعضاء كتلتي الحزبين عقدوا جلسة مشتركة قبيل ساعات من انقضاء الولاية ومددوا للبرلمان سنة كاملة ستنتهي بدورها في الثالث من الشهر المقبل ومن المعتقد ان يتكرر الحال هذا العام ايضا لتمديد ولاية البرلمان الكردي لما بين 6 اشهر وسنة واحدة حسبما ترجح بعض المصادر الكردية وفي كردستان العراق اعلن رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في هذا البرلمان فرنسوا حريري لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا لا نريد التقصير في مسؤوليتنا التاريخية تجاه شعبنا. ونحن مع التمديد للبرلمان لانه يمنح فرصة افضل للسلام بيننا» واعلن رئيس كتلة الاتحاد الوطني حازم اليوسفي من جهته ان «الجهود تبذل من قبل الطرفين من اجل التوصل الى حل».

الا ان فؤاد معصوم وهو مسؤول ايضا في الاتحاد الوطني اعلن انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق بعد على تمديد ولاية البرلمان التي تنتهي آخر الشهر الجاري.

مفكرة

جنيف

تاج الدين عبد الحق

أيام في سويسرا

القادم من ابوظبي الى جنيف لاول مرة، قد لا تدهشه نظافة المدينة، وقد لا تفاجئه خضرتها. فقد سمع وقرا عن ذلك الكثير، فضلا عن انه قادم من مدينة تعد النظافة سمة من سماتها، والخضرة عنوانا من عناوين شخصيتها، ومفاخرها. لكن تبقى هناك مجموعة من المقارنات يلمسها الزائر وهو يراجع ما كتب عن هذه المنطقة، او وهو يتجول بين معالمها الممتدة على طول البحيرة، التي تعد اكبر بحيرة للمياه العذبة في اوروبا.

فهذه المدينة هي مدينة الامم المتحدة. حيث تتجمع فيها اكبر مجموعة من المنظمات الدولية بدءا بالمقر الاوروبي للمنظمة الدولية الذي يوازي باهميته المقر الرئيسي في نيويورك ومرورا بالمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة كالعمل الدولية والصحة العالمية والصليب الاحمر الدولي، وانتهاء باللجنة الاولمبية الدولية التي تتخذ من مدينة لوزان القريبة مقرا لها.

ورغم وجود هذا العدد الكبير من المنظمات الدولية فإن سويسرا او الاتحاد السويسري حسب التسمية الرسمية، ليس عضوا بالامم المتحدة، بعد ان وجد السويسريون من خلال استفتاء حر ومباشر ان مثل هذه العضوية تفقدهم حياد بلدهم الذي كان سببا من اسباب ازدهارها واستقرارها ونجاتها من حربين عالميتين.

وسويسرا ايضا - في سياق تعداد المفارقات - ليست عضوا في الاتحاد الاوروبي رغم وقوعها في قلب اوروبا، ورغم انتمائها عرقيا لكل من المانيا وفرنسا اللتين يشكلان قاعدة الاتحاد الاوروبي وقوته الدافعة.

وكما كان الخوف على الحياد سببا في فشل اقتراح بالانضمام للامم المتحدة، كان التمسك بالحياد ايضا هو السبب الذي حال دون الانضمام الى اوروبا رغم ان كثيرا من السويسريين يعترفون انهم سيدفعون ثمنا اقتصاديا اذا تمسكوا باستقلالهم وامتنعوا عن الالتحاق بالركب الاوروبي.

وسويسرا في باب المفارقات من اغنى الدول في العالم ومع ذلك فإنها من اكثرها فقرا بالموارد الطبيعية. وقد تحققت المعادلة التي ضمنت لسويسرا هذه الوضعية الاقتصادية المتميزة من خلال دورها كبلد للخدمات المالية والمصرفية والسياحية وكمركز رئيسي للعديد من الشركات المتعددة الجنسية التي تتخذ من جينيف مقرا للعمليات الموزعة على قارات العالم الخمس.

والميزة في وجود هذه الشركات انه وجود نظيف فوجود الشركات يقتصر في الواقع على الادارات العليا والحسابات المالية والمصرفية، في حين ان العمليات التي يمكن ان تسبب تلوثا للبيئة او تتطلب عمالة كثيفة تقام في دول اخرى ومناطق بعيدة.

وتتوج المفارقات بحالة الامن المذهلة.

فالبرغم من التشكيل الفسيفسائي لسكانها والتنوع العرقي واللغوي لمواطنيها وتعدد وضخامة المصالح التجارية والاقتصادية الدولية فيها، ووجود هذا العدد الكبير من المنظمات الدولية فليس هناك ما يعكس حالة الامن التي تتمتع بها هذه التجمعات السكانية والمصلحية والدولية، سواء الشرطي الذي يتسلم جواز السفر عند القدوم مرحبا او الشرطي الذي يعطيك الجواز عند المغادرة مودعا.

وهذا الغياب الكامل للاجهزة الامنية بمختلف تشكيلاتها وتخصصاتها، هو غياب خادع كما قيل لنا، اذ انه عند وقوع ما يستدعي وجود تلك الاجهزة فإنها تكون حاضرة في لمح البصر وبفعالية شديدة تفتقر اليها حتى الدول التي تعتبر الاجهزة الامنية بها اكبر واعظم انجازاتها.

عشاء مع كلينتون

لا يترك السويسريون وسيلة الا ويستغلونها للترويج السياحي، ومن تلك الوسائل جعل بعض الاماكن والمناطق التي زارها او اقام فيها بعض المشاهير مزارات للسياح ووسيلة لجذب الاجانب ورغم ان بعض الاماكن تستأهل التخليد، الا ان البعض الآخر يثير الضحك. ومن ذلك مثلا الكرسي الذي جلس عليه بيل كلينتون في احد المطاعم في جنيف وتناول فيه طعام العشاء خلال زيارة قام بها لسويسرا لمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد.

كذلك القاعة التي يتناول فيها خوان سامرانش الامين العام للجنة الاولمبية الطعام، او المكان الذي دفن فيه شارلي شابلن عصاه المشهورة وادوات الحلاقة الخاصة به بعد وفاته في مدينة مونتريو، حيث اقيم تمثال برونزي له قرب الادوات المدفونة يقف عنده السياح ويلتقطون بجانبه صورا تذكارية.

مواصفات كبرى لمنتجع صغير

بخلاف الانطباع الذي تكونه السمعة المدوية والدور الكبير الذي تلعبه مدينة جنيف على الصعيد الدولي فإن هذه المدينة صغيرة وقد لا تزيد في مساحتها او عدد سكانها عن مساحة وسكان جزء من احد احياء اي عاصمة عربية.

فعدد سكان المدينة لا يتجاوز 200 الف نسمة يشكل الاجانب الذين يعملون في المنظمات الدولية وعائلاتهم جزءا كبيرا منهم. وكما تقدم جنيف نفسها للزائر الجديد فإنها مدينة انيقة تتوافر فيها كل ميزات المدن الكبرى ومع ذلك فهي منتجع صغير بشوش، تشكل المطاعم الفاخرة والفنادق العصرية والمحلات المتنوعة ونافورة الماء الشهيرة وسائل لجعله عنصر جذب للسائحين.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/5/19

السؤال: من هو الفنان الكويتي الذي لعب دور البطولة الأولى في مسرحية «باي باي لندن» ولعبت دور زوجته فيها الفنانة مريم الغضبان؟

☐ داوود حسين ☐ فيصل الرشود ☐ عبد الحسين عبد الرضا

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

الشرق الأوسط

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه .ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع اسئلة ايام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



غداً في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزون بالجوائز الاسبوعية

نعي

إنتقل إلى رحمة الله تعالى

الدكتور/ فؤاد يوسف تالك

والد كل من

دكتور/ يوسف فؤاد تالك
دكتور/ رياض فؤاد تالك
الأستاذ/ عزت فؤاد تالك
دكتور/ نبيل فؤاد تالك

أسكنه الله فسيح جناته
وألهم أسرته الصبر والسلوان

يتقبل العزاء بمنزل العائلة بحي الملز
الرياض - تليفون: ٤٧٦٦٧٢٣ - فاكس ٤٤١٨١٣٠

"إنَّا لِلَّهِ وإنَّا إليهِ رَاجِعُون"

حملة انتخابية «روسية» حامية الوطيس في إسرائيل

أرباب العمل يؤيدون شيمعون پيريس ويخشون نجاح اليمين

تل ابيب ـ القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: يحشد ارباب العمل الإسرائيليون تأييدهم لرئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس في انتخابات التاسع والعشرين من مايو (أيار) الحالي مخافة ان يحرمهم انتصار اليمين من مكاسب عملية السلام.

وقد اجتمع اكثر من 350 من اصحاب الشركات مؤخرا في تل ابيب لدعم المرشح العمالي تحت شعار «انتصار زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو سيدمر الاقتصاد الاسرائيلي ويعرض للخطر نجاحات السنوات الاربع الاخيرة».

ويتهم ارباب العمل اليمين بالرغبة في لجم عملية السلام مع العالم العربي التي باشرها حزب العمل والتي سمحت بتدفق الرساميل الغربية التي لم تعد تخشى قوانين المقاطعة العربية. ويدعم تجمع ارباب العمل بيريس وخصوصا رئيس جمعية الصناعيين دان بروبر ورئيس غرف التجارة دان جيلرمن اضافة الى حشد من المصرفيين واصحاب المؤسسات.

واوضح ميخائيل شتراوس مدير مجموعة «شتراوس» الغذائية الكبرى: «لقد دعيت للمرة الاولى الى انتخاب شيمعون بيريس لكي تستمر عملية السلام ولا تتعرض للكبح او للتوقف كما سيكون الامر عليه مع بنيامين نتنياهو».

وقال انه لمس انعكاسات الالغاء العملي للمقاطعة العربية والذي تلا اطلاق عملية السلام في عهد حكومة اسحق رابين ثم خليفته بيريس.

واشترى عملاق صناعة الاغذية الهولندي «يونيلفر» لاحدى شركات مجموعة «شتراوس» في حين عقد اتفاق شراكة مبدئي مع مجموعة «دانون» الفرنسية.

وقال شتراوس «لست متأكدا من ان هاتين الشركتين ستخاطران بالاستثمار في مجموعتي اذا ما استمرت المقاطعة العربية».

واكد جيلرمن ان فوز اليمين سيدفع المستثمرين الاجانب الى الهرب مما قد يسبب ارتفاعا في معدل البطالة، ودعا الى وجوب عدم السماح «بحصول هذا السيناريو الكارثي». وفي قلب اسرائيل بعيدا عن موسكو، لكن بلغة بوشكين، تدور حملة انتخابية روسية حامية الوطيس، حيث خمس المقترعين في الانتخابات يتحدر من الاتحاد السوفياتي السابق.

وتخاطب الاحزاب الاسرائيلية الناخبين الروس بلغتهم مكررة بشكل خاص كلمتي «مير» اي السلام و«بيزوبياسنوستь» اي الامن. وبما ان الوقت المخصص في قنوات التلفزيون محدود بموجب القانون، فقد راودت احد التنظيمات فكرة الاستخدام المباشر لقناة تلفزيون روسية تبث من موسكو وتحظى بجمهور اسرائيلي واسع يتلقاها بالكيبل.

ويمكن ايضا في المساء نفسه مشاهدة محطة روسية تبث «شريطة دعاية انتخابية لمرشحين الى الرئاسة في روسيا في انتخابات 16 يونيو (حزيران) ولاخرى تبث فيلما قصيرا عن مزايا اناتولي تشارنسكي الناشط الصهيوني السابق المقيم في اسرائيل منذ 1985 الذي يترأس اليوم لائحة حزب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق «اسرائيل بعاليا».

ويبث حزب الليكود، اكبر احزاب المعارضة، من موسكو ايضا فيلما بالروسية بعنوان «يباحد» (سوية) عن مرشحه الى منصب رئيس الوزراء نتانياهو. وتسأل المخرجة يانا كورمونسكي (30 عاما)، المتحدرة من اومسك في سيبيريا مهاجرين جددا اختارتهم عشوائيا لمن سيصوتون. ويفتخر احدهم وقد غطت صدره نياشين الجيش الاحمر بان «بيبي (تصغير بنيامين اي نتنياهو) يفكر كغربي. هذا رائع».

وافلام حزب العمل الدعائية في التلفزيون العبري مترجمة الى الروسية ويضمن رئيس الوزراء المتحدر من بولندا، خطاباته كلمات روسية. ومنذ بداية موجة هجرة اليهود الروس في 1989 باشر بيريس في تعلم الروسية على يد صوفيا لاندفر المرشحة العمالية التي يرجح دخولها الى البرلمان.

وتظهر الحملة الانتخابية ايضا في نحو عشرين مطبوعة لاسرائيلية باللغة الروسية بينها صحيفتان يوميتان. وقد عين العمل والليكود على السواء كادرا من الصف الاول على راس «هيئة اركان للمهاجرين»: يوسي بيلين الوزير المكلف عملية السلام لدى حزب العمل، والجنرال السابق رافائيل ايتان لدى الليكود. ويتمتع كل منهما بميزانية دعاية منفصلة وبمكاتب واسعة استؤجرت للمناسبة.

وفي هيئة الاركان «الروسية» التابعة لليكود في تل ابيب تغطي الجدران رسوم كاريكاتورية بالروسية عن بيريس وعن «رفيقه» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي فندق «سيتي» في تل ابيب، مقر هيئة الاركان «الروسية» التابعة لحزب العمل يؤكد المسؤول السابق للوكالة اليهودية في موسكو حاييم تشيسلر ان رئيس الحكومة «يفهم العقلية الروسية افضل من اي شخص آخر».

وجاء في نحو مائتي الف كتيب انتخابي باللغة الروسية وزعها الحزب «اننا نستثمر في البنية التحتية والتربية بينما يريد الليكود الاستثمار في المستوطنات». واكد تشيسلر «نحرص تماما على عدم تقديم وعود لا يمكن الوفاء بها واللجوء الى الدعاية على الطريقة السوفياتية».

حملة «الواقع الافتراضي» في الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة: من جون باترسبي*

تحليل إخباري

لأن الحملة الانتخابية الحالية في اسرائيل تختلف عما الفته الدولة العبرية في السابق منذ بات البعض يطلق عليها اسم «حملة الواقع الافتراضي»، وسواء كانت هذه التسمية صحيحة ام لا، فالثابت ان اسرائيل لم تشهد منذ اقامتها مثل هذه الاستعدادات الكبيرة لخوض الانتخابات الحاسمة المزمع اجراؤها في 29 مايو (أيار) الحالي. ورغم حادث اطلاق النار الذي تعرض له احد مؤيدي حزب العمل يوم الاربعاء الماضي فإن معظم اطراف الحملة الانتخابية يلتزمون ضبط النفس، ومن مستجدات هذه الحملة ان انظار الناخبين تحولت الى الشخصيتين المرشحتين لشغل منصب رئيس الوزراء، بعد ان كانت هذه الانظار تتركز سابقا على الاحزاب السياسية وبياناتها وخطط مرشحيها.

ثمة اسباب كثيرة تحول دون معرفة النتيجة التي سيتمخض عنها هذا السباق الذي يخوض رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو. فالقانون الجديد الذي ينص على انتخاب رئيس الوزراء بصورة مباشرة يعد سابقة جديدة في اسرائيل. ويتفق معظم المحللين السياسيين فيها على ان من يحقق الفوز في الانتخابات سيكون موقعه قويا وسيرتكز الى ارضية صلبة تمكنه من تشكيل الحكومة الجديدة وذلك من خلال الاتفاق مع الاحزاب الصغيرة التي يرجح انها ستكون في وضع يمكنها من حسم الموقف والتحكم في التوازن بين الحزبين الرئيسيين المتنافسين.

ويؤكد البروفسور ابراهام ديسكن استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية ان قانون الانتخابات الجديد اوجد وضعا جديدا يتطلب اساليب وتكتيكات دعائية جديدة. اصبح كل من الليكود والعمل يركز على شخصية الزعيم السياسي للحزب اكثر من تركيزه على الاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

ويعبر بعض الناخبين عن قلقهم ازاء الظروف الانتخابية الجديدة. وفي هذا الصدد يقول عميرام روتيم وهو من منطقة القدس: «لقد تغيرت معالم الحملة الانتخابية تماما. فالتنافس الآن لا يدور بين الاحزاب بل بين الشخصيات السياسية».

وانعكست التعليمات الانتخابية الجديدة على برامج الاحزاب الصغيرة وخططها. فقد اخذت هذه المجموعات تفضل اتباع سياسة الانتظار والتريث وابقاء الخيارات مفتوحة امامها املا في المساومة مع الفائز والحصول على مكاسب سياسية في ما بعد.

ويؤكد قياديو حزب ميريتس اليساري انهم الوحيدون الذين اوعزوا الى اعضاء تجمعهم بدعم شيمعون بيريس مها كلف الامر.

اما الدكتور جادي ولفسفيلد الاستاذ في الجامعة العبرية فيقول: «ان القانون الجديد الذي ينص على ضرورة اجراء الاحزاب انتخابات اولية على غرار ما دابت الاحزاب الاميركية على اتباعه اثر كثيرا في جمهور الناخبين الذين باتوا يشعرون بالتعب والارهاق».

ويضيف ولفسفيلد قائلا ان عملية اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين «جعلت المرشحين اكثر انضباطا والتزاما ودفعت بهم الى نبذ كل ما من شأنه اثارة الحساسيات المفرطة او الهاب حماس الناخبين». ووقعت اول عملية عنف الاربعاء الماضي حين اطلقت عيارات نارية على ارثر يوروفسكي وهو من ناشطي حزب العمل اثناء لصقه احدى الاعلانات الانتخابية. ورغم ان هذا الحادث استقطب اهتمام وسائل الاعلام، الا ان الجميع باتوا ينظرون اليه كحادثة منفردة وليست كظاهرة عامة.

ويؤكد اريك باشار محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية: «ان الحملة الانتخابية تتسم بالهدوء والانضباط رغم خطورة القضايا المطروحة ـ وهذا امر لم تألفه اسرائيل في الحملات السابقة».

ويشير آخر استطلاع للرأي ان الفرق بين عدد الذين يؤيدون بيريس وبين اولئك الذين يدعمون نتنياهو ضئيل جدا ولا يتجاوز 5 في المائة ولن هناك حوالي 8 او 9 في المائة من الناخبين الذين لم يحددوا بعد ايا من المرشحين سيحظى باصواتهم.

ويضيف البروفسور ديسكن: «ان الحزبين الرئيسيين يركزان جهودهما على هذه الفئة من الناخبين التي تتألف في العادة من مؤيدي الوسط ولهذا فإن التيارات الانتخابية اخذت تعكس هذا التوجه الذي يتسم بالاعتدال وعدم التطرف».

ومن العوامل التي قد تؤثر على نتائج الانتخابات احتمال وقوع عمليات عنف قبل موعد الانتخابات. فإن حدث ذلك فمن المؤكد، وفق ما يراه معظم المحللين هنا، ان بيريس سيخسر الانتخابات. ويذكر ان عمليات التفجير التي نفذت خلال فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين والتي ادت الى مقتل 56 شخصا اثرت سلبا على شعبية بيريس وحرمته من التفوق الذي كان يتمتع به على منافسه نتنياهو.

وازداد القلق اخيرا من احتمال وقوع اعمال عنف بعد ان كشفت مصادر الشرطة في اسرائيل عن ان الشخص الذي اصيب بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة في القدس في 16 ابريل (نيسان) الماضي هو من اعضاء حزب الله (الموالي لايران والذي سبق له ان دخل اسرائيل بجواز سفر بريطاني مزور قادما من مدينة زيوريخ السويسرية). ويضيف باشار قائلا: «هناك شعور عام بأن حادثا من شأنه خلق حالة من التوتر والقلق سيقع قبل حلول الانتخابات».

وفي الاجتماع الذي حضره نتنياهو دعما لاحد مرشحي حزبه في منطقة تل ابيب كان هذا الشعور العام واضحا، اذ احيط زعيم الليكود بطوق محكم من رجال الامن في الوقت الذي كانت فيه سيارات الشرطة تجوب شوارع المنطقة.

ويشعر بعض الناخبين بالحيرة ازاء ادعاءات المرشحين المتنافسين في الانتخابات، اذ يدعي كل منهما انه الافضل لاسرائيل والاقدر على حماية امنها ومصالحها من منافسه.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

فلسطينيون يحملون امس لافتات تندد باغلاق قطاع غزة (رويتر)

الرئيس السابق لبلدية القدس يؤيد قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك (عمالي) امس تأييده لقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ودعا الى التوصل الى «تسوية» في شأن المدينة المقدسة. وقال للاذاعة الاسرائيلية «انني اؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل لان في امكاننا التوصل الى اتفاقات مع دولة كهذه، كما كان الامر مع بعض الدول العربية الاخرى». واضاف كوليك (85 عاما) ان «هذا الحل افضل من نظام حكم ذاتي للفلسطينيين».

واعتبر من جهة اخرى ان في الامكان التوصل الى «تسوية» بشأن القدس الا انه اكد ان المدينة «ستبقى العاصمة الموحدة لاسرائيل».

واقترح في هذا الخصوص ان تقوم اسرائيل والفلسطينيون بادارة مشتركة لمطار عطروت الذي ضم الى الحدود البلدية للقدس بعد احتلال اسرائيل القدس الشرقية وضمها في يونيو (حزيران) 1967.

فكرة

مصطفى امين

● انني أحب بلادي، وليس معنى ذلك ان اتستر على خطاياها وأدافع عن أخطائها وأبرر كل اغلاطها، الذي يحب بلاده لا يتستر على أخطائها بل يكشفها وينتقدها، والذين يتصورون ان الوطنية هي أن تدافع عن اغلاط بلدك لا يحبونها، الصديق الحقيقي هو الذي ينتقدني اذا أخطأت والذي يواجهني بالحقائق لا الذي يخفي أخطائي ويحول عيوبي الى أمجاد.

كان بعض السياح الأجانب يصورون أطفالنا في مصر وهم حفاة وعراة، وكانت الشرطة تقبض على السياح بدل أن تعطي أحذية للحفاة وتعطي ملابس للعراة، ولم تنفع حكاية القبض على الذين ينشرون الحقيقة ضدنا، بل تضاعف التقاط الصور الممنوعة، ولم يختف الحفاة بعد أن كنا ننعم برتبة الباشوية على كل من يتبرع بخمسة آلاف جنيه لمقاومة الحفاة. اختفى هؤلاء الحفاة عندما زادت أجور العمال، وأصبح العامل يستطيع أن يدفع أجرة الاتوبيس بعد أن كان يمشي على قدميه ساعة كل يوم ليصل الى المصنع الذي يعمل فيه.

يجب الا نغضب اذا نشر الأجنبي عيوبنا، أو أذاع أخطاءنا، بل يجب علينا أن نتخلص من هذه العيوب ونتجنب هذه الأخطاء، ويجب أن نعلّم كل أم أن تطارد الذباب فوق وجوه أطفالنا، والا تتركه يلوث الترعة التي يشرب منها إخوته، ويجب أن نعلّم أولادنا أن عليهم أن يحترموا نهر النيل، ولا يكون ذلك بتأليف القصائد والمواويل، بل يكون بأن نرفض أن نجعل النيل سلة زبالة ترمي فيها القاذورات.

جندي الشرطة في بعض بلاد أوروبا يقبض عليك اذا رميت عقب سيجارة في الشارع، أو اذا ألقيت ماء غير نظيف من نافذة بيتك. الحرية في هذه البلاد معناها ان تحافظ على نظافة مدينتك وتحميها من العبث والأوساخ.

واجبنا أن نحافظ على جمال المدينة التي نعيش فيها، والقرية التي نقيم فيها، والنظافة هي جمال يجب أن نحميه من عبث العابثين، والذين يحبون بلادهم هم الذين يحافظون على نظافتها.

موجز

عرفات يزور اليونان غدا

● اعلن في اثينا أمس رسميا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة لليونان غدا تستغرق يومين.

ونقلت وكالات الانباء عن بيان لوزارة الخارجية اليونانية ان عرفات سيلتقي خلال الزيارة مع الرئيس اليوناني كوستيس استيفانوبولوس ورئيس الوزراء كوستاس سيميتس ورئيس البرلمان ابوستوليس كاكلامانيس ووزير الخارجية تيودوروس بانجالوس، وسيبحث معهم أوجه العلاقات الثنائية ووجهات نظر الجانبين حول اهم القضايا والاهتمامات الدولية الراهنة مع التركيز على عملية السلام في الشرق الاوسط.

اللجنة الفلسطينية ـ الإسرائيلية المشتركة تجتمع اليوم

● تعقد اللجنة العليا الفلسطينية ـ الاسرائيلية المشتركة اجتماعا اليوم في القاهرة برئاسة محمود عباس عضو منظمة التحرير الفلسطينية وأوري سافير امين عام وزارة الخارجية الاسرائيلية. ويواصل الجانبان بحث ترتيبات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل وعمل المراقبين الدوليين، اضافة الى الترتيبات الخاصة بالممر الآمن من قطاع غزة الى الضفة الغربية.

إلقاء قنبلة يدوية على دورية إسرائيلية قرب القدس

● قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان احد افراد دورية اسرائيلية اصيب بجروح جراء تعرض الدورية لهجوم بقنبلة يدوية مساء أول من أمس. ونقل راديو اسرائيل صباح أمس عن هذه المصادر القول ان الهجوم وقع بالقرب من بلدة العيزرية الواقعة إلى الشرق من مدينة القدس المحتلة وفي منطقة تابعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

مؤتمر شعبي فلسطيني يهاجم المجلس الوطني

● ادان مؤتمر شعبي فلسطيني قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، واعتبرها باطلة وغير ملزمة للشعب الفلسطيني، ودعا الى اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اساس التمسك ببرنامجها وميثاقها الوطني. وكان المجلس قد الغى بنودا مهمة في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وجاء في بيان وزع في عمان وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان المؤتمر عقد في مخيم اليرموك في سورية وشارك فيه عدد كبير من ابناء المخيمات والتجمعات الفلسطينية والاجتماعية والثقافية.

منظمة «فتح»: يجب أن نهيئ أنفسنا ونستعد لكل الاحتمالات في انتخابات إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان ما ستتمخض عنه الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في اواخر الشهر الحالي «هو قضية تعني جميع فئات الشعب الفلسطيني ولذلك علينا ان نهيئ انفسنا بشكل يجعلنا قادرين في كل الحالات على التعامل مع كل النتائج المحتملة».

واوضحت حركة «فتح» في نشرتها نصف الشهرية التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية أن هناك احتمالين رئيسين للنتائج النهائية للانتخابات، الأول هو نجاح شيمعون بيريس رئيس الوزراء وفوز حزب العمل باغلبية تمكنه من تشكيل حكومة تحظى بتأييد هذه النتيجة تبدو مريحة للمفاوض الفلسطيني وخاصة في التطلع لتطبيق اتفاقية «اوسلو» اما الاحتمال الثاني فهو نجاح بنيامين نتنياهو زعيم الليكود اليميني رئيسا للوزراء وفوز حزبه بالاغلبية التي تجعل الحكومة الاسرائيلية المقبلة حكومة يمينية متعنتة ولكنها غير قادرة على ادارة ظهرها لمسيرة التسوية وخاصة انها تقوم على نفس الاسس التي انطلقت في مدريد بقيادة الليكود وبرئاسة رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير الاكثر تطرفا.

واشارت «فتح» في نشرتها التي يتولى الاشراف عليها صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية للحركة الى ان هناك من الفلسطينيين من يحبذ الاحتمال الثاني اعتقادا منهم ان حكومة اسرائيلية برئاسة نتنياهو ستكون اكثر تعنتا وتعقيدا في تفاصيل عملية السلام والالتزام بالاتفاقيات المعقودة مع حزب العمل ولكن هذه الحكومة ستكون في نظر اصحاب الاحتمال الثاني، اكثر قدرة على تنفيذ ما تتعهد به دون اي صعوبة في التصويت داخل الكنيست.

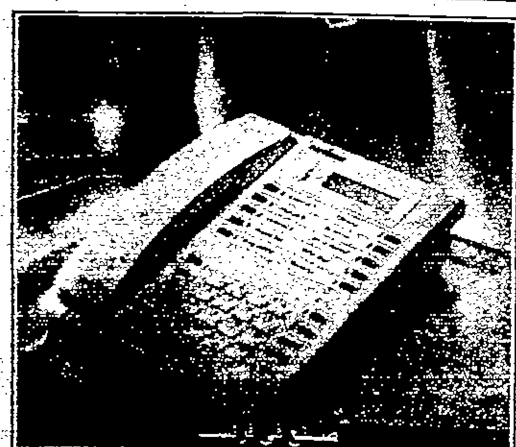
ولذلك فان اي ضغوط قد تمارسها الولايات المتحدة او اوروبا لاقناع حكومة الليكود ستعطي ثمارها في فرض حالة سلام اكثر ديمومة من السلام المراوغ الذي اخر ما يمكن ان ينتج عن حكومة بيريس المقبلة.

وقالت «فتح» انه الى جانب الاحتمالين الرئيسيين هناك احتمالان آخران اولهما نجاح بيريس رئيسا للوزراء وحصول الليكود على اغلبية تحول دون امكانية بيريس تشكيل وزارة تنسجم مع استراتيجيته المراوغة وتنال ثقة الكنيست وثانيهما هو نجاح نتنياهو رئيسا للوزراء وفوز حزب العمل بالاغلبية.

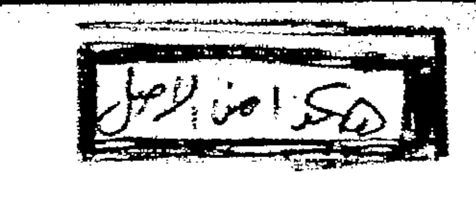
واشارت «فتح» الى ان نجاح احد هذين الاحتمالين سوف يؤدي بالقرار الاسرائيلي الى انعدام الوزن وعدم الاستجابة للضغوطات الخارجية او التطلعات نحو تحقيق انجازات نتيجة لازدواجية التصادم بين السلام المراوغ والرغبة المتعنتة لتحقيق السلام العادل وهي حالة قد تدفع الاسرائيليين الى الدعوة الى الاحتكام لصندوق الاقتراع من جديد.

وشددت حركة «فتح» على اهمية الدعم الوطني الفلسطيني الشامل في هذه المرحلة لمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلطة الوطنية. وقالت ان ذلك هو الشرط الاساسي للعبور الى مفاوضات الحل النهائي بغض النظر عن تركيبة الطرف الاسرائيلي المفاوض ومشيرة الى ان الرأي الفلسطيني المعارض والمختلف مع كل ما يرجى يجب ان يصب باتجاه الايجابية البناءة التي تجعل المفاوض يدرك طبيعة الاشراك التي ينصبها له خصمها.

واكدت حركة «فتح» ان القمة الثلاثية المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية الاخيرة تشكل مقدمة ايجابية وضمان الموقف القومي العربي الداعم للمفاوض الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي. وقالت ان هذه القمة هي بداية جيدة لتعزيز طوق السلامة القومي والاسلامي.







الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية لـ«الشرق الاوسط»

قضية الفلسطينيين في ليبيا تتجه نحو الحل وندعو لحوار مباشر بين طرابلس والغرب

بنغازي: من سوسن ابو حسين

في حـديث خـاص لـ«الشرق الأوسط» وعشية وصوله الى لندن اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه سيبحث مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني ما صدر من تصريحات على لسان عضو من حزب العمال البريطاني حول عدم وجود ادلة قانونية ضد ليبيا في قضية لوكربي واهمية الحوار مع ليبيا لحل المشاكل السياسية.

وافاد بان قضية الفلسطينيين المقيمين في ليبيا ستجد طريقها للحل كما تحدث عن التحالف التركي - الاسرائيلي، وواقع الاقتصاد العربي في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

وفي ما يلي نص اللقاء:

● يتردد بأن هناك تطورا في ازمة لوكربي خاصة تصريحات عضو حزب العمال البريطاني التي تشكك في اتهام ليبيا قانونيا في اسقاط طائرة بان اميركان، هل ستبحث هذا الموضوع في بريطانيا؟

- لقد سمعت فعلا بهذا الموضوع وتم اثارته اخيرا بين جميع المسؤولين العرب في ليبيا وفي مصر، كما سوف اثير هذا الموقف اثناء لقائي مع وزير الخارجية البريطاني تأكيدا لسلامة الموقف الليبي القانوني، وكذلك السياسي والعمل على تعزيز سياسة ليبيا والجامعة العربية في هذا الخصوص بعد تشكيك مسؤول عضو العمال البريطاني في اتهام ليبيا وعدم وجود ادلة بالإدانة.

● هل هناك اتجاه لحوار مباشر بين ليبيا وبريطانيا بعد هذا الموقف؟

- انا اتحدث باسم ليبيا في بريطانيا، ومن ثم نستطيع القول بأن هناك حواراً ليبياً - بريطانياً، ولا يمكن اعتبار الجامعة او دورها كوسيط وانما كمتحدث باسم ليبيا. ونأمل بان يكون هناك لقاء مباشر بين المسؤولين في البلدين.

● لكن كيف يستقيم الحوار بين ليبيا والاطراف الثلاثة - الغربية - بعد التهديدات الاميركية لليبيا والتي اعلنها وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

- سبق وان استنكرت الجامعة هذه التصريحات كما اعلنت الولايات المتحدة الاميركية اخيرا استبعاد ضرب مصنع ترهونة الذي يشتبه في تصنيعه الاسلحة الكيماوية. واكدت الجامعة العربية بان يكون التعامل مع التهديدات في الاطار السياسي، لان ليس من المعقول ان تعد الجامعة العربية جيشا لمحاربة الولايات المتحدة ردا على تهديداتها الشفوية، اضافة لذلك هناك استعداد دولي وعربي لتهدئة الاجواء وتحقيق الامن والاستقرار والسلام في كافة المناطق المتوترة وبالتالي ليس من المتوقع ان تكون التهديدات محل تنفيذ.

● اعلن العقيد القذافي قائد الثورة الليبية انه سيحدد موقعه من موضوع الفلسطينيين المقيمين في ليبيا والدعوة والعمل على اعادتهم لارض فلسطين، ما موقف الجامعة؟

- الجميع مع حق عودة الفلسطينيين وسوف يكون هناك تنسيق بين الجامعة وليبيا لعدم تصعيد الموقف كما حدث في السابق.

● ما آخر تطورات الموقف بالنسبة لمتابعة موضوع التحالف التركي - الاسرائيلي، هل من جديد؟

- لقد رفضت هذا التحالف وابلغت موقف الجامعة ورفضها لهذا الاتفاق العسكري في هذا التوقيت بالذات الذي ما زالت اسرائيل تحتل فيه الاراضي العربية.

وقلت لنائب وزير الخارجية التركي ايمن اويمين ان تركيا دولة اسلامية وصديقة وليس بيننا وبينها اي خلاف وبالتالي من المفروض دعم التعاون التركي - العربي وتجنب الصدام.

● اعلنتم مرارا رفضكم للسوق الشرق - اوسطية وانكم ترحبون في الوقت نفسه بالتعاون العربي مع مؤتمر برشلونة والمتوسطي، لماذا؟

- اولا السوق الشرق - اوسطية تعتبر محاولة لتهميش دور الجامعة العربية وطمس هويتها، بالتالي فنحن ندعو الى اقامة تعاون اقتصادي وسياسي عربي - عربي، ثم يكون التعامل بين المجموعة العربية ككل دون استثناء والاتحاد الاوروبي. كما انني اعتبر - الاجتماع الذي اعدت له ليبيا وهو بحث النظام الاقتصادي العالمي والتنمية العربية الواقع والرؤية المستقبلية موضوعا حيويا وفي غاية الاهمية.

وقد تناول القضايا الاقتصادية على اساس تبادل المصالح وبعيدا عن العواطف. وهذا يؤكد بأن مجالات اللقاء والمصالح العربية اكثر من مجالات الخلاف.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد اكد في كلمته بالجلسة الافتتاحية لندوة النظام الاقتصادي العالمي - ضرورة حشد كافة الطاقات العربية للتكامل - والتعامل بوعي وادراك بعيدا عن المواجهة.

واشار بانه دعا الى ندوة غير رسمية تعقد في مقر الجامعة العربية ويشارك فيها خبراء ومفكرون متخصصون من الدول العربية لوضع التصور العربي حول افضل السبل الكفيلة بتفعيل المبادئ الواردة في اعلان برشلونة وبما يعود بالنفع على الطرفين العربي والاوروبي وفي اطار ما تقتضيه المصلحة العربية. واكد بان المرحلة المقبلة تتطلب:

● رفع الكفاءة الاقتصادية الى مستوى المنافسة في الاسواق المفتوحة.

● تحرير السياسات التجارية العربية من كافة القيود.

● اصلاح الهياكل الاقتصادية لتتوافق مع هياكل النظام الاقتصادي.

● اعادة بناء المشروع القومي الاقتصادي العربي.

ولفت الانتباه الى ان الظروف والمتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة تستدعي الاسراع في اتخاذ خطوات عملية تجاه - اقامة اتحاد جمركي او سوق مشتركة - وانشاء منطقة التجارة الحرة العربية التي يمكن الانطلاق منها الى ما هو اكثر تقدما من صيغ التكامل الاقتصادي التقليدي.

واكد عبد المجيد ان الامة العربية تملك من الامكانات والطاقات مما يؤهلها لان تحتل مكانتها اللائقة في عالم اليوم.

ولشار هذا هو الواقع الذي نتحدث عنه بالارقام حيث تحتل المنطقة العربية 10.2 في المائة من مساحة العالم الكلية وسكانها 250 مليون نسمة يشكلون وحدة بشرية متجانسة لغة وتاريخا وحاضرا ومصيرا وتمر عبر اراضيها اهم الممرات المائية في العالم ويشكل احتياطي النفط فيها 63 في المائة من الاحتياطي العالمي.

وتقدر حجم الاستثمارات المالية العربية المستثمرة خارج الوطن العربي بين 500 و850 مليار دولار، ودعا عبد المجيد الى ضرورة اعادة الاستثمار العربي من الخارج - لانه سيقوم بدور مهم داخل المنطقة العربية.

وحول تصوره لاقامة سوق عربية مشتركة قال: هذا يتطلب مراجعة شاملة للانظمة والتشريعات الاقتصادية العربية الشاملة وتحسين مناخ الاستثمار، وتشجيع استثمار رؤوس الاموال العربية وانتقالها داخل الوطن العربي.

واقترح اهمية البدء والعمل في توحيد الاقتصاد العربي طوال فترة السنوات العشر التي حددتها المنظمة العالمية للتجارة كمرحلة انتقالية للتاهيل والاعداد، والتي نعتبرها تتم بدوافع سياسية وتحت ستار التخلص من الارهاب وحماية البيئة والدعوة للتنمية الاقتصادية ثم تقوم هذه الدول بفرض العقوبات على دول العالم الثالث وهذا منطق يتناقض والدعوة للتنمية الاقتصادية.

موسى يبحث مع دو شاريت السلام وأزمة لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في وزارة الخارجية المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان عمرو موسى وزير الخارجية المصري سينتهز فرصة وجوده في فرنسا لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت حول بعض القضايا العربية والدولية وخاصة ما يتعلق منها بتطورات مسيرة السلام وازمة لوكربي الليبية - الغربية التي تعد فرنسا احد اطرافها.

وسيطلع موسى دو شاريت على تقرير حول نتائج القمة الثلاثية التي شهدتها القاهرة اخيرا بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما سيبحث معه وسائل مساعدة لبنان لإعادة إعمار الجنوب بعد الغارات الوحشية التي شنتها اسرائيل على الجنوب اللبناني.

ومن المقرر ان يتوجه وزير الخارجية المصري غداً الى باريس للمشاركة في مراسم التوقيع على اتفاق التحكيم الدولي بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش. كما يوقع موسى مع وزيري خارجيتي فرنسا واثيوبيا على وثيقة اتفاق المبادئ بوصفهم شهوداً اساسيين لحل النزاع.

يرعى تخريج جيل جديد من الصناعيين السعوديين

الأمير سلطان يتفقد اليوم المصانع الحربية وبحث دعم إنتاج الأسلحة بأيد وطنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتراس الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية اجتماعاً ظهر اليوم في مدينة الخرج - التي تبعد 80 كيلومتراً جنوب شرق الرياض - لمجلس ادارة المؤسسة بحضور وزراء المالية والصناعة والتخطيط وعدد من مسؤولي المؤسسات الحكومية وبعض رجال القطاع الخاص.

كما يطلع الأمير سلطان خلال وجوده في مقر المصانع الحربية على احدث الانتاج العسكري للمصانع، كما يرعى احتفال تخريج جيل جديد من الفنيين الصناعيين وتكريم الذين امضوا اكثر من ربع قرن من العمل في المصانع الحربية، ويشاهد بعض الابتكارات الجديدة في الانتاج الحربي في معرض التطوير الصناعي.

وتقول مصادر «الشرق الأوسط» في الرياض ان الأمير سلطان سيناقش خلال اجتماع مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الحربية الخطط والاساليب الكفيلة بدعم وتعزيز انتاج الاسلحة وبناء قاعدة صناعية متكاملة ومتطورة تفي باحتياجات كافة القطاعات في القوات المسلحة من المنتجات الحربية وايجاد الكوادر الوطنية الفنية القادرة على استيعاب التقنية المتطورة في مجالات الانتاج والصيانة وضبط الجودة.

وقال اللواء مهندس محمد بن فهد الفيصل، المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الحربية، ان الأمير سلطان سيطلع على احدث ما انجزه المهندسون والفنيون السعوديون في المؤسسة من تطويرات وابتكارات وابداعات صناعية في مجال الصناعات الحربية.

الحكومة الفلسطينية الجديدة في صورة تذكارية مع عرفات امس (رويتر)

موجز

ترفيع رئيس الأركان الأردني إلى رتبة مشير

● صدر في عمان مرسوم ملكي اردني امس يقضي بترفيع رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية الفريق اول الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة الى رتبة مشير ابتداء من السادس عشر من الشهر الجاري. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الكعابنة تولى رئاسة هيئة الاركان المشتركة منذ عام 1993، واصبح حاليا رابع شخصية عسكرية اردنية تحمل رتبة مشير، بعد حابس المجالي، والامير زيد بن شاكر، وفتحي ابو طالب.

عملية لـ«حزب الله» في جنوب لبنان

● اعلن حزب الله اللبناني في بيان تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه، مسؤوليته عن عملية استهدفت دورية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني. وقالت ان «مجموعة شهداء مجزرة سحمر» فجرت عبوة لدى مرور دورية راجلة من الميليشيا بين جرمق والعيشية، المتاخمتين للقطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل مما اسفر عن وقوع عدد كبير من الاصابات بين عناصر الدورية.

وفيما اعترف مصدر في الميليشيا بوقوع الهجوم لكنه اكد انه لم يسفر عن وقوع ضحايا.

لندن ليس لديها رد على احتجاج موسكو

● قالت وزارة الخارجية البريطانية بعد ظهر امس انه لايوجد لديها رد على تصريحات وزارة الخارجية الروسية بان قرارها طرد 4 دبلوماسيين روس ردا على اجراء روسي مماثل بطرد 4 دبلوماسيين بريطانيين غير عادل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الخارجية الروسية قولها ان مظهر المساواة اي طرد اربعة دبلوماسيين من كل جانب ليست مدعاة لارتياحها لان التجسس ثابت في حالة وليس في الحالة الثانية بحسب موسكو.

إسرائيل تعتقل عضوا بارزا من كتائب القسّام

جدل بين قيادتي الداخل والخارج لحركة «حماس» بشأن العمل المسلح

القدس المحتلة - ر: قالت اسرائيل امس انها اعتقلت متشددا بارزا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) دبر هجمات انتحارية في اسرائيل.

وقالت متحدثة باسم الجيش ان الجنود اطلقوا النار على حسن سلامة وجرحوه اول من امس في مدينة الخليل بالضفة الغربية بعد ان اوقفوا سيارته للتفتيش. وقالت المتحدثة: «اثناء تفتيش احد الرجلين حاول الهرب وفي الوقت نفسه اخرج مسدسا. واطلقت النار على الارهابي وجرح ولكنه تمكن من الهرب واكتشف في وقت لاحق في مستشفى عالية في الخليل».

واضافت ان الجنود عثروا على اسلحة وقنابل يدوية في السيارة.

واجرى الاطباء عملية جراحية لسلامة اثناء الليل في الوقت الذي طوق فيه عشرات الجنود مبنى المستشفى ثم نقلوه بعد ذلك الى مستشفى في اسرائيل تحت حراسة مسلحة. وقال الجيش ان سلامة هو عضو بارز في «حماس» قد دبر ثلاثا من اربع هجمات انتحارية ادت الى قتل 59 شخصا في اسرائيل خلال تسعة ايام في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين.

واكدت مصادر فلسطينية اشتراكه في التفجيرات. وقالت ان سلامة تلقى تدريبا عسكريا في السودان في العام الماضي قبل تسلله عائدا الى قطاع غزة.

وقالت المصادر انه خطط لهذه التفجيرات من الضفة الغربية بعد ان قتل يحيى عياش خبير المفرقعات البارز في «حماس» في ملابسات غامضة في قطاع غزة في يناير (كانون الثاني) الماضي. واتهم الفلسطينيون اسرائيل بقتل عياش.

وسلامة نائب محمد الضيف قائد كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري لحركة «حماس»، والذي مازال هاربا. ونقل احد زوار المستشفى الذي نقل اليه سلامة قوله لدى وصوله: «اريد ان اكون شهيدا لا ان يعتقلني الاسرائيليون». ووصفت المتحدثة باسم الجيش الرجل الثاني الذي اعتقل بانه احد الهاربين من اعضاء «حماس» من قرية دورا بالضفة الغربية.

وقالت اذاعة اسرائيل انه رزيق الرجوب وهو احد اقارب جبريل الرجوب الذي يراس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وقال شهود عيان ان جبريل الرجوب زار المستشفى في ساعة مبكرة من صباح امس ولكن لم يعرف هدف الزيارة او مع من اجتمع. والخليل هي المدينة العربية الوحيدة في الضفة الغربية التي يوجد بها مستوطنون يهود حيث يعيش نحو 400 يهودي بين 100 الف فلسطيني.

وقالت اذاعة اسرائيل ان سلامة نائب محمد الضيف وهو عضو في كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري لـ«حماس» تسعى اسرائيل الى اعتقاله.

ودعت «حماس» جناحها العسكري اول من امس الى الامتناع عن شن هجمات على اسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية.

وقال محمود الزهار زعيم «حماس» امام تجمع في غزة لحزب الانقاذ الوطني الاسلامي ان الحركة تدعو كتائب عز الدين القسام الى عدم اتخاذ اي خطوة قبل الانتخابات الاسرائيلية حتى لا يفسر احد ذلك على ان الحركة اداة تخدم مصالح حزب صهيوني امام الآخر. وفي عمان نفى الناطق الرسمي لحركة «حماس» ابراهيم غوشة امس ان تكون الحركة دعت جناحها العسكري الى عدم شن هجمات على اسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية التي تجري في 29 من الشهر الحالي. وقال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لـ«حماس» الموجود في الاردن: «ان سياسة حركة حماس وذراعها العسكري كتائب القسام ما زالت كما هي من حيث الاستمرارية في مقاومة الاحتلال وبدون اي علاقة مع الانتخابات الاسرائيلية».

وقال غوشة: «ان حماس لم تغير استراتيجيتها او سياستها باستمرار مقاومة الاحتلال تلك المقاومة الشرعية التي اكد على شرعيتها بيان البرلمانيين العرب في دمشق امس». وكان محمود الزهار زعيم «حماس» قد قال امام تجمع في غزة لحزب الانقاذ الوطني الاسلامي الذي اسسته مجموعة من اعضاء «حماس» ان الحركة تدعو كتائب عز الدين القسام الى عدم اتخاذ اي خطوة قبل الانتخابات الاسرائيلية حتى لا يفسر احد ذلك على انه اداة تخدم مصالح حزب صهيوني امام الآخر.

وقال غوشة: «الحركة كانت دائما توضح بان حزب العمل والليكود وجهان لعملة واحدة مما يؤكد على ان هذا البيان المنسوب للقسام مزور ومدسوس».

وكانت «حماس» قد قامت باربعة تفجيرات انتحارية اسفرت عن مقتل 59 شخصا في اسرائيل على مدى تسعة ايام في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. وقال غوشة في انتقاد واضح لتصريحات الزهار: «ان الناطق الرسمي للحركة هو المخول الاول والاخير في التعبير عن سياسات الحركة ومواقفها وان تصريحات الدكتور الزهار تعبر عن رأيه الشخصي ولا تلزم الحركة».

رئيس وزراء إسبانيا يزور المغرب في 27 مايو

الرباط: من منصف السليمي

اعلن امس رسميا في الرباط أن خوصي ماريا اثنار رئيس الحكومة الاسبانية الجديدة سيزور المغرب يومي 27 و28 مايو (ايار) الحالي، حيث سيستقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وابيل ماتيستوس وزير الخارجية الاسباني قد بحثا الاسبوع الماضي في اجتماع عقداه في ايطاليا على هامش مؤتمر متوسطي، ترتيبات زيارة اثنار للمغرب، التي ينتظر ان تكون الزيارة الاولى الى الخارج منذ توليه منصب رئيس الحكومة الاسبانية خلفا للزعيم الاشتراكي فيليبي غونثاليث، الذي تميزت العلاقات بين الرباط ومدريد خلال الفترة الاخيرة من حكمه بالحرارة. وشهدت العلاقات الاسبانية المغربية منذ بداية السنة الحالية ديناميكية ملحوظة، وذلك بعد تتويج المفاوضات الشاقة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب حول الصيد البحري والشراكة باتفاق شامل. وبين مدريد والرباط تم أخيرا ربط وزارتي الخارجية بخط الطوارئ الذي كان قد اتفق على بعثه خلال اجتماعات اللجنة المشتركة في فبراير (شباط) الماضي بالرباط كالية للاتصال الدائم ضمن لجنة اطلق عليها «لجنة الاتصال الدائمة».

ومن المتوقع أن يعلن بمناسبة زيارة رئيس الحكومة الاسبانية تشكيل لجنة «ابن رشد» المكلفة بالحوار والتواصل بين البلدين وتضم 5 شخصيات من كل جانب، وتهدف لادارة الحوار بين النخبتين الاسبانية والمغربية والعمل لتقريب وجهات النظر وبلورة الآراء والافكار حول مستقبل العلاقات في افق التحولات الجديدة التي يشهدها العالم وضمنها تنامي علاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي وقيام منطقة تبادل حر اوروبية مغربية سنة 2010، والاستعداد لاطلاق مشروع الربط القار عبر مضيق جبل طارق في افق سنة 2009 ومشروع انبوب الغاز الأوروبي المغاربي الذي تشترك فيه الجزائر والبرتغال اضافة للمغرب واسبانيا، وينتظر ان تتم مراسيم انطلاقته في غضون شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

البصري يقدم حصيلة حملة مكافحة التهريب والمخدرات

البرلمان المغربي يبدأ الثلاثاء مناقشة قانون اللوائح الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدأ البرلمان المغربي بعد غد مداولاته حول مشروع قانون وضع اللوائح الانتخابية التي صادق عليها مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي خلال اجتماع ترأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقال بيان لمجلس النواب المغربي ان لجنة العدل والتشريع وحقوق الانسان والوظيفة العمومية، ستعقد اجتماعا صباح يوم الثلاثاء يخصص لمناقشة مشروع قانون اللوائح الانتخابية، الذي يعد اول خطوة في برنامج الاصلاحات الدستورية والسياسية بالمغرب. وتوقعت مصادر حزبية أن تتقدم احزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة بوثيقة مشتركة تتضمن قراءة لمشروع قانون اللوائح الانتخابية الذي يناقشه البرلمان المغربي.

وكانت احزاب «الكتلة» وهي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي وحزب التقدم والاشتراكية، قد عقدت اول من أمس اجتماعا لها في الرباط تركز حول تنسيق عمل الأحزاب المذكورة ازاء الخطوات المقبلة لبرنامج الاصلاحات الدستورية.

ومن جهة أخرى تعقد اللجنة البرلمانية للداخلية والجماعات المحلية والانعاش الوطني بعد غد الثلاثاء اجتماعا يقدم خلاله ادريس البصري وزير الداخلية معطيات حول حملة مكافحة المخدرات والتهريب.

وكان البصري قد أكد يوم الاربعاء الماضي أمام البرلمان أنه سيقدم معطيات مفصلة حول حصيلة الحملة على التهريب والمخدرات، وانعكاساتها على الحالة الاقتصادية بالمغرب.

برر في طهران اتفاقات الدفاع مع واشنطن

السعدون يتحدث عن أطماع عراقية مبيتة في الكويت

طهران - اف ب: دافع رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون في العاصمة الايرانية أمس عن الاتفاقات العسكرية المبرمة بين الكويت والولايات المتحدة مبررا اياها بـ«التهديدات العراقية» لبلاده.

وصرح السعدون للصحافيين لدى وصوله الى طهران في زيارة لثلاثة ايام بان «العراق ما زال يبيت مطامع جغرافية في بلادنا، لذلك فان اتفاقات الدفاع المبرمة مع الغرب خاصة مع الولايات المتحدة تعطينا الثقة»، وقال «ان دول المنطقة لا يمكنها ان توفر امنها بمفردها».

واضاف: «لا الكويت ولا ايران بامكانهما ضمان امن المنطقة لوحدهما، لهذا السبب لا بد لنا من التعاون معا لتوفير الامن في المنطقة دون خداع شعوبنا».

واستطرد السعدون قائلا: «قد تكون هناك خلافات جوهرية بين دول المنطقة لكن تبادل الزيارات يمكن ان يمهد لتقارب بين وجهات النظر».

واعلن رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري تأييده لاقامة «تعاون اقليمي» من اجل «توفير الامن في هذه المنطقة الحساسة». وقال: «علينا ان ندرك انه لا يمكن للاخرين ان يضمنوا امننا».

ومن المقرر ان يجري السعدون خلال زيارته محادثات مع ناطق نوري ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي على ان يلتقي الرئيس هاشمي رفسنجاني بعد غد.

والكويت وقعت بعد تحريرها من الاحتلال العراقي في فبراير (شباط) 1991 اتفاقات تعاون عسكري تقضي في شكل خاص باجراء مناورات مشتركة مع واشنطن ولندن وموسكو وباريس.

ويتمركز مئات الجنود الاميركيين مع معداتهم بشكل دائم في شمال الكويت.

لا معتقلين سياسيين في الدويم بل عسكريون

الشرطة السودانية تنفي احتلال السجن ولكنها تعترف بالتمرد وبإطلاق النار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قلل المتحدث الرسمي باسم قوات الشرطة في السودان من حجم التمرد الذي وقع في سجن الدويم الواقع جنوب وسط السودان. وقال اللواء شرطة الزبير ابراهيم المتحدث الرسمي باسم الشرطة ان بعض السجناء رفضوا في الساعة السابعة من صباح الخميس الخروج من زنزاناتهم للعمل وتحرشوا بافراد قوة الحراسة، وحاول بعضهم - وكانوا يحملون العصي والطوب - (لم يحدد من اين وكيف حصلوا عليها؟) الخروج من السجن عنوة، فاطلق الحرس اعيرة نارية ربتهم على اعقابهم الا انهم احتجزوا النقيب سيزتونقي وطالبوا بمقابلة المسؤولين.

واضاف المتحدث في بيان له اذاعه في وقت متاخر من مساء اول من امس انه نتج عن اطلاق النار اصابة اثنين من السجناء بجروح طفيفة.

وقال ان مسؤولين من السلطات المحلية التقوا بمندوبين من السجناء الذين طرحوا تظلمات تتعلق بالعلاج ونتائج الاسترحامات والاستئنافات والغذاء والترفيه.

واضاف ان السلطات وعدت بالنظر في تظلماتهم وتم احتواء الموقف تماما.

ونفى المتحدث تقارير صحافية ذكرت امس ان السجناء احتلوا السجن. وقال «لم يحدث اي احتلال للسجن او حيازة اي قطعة سلاح، ولم تحدث اشتباكات دامية كما لم يحدث اطلاقا الاضراب عن الطعام قبل هذه الاحداث ونؤكد عدم وجود معتقلين (بقصد سياسيين) او اي من العسكريين المتهمين في المحاولة الانقلابية الاخيرة».

وكانت صحيفة «الراي الآخر» الاخرشبه المستقلة قد ذكرت في عددها الصادر صباح الجمعة ان مجموعة من العسكريين المعتقلين في سجن الدويم احتلوا السجن ومخزن الاسلحة الملحق به عقب اشتباكات دامية داخل السجن.

وقالت الصحيفة ان 90 من ضباط الصف والجنود المدانين في محاولة الانقلاب الاخيرة والمعتقلين داخل السجن اضربوا عن الطعام منذ عدة ايام.. الا ان الموقف تدهور صباح الخميس بصورة خطيرة، اذ اعلنوا تمردهم واشتبكوا مع قوات حراسة السجن، وهاجموا مخزن الاسلحة الملحق، واستولوا تماما على اسلحته. وبادلوا قوات الحراسة اطلاق النيران مما اسفر عن اصابة اربعة جنود من افراد الحراسة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السجن يضم عددا من العسكريين الذين ادينوا في محاولات وتمردات مختلفة ويقضون فترات العقوبة في هذا السجن، ولم يحدث ان احتجز سياسيون او قضوا فترة عقوبة في هذا السجن اذ كان السياسيون يحتجزون في سجون بورتسودان، وشالا بغرب السودان وكسلا وكوبر.

وكانت تقارير لكاسبار بيرو منسق حقوق الانسان في السودان قد انتقدت خلال عامي 93 و94 حالة السجون في السودان، واوضاع السجناء الغذائية والصحية، وطالب بعد زيارات لهذه السجون باعادة النظر في ظروف السجناء المدانين في جرائم جنائية ومدنية.

المتحدث الرسمي لحزب الوسط في مصر:

إحالة «الإخوان» للمحكمة العسكرية محاولة لتخويف مؤسسي الأحزاب

القاهرة: من عبده زينه

تنظر محكمة القضاء الاداري في مصر بعد غد الدعوى القضائية التي اقامها محامون ينتسبون الى التيار الاسلامي لوقف قرار رئيس الجمهورية باحالة عدد من قيادات جماعة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها الى المحكمة العسكرية لمخالفته للدستور.

واعتبر المتحدث الرسمي باسم الحزب الدكتور رفيق حبيب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» احالة مؤسسي الحزب الى القضاء العسكري انه خوف من القضاء الطبيعي، مؤكدا ان كل الاجراءات التي يتعرض لها حزب الوسط اجراءات استثنائية لوأد هذا التيار.

وقال المتحدث باسم مؤسسي حزب الوسط ان الوقائع المعلنة تحتوي على شقين: الأول يستهدف ارهاب مؤسسي حزب الوسط وكل من يفكر في انشاء حزب جاد له مضمونه وهدفه وجماهيره، والثاني استخدام العنف المقنع بالاجراءات الشكلية للحيلولة دون اقامة حزب الوسط.

تقييم المعلومات التي نقلها لإسرائيل

تأجيل محاكمة الجاسوس المصري للمرة الثانية خلال أسبوع واحد

القاهرة: من جمال احمد

اجلت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس محاكمة الجاسوس عبد الملك عبد المنعم (48 سنة) رقيب متقاعد بالقوات البحرية المصرية الى جلسة غد لسماع مرافعة النيابة العسكرية والدفاع عن المتهم الذي يواجه حكما بالاعدام رميا بالرصاص او الاشغال الشاقة المؤبدة وقضاء مدة العقوبة باحد السجون الحربية وفقا لاحكام القانون العسكري لاتهامه بالتخابر لصالح دولة اجنبية (اسرائيل) بقصد الاضرار بمركز مصر السياسي والاقتصادي والعسكري، وتقاضي رشوة دولية مقابل نقله المعلومات. استمعت المحكمة في جلستها امس على مدى ساعتين الى اقوال اثنين من الخبراء العسكريين في مصر حول خطورة المعلومات التي نقلها الجاسوس لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) من عدمه وعما اذا كان لها تاثير ضار بمصالح البلاد ومركز مصر الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وواجهت المحكمة المتهم الذي حضر الى قاعة المحكمة واودع قفص الاتهام وسط ترتيبات امنية مشددة باقوال الخبراء واعترف بنقل معلومات عن المنشآت العسكرية البحرية والجوية للموساد.

وكانت التحقيقات التي جرت بمعرفة النيابة العسكرية قد كشفت عن أن المتهم كان رقيبا متطوعا بالقوات البحرية قبل إحالته للتقاعد منذ عامين وسافر الى اسرائيل عبر منفذ طابا، والتقى عدة مرات ضباط المخابرات، وتلقى عدة دورات تدريبية على استخدام الشفرة وفك رموزها، وان ضباط الموساد الاسرائيلي طلبوا منه معلومات تتعلق بالقوات المسلحة المصرية واماكن القواعد العسكرية.

وكانت المحكمة العسكرية قد اجلت النظر في قضية الجاسوس السبت الماضي بناء على طلب الدفاع للاطلاع والاستعداد، وان اجهزة الامن المصرية القت القبض على الجاسوس في مارس الماضي بمنزله في قرية نوسا الغيط بمحافظة الدقهلية بشمال دلتا مصر وبحوزته مبالغ مالية بالدولار الاميركي وساعة يد اهداها له احد ضباط الموساد ورسائل مشفرة من جهاز المخابرات الاسرائيلي تتضمن عدة تكليفات.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

نجاة الرئيس التركي

واعتبرت فيه الحكومة التي يتراسها مسعود يلماز حائزة الثقة، مما اثار المزيد من الخلافات والمشاكل بين الحزبين الشريكين في الحكومة.

من جهة ثانية، اكدت مصادر مطلعة في انقرة امس، ان الرئيس التركي تدخل لمنع انهيار الائتلاف الحكومي الذي يجمع بين حزبي «الوطن الأم» بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز و«الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر. وذكرت هذه المصادر ان ديميريل ابلغ نائب رئيس الوزراء ناهد منتشة، وهو من حزب تشيلر، انه «ليس هناك اي بديل عن الائتلاف الحالي وان اي محاولة في هذا الاتجاه تفتح الباب على مصراعيه للكثير من المشاكل والازمات التي نحن في غنى عنها». واضاف: «يجب ان تتذكروا ان صورتي قد منع نشرها طيلة ست سنوات (فترة الحكم العسكري 1980 - 1986) في البلاد بسبب جزء من تلك المشاكل».

ولضافة الى موقعه كرئيس لتركيا، يتمتع ديميريل بنفوذ معنوي داخل حزبه «الطريق القويم» الذي كان يتزعمه قبل ان ينتخب رئيسا لتركيا. ومن المفترض ان يخفف هذا الطلب الرئاسي من اتجاه الحزب الى فك الشراكة مع حزب «الوطن الأم» على خلفية الصراع المشتد بين تشيلر المتهمة بالاختلاس او التستر على الاختلاس، ويلماز الذي امهل حليفته وغريمته فترة من الوقت لتقديم كشف حساب بالأموال التي صرفت سراً (500 مليار ليرة تركية) على نشاطات سرية تتعلق بأمن البلاد. وتصر تشيلر على عدم كشف اوجه صرف تلك الأموال لأنه سيبعد كشفا لأسرار وطنية خطيرة.

وتعتبر الأوساط السياسية ان مبادرة الرئيس ديميريل اخيرا الى التدخل شخصيا في الأزمة بين الحزبين الحاكمين هي مؤشر على ان مراكز القرار السياسي الرئيسية في العالم (الولايات المتحدة واوروبا)، مثل مركز القرار السياسي الداخلي في تركيا (الجيش)، راغبة في بقاء تركيا مستقرة داخليا وغير مهتزة الصورة في منطقتي الشرق الأوسط ووسط آسيا. ويرى المراقبون، في ضوء هذا كله، ان احتمالات بقاء حكومة «الوطن الأم» - «الطريق القويم» اصبحت الآن اقوى من ذي قبل، إلا انه ليس من الواضح بعد ما اذا كان يتعين على تشيلر ان تدفع هي، وليس حزبها، ثمن الاتهامات الموجهة لها.

لقاء الهراوي وصفير

وتقول مصادر لبنانية معنية بالانتخابات ان هذه الظروف القاهرة، ليست موجودة الى الان، ولذلك فان الجميع يعد العدة للانتخابات، وان كان البعض من المعارضة او الموالاة، او من الصف النيابي يتمنى التمديد للمجلس الحالي كل من هذا البعض له غايته السياسية من هذا التمديد، فهناك فريق يريد التمديد للاستمرار في اعتماد الوضع التمثيلي الشعبي المجلس النيابي ذريعة لحملاته وهجماته على النظام الذي يعارضه، وهناك فريق يريد التمديد لان حساباته الانتخابية تشير الى احتمال فشله في الانتخابات، وثمة فريق ثالث يريد ان لا تجري الانتخابات لرغبة لديه في بقاء الواقع السياسي كما هو مراهنا على تطورات اقليمية ودولية يمكن ان تبرز في المستقبل وتؤدي الى تغيير جذري في النظام الذي ارساه «اتفاق الطائف» على النحو الذي يعيد هذا الفريق قويا الى الواقع الذي لا مكان له فيه الآن بقرار منه، او من غيره.

بيد ان المعارضة، وتحديدا المسيحية تدفع الآن في اتجاه الوصول الى قانون انتخاب جديد يمكنها من ايصال «كتلة مرموقة» من النواب الى الندوة البرلمانية. ولذلك تصر على ان اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة باعتبار ان هذه المحافظة فيها الكثير من الناخبين المؤيدين لها مما يمكن ان يمكنها من الاتيان «ببلوك» نيابي معارض قد يصل عدده الى 30 نائبا.

ولا يستبعد ان تعود هذه المعارضة الى الدعوة لمقاطعة الانتخابات، في حال تم تقسيم محافظة الجبل الى دائرتين او مجموعة دوائر انتخابية، علما ان هذه المعارضة لا تعارض اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة في كل لبنان او حتى هذه المحافظة وحدها.

واللافت ان البطريرك صفير اعتبر بعد لقائه الهراوي ان الانتخابات «حق وواجب على جميع اللبنانيين» مكررا القول بوجوب عدم اعتماد استثناءات في محافظة دون اخرى، فموقفه هو اما لاعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في كل لبنان او اعتماد القضاء دائرة في كل لبنان، لا ان تكون هذه المحافظة دائرة واحدة وان يكون القضاء دائرة في محافظات اخرى.

وتحت وطأة الجدل الدائر حول محافظة جبل لبنان فان قانون الانتخاب الجديد لن يطرح للبحث قبل منتصف يونيو (حزيران) المقبل حسبما نقل اخيرا عن الرئيس الهراوي، وذلك بعدما تكون تبلورت صورة الوضع الاقليمي بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 الحالي وعلمت «الشرق الأوسط» ان قمة لبنانية - سورية يتوقع ان تعقد خلال النصف الاول من الشهر المقبل لتقويم المرحلة الاقليمية ومستقبل عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري وتحديدا ما يمكن لبنان وسورية من ان يتخذاه من خطوات على المستويين الداخلي والخارجي بما ينسجم مع المرحلة المقبلة.

دمشق تتوقع

في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

اما التغييرات المقترحة في المناصب الامنية والعسكرية فقد تطال عددا من المواقع الحساسة في اجهزة الاستخبارات، ولم تؤكد المصادر السورية ما اذا كانت هذه التغييرات ستطال ايضا مواقع بعض المسؤولين الامنيين في لبنان.

تجدر الاشارة الى ان شائعات واسعة كانت قد سرت في دمشق الاسبوع الماضي تفيد ان التعديل الوزاري بات مقررا ولا ينتظر الا الاعلان عنه.

ورشحت هذه الشائعات عددا من رجال الاعمال لتسلم مناصب وزارتي الاقتصاد والمال. وبين الاسماء التي طرحت لهذه المناصب الوزارية اسما عضوي مجلس الشعب السوري هاشم العقاد واحسان سنقر.

المحكمة الدستورية

قدر المرأة وحضها على صون عفافها وامرها بستر بدنها من المهانة والابتذال لتسمو بنفسها عن كل ما يشينها لاسيما في ما يتعلق بتبرجها وابدائها ما يكون خافيا من زينتها.

واشارت المحكمة الى ضرورة الا يكون زي المرأة معطلا لحركتها في الحياة او حائلا دون مباشرتها صور النشاط التي بدأت تفرضها حاجاتها وخير مجتمعها ليكون فعالا على الارض، وجددت عدم جزم الشريعة بطلب ارتداء النقاب، موضحة انه يكفي ان يكون رداؤها محتشما وملتزما.

وكان لقرار وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين رقم 113 لسنة 1994 باشتراط الحصول على موافقة كتابية من ولي امر الطالبات في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية السماح لهن بدخول المدارس وهن محجبات، ومنع دخول المنقبات الجامعات، ردود افعال غاضبة واسعة النطاق. واصدر الأزهر وقتئذ فتوى بعدم شرعية القرار، مستنكرا استشارة العبد في شيء أمر به رب العزة سبحانه وتعالى، بينما أقامت طالبات من جامعات حلوان والقاهرة وعين شمس وعدد من اولياء الأمور دعوى أمام محكمة القضاء الاداري التي رفضت قرار وزير التعليم، الأمر الذي دعا هيئة قضايا الدولة لاستئناف الحكم امام المحكمة الدستورية العليا في اوائل العام الحالي والتي اصدرت حكمها أمس بدستورية قرار الوزير ورفض دعوى عدم دستوريته.

ومن المنتظر ان يجدد الحكم اثارة ردود الافعال الغاضبة لدى الرأي العام المصري لاسيما داخل المدارس والجامعات.

«الشرق الأوسط» تنشر محضر اللقاء بين البطريرك الماروني ووزير شؤون المهجرين

صفير لا يمانع باعتماد الأقضية دوائر انتخابية وجنبلاط يتمسك بالخصوصية الدرزية والمارونية في الجبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف البطريرك الماروني نصر الله صفير الانتخاب في لبنان بانه «حق وواجب لكل مواطن لبناني» وطالب باعتماد تقسيم واحد للدوائر الانتخابية في كل المحافظات اللبنانية وعدم اعتماد اي استثناءات في اي من هذه المحافظات.

زار البطريرك صفير امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي وهنأه بالمنزل الجديد الذي شيده قرب حرم القصر الجمهوري من الجهة الشرقية في بلدة اليرزة المتاخمة له. وحضر اللقاء وزير الخارجية فارس بويز والنائب خليل الهراوي والمعاون البطريركي المطران بولس مطر والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وامين سر البطريركية المارونية ميشال عويط.

ولدى استقبال الهراوي صفير، بادره البطريرك بالقول: «مبروك المنزل» فرد قائلا: «لا يبارك هذا المنزل الا اذا باركته».

وعلم ان البحث في اللقاء الذي تخلله غداء تناول موضوع الانتخابات النيابية والقانون المنتظر ومسألة عودة المهجرين وضرورة انجاز ملف هذه العودة بشكل اسرع، كما تناول زيارة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الاخيرة لصفير في بكركي، وتطرق الى زيارة الرئيس الهراوي اول من امس الى قانا والكلمة التي القاها، والسبل الآيلة الى ازالة اثار العدوان الاسرائيلي.

ووصف صفير اللقاء لدى مغادرته منزل الرئيس الهراوي بانه «ممتاز» ثم دار حوار بينه وبين الصحافيين كالآتي:

● كيف تقيمون الاوضاع الداخلية بعد العدوان الاسرائيلي؟

- نأمل ان تتحسن الاحوال وتعود الامور الى وضعها الطبيعي.

● هل تمحور البحث في اللقاء حول قانون الانتخاب خصوصا وانكم دعوتم الى المشاركة في الانتخابات؟

- تحدثنا في كل الامور التي تهمنا جميعا.

● هل لمست جديدا من الرئيس الهراوي وهل تأمل في ان يتحقق ما تطالب به؟

- نأمل ان تتحقق الامور وان يرضى جميع اللبنانيين عما سيكون.

● هل بحثتم في اللقاء الاخير بينك وبين الوزير وليد جنبلاط، والى ماذا توصلتم في موضوع الانتخابات النيابية؟

- تحدثنا في كل الامور لكننا لم نركز على هذا الامر.

● بعد الاعتداء الاسرائيلي كان هناك اجماع لبناني وكانت هناك مرحلة مقبلة يتطلبها العمل؟

- نعم هذا امر حسن، يجب ان يكون هناك اجماع وان يكون التضامن بين اللبنانيين وهذا ما عزز الموقف اللبناني داخليا وخارجيا.

● على ماذا تركز اللقاء خصوصا؟

- قلنا اننا استعرضنا كل الامور المتعلقة بالوضع اللبناني.

● هناك من يطالب بتأجيل الانتخابات فماذا ترون انتم؟

- لم نبحث في هذا الامر، ورأينا ان الانتخابات امر طبيعي وهو حق وواجب لكل لبناني، يجب ان تتم الامور كما يجب ان تتم.

● هناك خلاف على تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان وانتم تطالبون بالتوازن بين المحافظات؟

- نحن قلنا انه اذا كان هناك من تقسيم فلتقسم كل المحافظات، واذا كان يجب ان نبقي على المحافظة (دائرة انتخابية واحدة) في شكلها الحاضر فلنبقها في كل مكان.

● في حال لم تتحقق المطالب هل ستدعو الى مقاطعة الانتخابات؟

- عندئذ يكون لكل حادث حديث.

● هل هناك احتمال لمثل هذا الامر؟

- لا ادري، لا ادري.

● وسئل صفير عن زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اول من امس للفاتيكان، فأجاب: «هذا امر جيد، يجب ان تكون هناك اتصالات بين الدول وخاصة مع الفاتيكان لانه معروف عنه انه يدافع عن لبنان ويحمي قضاياه».

وعما اثير عن توزيع المجنسين وهل لبكركي تحفظات عن هذا الموضوع قال صفير: «نحن لم نبحث في هذا الامر، انما يجب ان يكون هناك انسجام بين الناس، ولا يجوز ان يسقط عليهم اناس لا علاقة لهم بهم، وهنا يكون مشروع فتنة في المستقبل».

وفي عودة الى اللقاء الاخير بين البطريرك الماروني نصر الله صفير والوزير جنبلاط فقد تبين انه لم ينته الى اتفاق معين على الصيغة التي يمكن ان تعتمد لتقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان في الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل، وترك الامر للقاءات لاحقة تعقد بينهما، ففيما شدد جنبلاط على وجوب الحفاظ على الخصوصية الدرزية والمارونية في الجبل، مشيرا الى ان اتفاق الطائف لم يحدد عدد المحافظات اللبنانية بخمس، اكد صفير وجوب المساواة بين المناطق في تقسيم الدوائر الانتخابية وانه لا يمانع باعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة شرط ان يعتمد في كل المحافظات اللبنانية.

وتنشر «الشرق الأوسط» في ما يلي محضر اللقاء بين صفير وجنبلاط:

وصل الوزير جنبلاط الى بكركي السابعة الا خمس دقائق يرافقه صديقه المحامي شارل نجيم، وتوجها فورا الى صالون الصرح البطريركي فيما كان البطريرك صفير ومعه نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن يصليان في الكنيسة في مناسبة الشهر المريمي عند الطوائف الكاثوليكية في لبنان.

وبعد ابلاغ صفير بوصول جنبلاط صعد والخازن واستقبلاه في حضور المعاون البطريركي المطران بولس مطر وامين سر البطريركية المارونية ميشال عويط.

ودار حديث عن تاريخ الصرح البطريركي الماروني، فقال جنبلاط: «منذ وقت طويل لم ازر بكركي، وانا مسرور بزيارتي لها اليوم».

فرد صفير: «اهلا وسهلا بكم» مضيفا: «المرحوم كمال جنبلاط كان يزور دائما بكركي خصوصا ايام البطريرك بولس المعوشي».

وسأل الخازن جنبلاط: هل كانت الطريق سهلة؟

● جنبلاط: الحمد لله ما كان في عجقة (ازدحام سير).

الخازن: عادة ما تكون هناك «عجقة».

● جنبلاط: من يأتي الى بكركي تكون كل الطرق مفتوحة امامه، والظاهر عميزفتوا (يعبدون الطرق بالاسفلت).

صفير: الزفت ماشي.

● جنبلاط: هل للتعهد الشيخ هيكل (ميكل الخازن)؟

صفير: لا اعرف.

● جنبلاط: كيف صحة (النائب) رشيد الخازن وميكل الخازن؟

صفير: جيدة.

● جنبلاط: سيدنا في انتخابات اليس كذلك؟ (قاصدا بذلك ان الانتخابات جرت عام 1992 حيث كان المتعهد رشيد الخازن مرشحا للانتخابات، وكان يعبد الطرق).

صفير: انتم تعرفون اكثر ما اذا كانت ستحصل الانتخابات ام لا.

وغير صفير موضوع الحديث وتحدث عن الاعمار الذي يجري في منطقة جبل لبنان وقال: «ان الاعمار الذي يحصل يشوه الطبيعة».

فرد جنبلاط: طريقة الاعمار كلها «مش مظبوطة» في البلد.

صفير: «هناك تنظيم مدني يجب عليه ان يهتم اكثر بهذا الامر».

ثم بدأ الاجتماع بين صفير وجنبلاط في حضور الخازن ونجيم، فيما غادر المطران مطر لارتباطه بدواجب، كذلك خرج عويط.

وما هي الا لحظات، حتى طلب عويط من الخازن الخروج لمعالجة موضوع الصحافيين الذين حضروا الى بكركي لتغطية الاجتماع على رغم ان جنبلاط كان طلب ان لا تتم تغطية اعلامية لهذا الاجتماع.

وبعد ان عالج الخازن الموضوع خلال خمس دقائق، عاد والتحق بالمجتمعين، وكان الحديث في هذه الاثناء يدور حول موضوع عودة المهجرين الى الجبل، فقال جنبلاط: «ان عودة كثيفة ستبدأ مطلع الصيف انطلاقا من بلدة صليما وصولا الى بلدة بريح».

فأبدى صفير ارتياحه الى هذه الخطوة منوها بالوحدة الوطنية التي تجلت بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، وقال: «يجب على الدولة ان تحتضن هذه الوحدة وتستفيد منها وترسخها من خلال تأمين مشاركة الجميع في ادارة الدولة، والمفروض ان تكون الانتخابات مشجعة للناس على المشاركة فيها حتى يختار الناخب من يمثله».

جنبلاط: «الخصوصية الدرزية والخصوصية المارونية في جبل لبنان يجب مراعاتهما، فهما تكملان بعضهما بعضا، فاذا زالت واحدة تزول الاخرى، والمفروض ايجاد جامع مشترك في موضوع انتخابات الجبل».

صفير: المهم ان تكون هناك مساواة بين المناطق في الانتخابات (من حيث تحديد الدوائر الانتخابية).

جنبلاط: اتفاق الطائف لم يلحظ ان يكون عدد المحافظات خمسا في لبنان.

صفير: انا لا امانع اذا اعتمد القضاء دائرة انتخابية شرط ان يعتمد في كل لبنان، ويجب ان لا يكون اللبنانيون مغبونين في العملية الانتخابية ولا يصدر قانون انتخاب يدفع الى المقاطعة كما حصل عام 1992.

جنبلاط: هذا الشيء (المقاطعة) يجب أن لا يحصل هذه المرة، فالعالم كله مدار من دولة واحدة نعرفها جميعا.

ثم دار حديث عن العلاقات اللبنانية - السورية، فقال صفير: «يهمنا ان تكون هناك علاقات متينة مع سورية ضمن الاحترام المتبادل لسيادة البلدين».

ولم يطرح جنبلاط في اللقاء فكرة تقسيم محافظة جبل لبنان الى محافظتين او الى دائرتين انتخابيتين لكنه اتفق وصفير على اللقاء مجددا، واذا طرأ اي شيء مستعجل يتم تبادل الموفدين لمعالجة الامور العالقة، وركز جنبلاط على قيام علاقات مميزة بينه وبين البطريركية المارونية وبينها وبين الطائفة الدرزية وذلك «حفاظا على وحدة جبل لبنان».

وسأله صفير ان يتناول طعام العشاء الى مائدته فاعتذر مؤكدا انه على موعد مع والدته لتناول العشاء وفي مطعم «سامي» في بلدة المعاملتين قرب جونيه.

الجدل يتجدد حيال القانون الانتخابي في لبنان

فرنجية يعتبر تقسيم محافظة الجبل بمثابة مشروع حرب جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الوزير السابق النائب في البرلمان اللبناني سليمان فرنجية تقسيم محافظة جبل لبنان انتخابياً بمثابة «مشروع حرب جديدة بين المسيحيين والدروز» في حين قال النائب المقرب من دمشق، عبد الله الأمين، ان خيار اجراء الانتخابات على اساس المحافظة «هو صيغة انتقالية الى حين التوصل الى اجرائها على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة».

وتعليقاً على زيارته الأخيرة لرئيس الحكومة رفيق الحريري قال النائب سليمان فرنجية ان لا مشكلة شخصية لديه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، معتبراً انه لم تعد هناك اسباب تمنعه من العودة الى مجلس الوزراء.

واشار فرنجية الذي انهى الاسبوع الماضي قطيعة مع الرئيس الحريري بعد معارضة شرسة اخرجته من صفوف الحكومة الى انه «معارض ولم يتغير شيء في خطنا».

وقال: «لقد احب رئيس الحكومة مد يده الينا، وانا عندما حصلت ازمة الجنوب (العدوان الاسرائيلي) ابديت رغبتي في المساعدة ثم اتصل بنا وزرناه». واضاف: «نحن في بلد ديمقراطي وكل يرى من منظاره، نحن معارضة وسنبقى والرئيس الحريري يقول انه مستعد لسماع الآراء (...) نحن سنكون ايجابيين لكننا سنكون معارضين بشدة، وسنفصل الأمر الشخصي عن الأمر الوطني، وعلى الرئيس الحريري ان يقبل انتقادنا لمشاريع الحكم والحكومة».

ووصف فرنجية لقاءه الأخير بالرئيس الحريري بـ«الايجابي». وقال «كان منفتحاً ومستعداً للمناقشة ومتأثراً بالانفتاح ولا يمكن مواجهة هذه الخطوة الايجابية بخطوة سلبية».

وتابع قائلاً: «نحن لا نطلب وزارة ولا مركزاً ولا نعتبر من احد ومعركتنا ليست شخصية لكنها وطنية».

واعتبر «ان الوحدة الوطنية التي تجلت اثناء العدوان الاسرائيلي لم تكن ناتجة من التفكير بالانتخابات او ظروف وقتية». ورأى ان تثبيت الوحدة الوطنية يتم بـ«اعتراف كل فريق بالآخر». وشدد فرنجية على مستوى معين من الاداء السياسي يجب المحافظة عليه». ورأى ان اعلان الرئيس الحريري مشاركته في الانتخابات النيابية المقبلة «يعني ان الحكومة لم تعد حيادية». ورأى «ان وزير الداخلية يجب ان لا يكون مرشحاً وكذلك وزير الدفاع» لكنه رأى «ان الوقت ليس مؤاتياً لتغيير حكومي». واعتبر ان هناك اشياء في امكان رئيس الحكومة تقييمها في طريقة ادائه مع المعارضة. وقال: «ان ما ينقصنا هو الحوار في ما بيننا»، واضاف: «لقد اصبحت المعارضة وطنية من كل الطوائف ومن داخل النظام وهذا دليل عافية للبلد».

واعتبر فرنجية «ان تقسيم محافظة جبل لبنان انتخابياً هو مشروع حرب جديدة بين المسيحيين والدروز وتعرقل عودة المهجرين (...) من مصلحة الجميع عودة المهجرين الى قراهم».

وأشار الى «ان تقسيم محافظة الجبل سيعني انه من مصلحة وزير المهجرين وليد جنبلاط ان لا يعود المسيحي الى بيته».

ورأى فرنجية «ان عدم مشاركة المسيحيين في الانتخابات وعدم دخولهم الى الدولة والنظام هو خسارة لهم». وقال: «هناك اشخاص مثل العماد ميشال عون مع احترامنا لما يمثله على الساحة المسيحية لديهم مشكلة مع الانتخابات، لكن لا يمكن ان تربط طائفة بحد ذاتها بقرار العماد عون».

وأكد فرنجية «ان المعارضة لن تكون سلبية اذا تعاطت الحكومة معها بايجابية». وتمنى على «الدولة والحكم والحكومة عدم خسارة هذه التجربة وان تكون هناك جدية تجاه كل المعارضة». وكان النائب عبد الله الأمين قد أكد امس ان الانتخابات اللبنانية ستجري في مواعيدها «اما على اساس القانون الحالي او على اساس قانون آخر». وقال: «نحن مبدئيا مع الدائرة الانتخابية الواحدة ولكن كما هو واضح فلا اجماع من قبل القوى السياسية عليها ولا اكثرية تدعمها وبالتالي فان خيار اعتماد المحافظات هو الخيار الانسب حالياً».

ورداً على سؤال حول معارضة البعض اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة أجاب الأمين: «المقصود بهذا الأمر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ولا شك ان جنبلاط قيمة وطنية كبيرة وشخصية اساسية للوفاق الوطني والتضامن الوطني ولا يمكن التفريط به تحت اي اعتبار ولكن من المستحيل ان يتم التوصل الى شيء يكون عليه توافق 100%».

واشار الأمين الى ان المشكلة في الجبل هي انه لا يزال جزء كبير من ابنائه مهجراً والمهجرون هم النسبة الاكبر من هنا يجب ان نرى كيف نستفيد من هذا الوضع من الناحية الوطنية وهذا لا يعني ان نأخذ برأي الوزير جنبلاط وننسى رأي الآخرين امثال البطريرك الماروني نصر الله صفير والمعارضة المسيحية بل يجب ان تؤخذ اراء كل الناس ووجهات نظرهم».

لقاء بين «الكتائب» و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الامين العام لـ«حزب الله» في لبنان حسن نصر الله وفداً من حزب الكتائب برئاسة نائب رئيس الحزب كريم بقرادوني. وافاد بيان لـ«حزب الله» ان نصر الله ابدى ارتياحه للجهود التي بذلت على الصعيد السياسي لبلورة وحدة اللبنانيين من خلال اللقاءات الوطنية الشاملة التي عقدت.

وقال بقرادوني «اننا اليوم على ابواب مرحلة جديدة برزت من خلال فشل العدوان الاسرائيلي ونجاح المقاومة». واعتبر «ان مرد هذا هو الوحدة الوطنية التي بدت خلال العدوان».

موجز

وزير الخارجية اللبناني يزور المانيا

● يتوجه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بعد غد الثلاثاء الى المانيا تلبية لدعوة رسمية من نظيره الالماني كلاوس كينكل. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بويز سيبحث في بون العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل التعاون المشترك وتطورات عملية السلام في المنطقة بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

لبنان في المؤتمر الاوروبي المتوسطي

● يشارك لبنان غداً في المؤتمر الاوروبي المتوسطي لوزراء الصناعة الذي يعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان المؤتمر سوف يبحث تعزيز التعاون الاوروبي - المتوسطي في المجالات الصناعية والاقتصادية. ويمثل لبنان في المؤتمر وزير الصناعة والنفط شامي برصوميان.

مسؤول ايراني في شمال لبنان

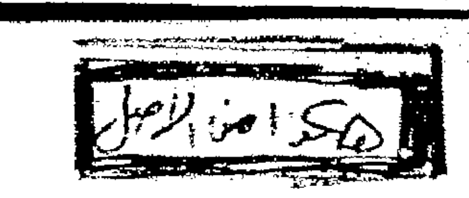
● زار المدير العام للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية الشيخ محمد كاظم الخنساري مدينة طرابلس امس حيث التقى رئيس الحكومة الاسبق عمر كرامي وعدداً من نواب وفعاليات الشمال. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن الخنساري وصفه العلاقات اللبنانية - الايرانية «بالعلاقات الجيدة والمتينة» وتأكيده على انها ستتعمق اكثر واكثر.

الحريري يلتقي شيراك غداً

● يلتقي رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري غداً في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبحث في العقبات التي تعترض تشكيل لجنة للمراقبة الامنية. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحريري سيلتقي في هذا الاطار المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

«حزب الله» يؤكد استمراره في المواجهة مع اسرائيل

● قال الامين العام لـ«حزب الله» في لبنان حسن نصر الله ان «المقاومة استطاعت ان تفرض معادلة الكاتيوشا على اسرائيل في تفاهم يوليو (تموز) 1992 وانها استطاعت اخضاعها وقهرها بهذه المعادلة في عدوانها الاخير في ابريل (نيسان) 1996». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن نصر الله قوله: ان الحزب لن يقبل الظلم حتى لو بقي وحده في المواجهة.





المستشار الطبي للرئيس الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

الملك حسين عرض على عرفات الانتقال إلى الأردن للمعالجة

عمان: من مازن حجازي

اتصل العاهل الاردني الملك حسين بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال وجوده في رام الله وعرض عليه الانتقال الى عمان فوراً لاجراء فحوصات والقيام باي معالجة لازمة.

اعلن ذلك الدكتور اشرف الكردي المستشار الطبي للرئيس الفلسطيني الذي عاد ونفى في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» امس ان يكون عرفات اصيب بجلطة في الدماغ او ارتجاج في المخ، وهي انباء بثتها وسائل الاعلام الاسرائيلية.

واوضح الدكتور الكردي ان العاهل الاردني كان قد عرض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العودة معه الى عمان للعلاج بعد ان لاحظ اضطراب صحته اثناء مؤتمر القمة الثلاثية في القاهرة، الا ان عرفات اعتذر بسبب برنامج العمل المكثف الذي ينتظره.

وقال الدكتور الكردي الذي التقى الرئيس عرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية الخميس الماضي، كما نشرت «الشرق الأوسط» امس ان عرفات اصيب بانفلونزا وارهاق شديد ناجم عن كثرة الاجتماعات والعمل المتواصل الذي مارسه خلال الاسبوع الماضي. وبعد الكشف عليه تبين انه ليس بحاجة الى اجراء فحوصات طبية عامة او خاصة، وانما نصح الكردي عرفات بعدم ارهاق نفسه في العمل، وتجنب التوتر.

واضاف الكردي لقد اتصلت فور عودتي بالملك حسين وطمانته على صحة عرفات، اذ كان العاهل الاردني قد اتصل شخصيا بعرفات في رام الله اثناء وجودي هناك واطمأن على حالته الصحية، معبرا عن انزعاجه من الاخبار الصحافية عن صحة الرئيس الفلسطيني.

وكان الدكتور اشرف الكردي اختصاصي جراحة الدماغ والاعصاب في الاردن قد شخص حالة الرئيس الفلسطيني بعد حادث سقوط الطائرة بعرفات في ليبيا عام 1992، وهو الذي قرر ثقب جمجمة ابو عمار انقاذاً لحياته.وقال الدكتور الكردي ان الذي كان يعانيه ياسر عرفات في ذلك الوقت هو نزيف في الاغشية المحيطة بالدماغ، وان العملية التي اجريتها له نجحت ولم تترك اية مضاعفات لكنني اقوم بفحوصات دورية احتياطاً بين وقت واخر.

الأنباري قال إن قرار 986 قد «يموت ويدفن» إذا لم يحصل اتفاق

مواقف متناقضة في بغداد حيال نتائج الجولة الرابعة لمفاوضات «النفط مقابل الغذاء»

بغداد ـ نيويورك (الأمم المتحدة): «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أصدرت الصحف العراقية الحكومية مؤشرات مزدوجة امس على رد فعل بغداد المحتمل حيال مسودة اتفاق مع الامم المتحدة بشان بيع جزء من النفط العراقي لشراء اغذية وادوية، فبينما هاجمت صحيفة «الجمهورية» الولايات المتحدة وبريطانيا لمحاولاتهما تعويق الاتفاق، قالت صحيفة «العراق» ان النصر على العقوبات التجارية قريب، بينما اشار كبير المفاوضين العراقيين الى ان قرار مجلس الامن 986 قد «يموت ويدفن» اذا لم يحصل اتفاق هذه المرة.

وقد ارسل مفاوضو الطرفين الذين يجرون محادثاتهم منذ السادس من فبراير (شباط) الماضي مسودة اتفاق النفط مقابل الغذاء الى الرئيس صدام حسين هذا الاسبوع انتظارا لموافقته.

ويسمح الاتفاق لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية للتخفيف من آثار الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ غزو الكويت عام 1990.

وقال نوري المرسومي وكيل وزارة الثقافة والاعلام في صحيفة «العراق» ان الجميع يمكنهم ان يدركوا ويشعروا بان يوم النصر على العقوبات والدول التي تقف وراء هذه الحرب قريب.

واضاف انه «في الوقت الذي ما يزال العراق الصامد يتحدى فيه الحظر الظالم فان العراقيين في ظل صدام يشعرون بان النصر اصبح قريبا منهم».

لكن صحيفة «الجمهورية» حذرت من ان رفع العقوبات التجارية لو اقترب فان لندن وواشنطن ستكثفان جهودهما للابقاء على العقوبات لأسباب سياسية تدعو للريبة.

وقال كبير المفاوضين العراقيين عبد الامير الانباري اول من امس ان العراق وافق على السماح للامم المتحدة بتولي توزيع المساعدات على الاكراد في شمال العراق الواقع حاليا خارج سيطرة الحكومة المركزية في بغداد، ولكنه اشار الى انه ما تزال هناك بعض الخلافات التي لم يحددها وان الرئيس العراقي لم يوافق بعد على الاتفاق.

وكان توزيع المساعدات على الاكراد هو اكثر المواضيع الشائكة في المحادثات.

وقال الانباري ان العراق عرض ايضا منح الحصانة الدبلوماسية لمن يتولون توزيع المساعدات، ولكن الخلافات ما تزال قائمة حول مدى هذه الحصانة.

وكان احد المتحدثين باسم الامم المتحدة قد اعلن امس ان الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي العائد من زيارة الى موسكو سيبحث وضع المفاوضات مع مساعده للشؤون القانونية وكبير مفاوضي الامم المتحدة هانس كوريل، كما انه سيستقبل رئيس الوفد العراقي المفاوض عبد الامير الانباري للغاية نفسها.

وفي هذه الاثناء اكد الانباري في مقابلة مع نشرة «انرجي كومباس» الاميركية ان الجوانب الفنية في المفاوضات قد استكملت ولم يبق سوى المشكلات السياسية المرتبطة بمسائل السيادة.

واشار الى ان بغداد تعترض على حقوق الحصانة التي تطالب الامم المتحدة بمنحها الى موظفيها الذين سيكلفون الاشراف على تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال «السيادة تعريفا تعني الامن الوطني» متسائلا حول الطابع العسكري لمراقبي الامم المتحدة المكلفين مراقبة عملية توزيع الاغذية، وبشكل عام اكثر حول «السلطة» التي ستمنح الى «رجال» المنظمة الدولية.وحسب القرار 986 ستخضع عائدات النفط العراقي المباع وفقا لهذه الصفقة الى حراسة قضائية ويستخدم جزء منها لسكان المحافظات الكردية الثلاث في شمال العراق (اربيل والسليمانية ودهوك) الخارجة عن سيطرة بغداد.

واعرب الانباري عن خشيته من ان تمنح هذه الاموال مباشرة الى الاكراد بدلا من المنظمات الانسانية، «وفي هذه الحالة فان مضمون قرار مجلس الامن لن يبقى النفط مقابل الغذاء بل سيتحول الى النفط مقابل تقسيم البلاد».

وطول فترة المفاوضات في نيويورك، اتهمت بغداد الولايات المتحدة وبريطانيا بالتدخل والقيام بمناورات لتخريب العملية، وتطرق الانباري من جهته الى ضغوط تمارسها بعض دول الخليج العربية.

واكد المفاوض العراقي انه اذا لم يحصل اتفاق هذه المرة فان القرار 986 «سيكون مات ودفن».

ويشير دبلوماسيون اميركيون وبريطانيون الى ان «الكرة الآن في ملعب الرئيس العراقي صدام حسين المسؤول الوحيد عن معاناة شعبه والذي يفترض ان يوافق على الاطر العامة للقرار 986».

البرلمان ينتظر الفرصة المناسبة للتصويت على الاقتراح

سحب المذكرة التفسيرية لقانون الاختلاط في جامعة الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اكد مقرر لجنة الشؤون التعليمية بمجلس الامة الكويتي النائب جمال الكندري ان اللجنة قررت سحب المذكرة التفسيرية لقانون منع الاختلاط في الجامعة لاجراء بعض التعديلات عليها.

واوضح الكندري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس ان بعض الاشخاص اساؤوا فهم المذكرة التفسيرية واعتقدوا انها تتضمن اتهامات للطلبة والطالبات، مؤكدا بان هذا التعديل لن يجرح القانون.

وحول ما اذا كان هذا التعديل الذي سيتم على المذكرة التفسيرية سيشمل نص القانون اكد الكندري ان القانون كنص لن يمس وان ما ستقوم به هو تعديل بعض الالفاظ في بعض الكلمات. واشار الى ان هذا التعديل سيقفل الباب امام الذين يحاولون الضرب في القانون تحت الحزام بحجة ان المذكرة تحوي الاتهامات للطلبة والطالبات. وحول ما اذا كان النواب يعدون تكتلا لتمرير القانون في المجلس قال اننا نامل من الحكومة ان تقف مع هذا القانون وان لا ترده الى المجلس لان رد القوانين اصبح هوية الحكومة.

وعن قانون كادر المعلم الذي ردته الحكومة اخيرا ويحتاج الى ثلثي اعضاء المجلس 41 صوتا ليصبح نافذا، قال اننا نتحين الفرص لعرضه على المجلس ولكن في الـ3 جلسات المقبلة لن نتمكن من التصويت عليه لان اغلب النواب سيكونون خارج البلاد.

وتمنى الكندري ان لا تاثر نتائج الانتخابات الفرعية على قانون كادر المعلم، وطالب الكندري جمعية المعلمين بالضغط على النواب وحضور الجلسات.وينكر ان المجلس حاول التصويت على القانون في الجلسة الماضية الا ان بعض النواب خرجوا من الجلسة في الوقت الذي طرح فيه قانون الكادر. وصرح النائب الدكتور ناصر الصانع بان احد النواب اختبأ في الحمام كي لا يصوت.

واضاف الكندري ان الوقت ما زال مبكرا بالنسبة للنواب الذين خرجوا عن الجلسة نتيجة لظروفهم الشخصية وانهم يستطيعون تاكيد وقفتهم مع قانون كادر المعلم خاصة وانهم صوتوا مع القانون قبل ان ترده الحكومة الى المجلس مرة اخرى.

الحكومة الكويتية تحيل لمجلس الأمة اتفاقيتها التجارية مع إيران

الكويت: «الشرق الأوسط»

أحالت الحكومة الكويتية الى مجلس الأمة مشروع القانون بالموافقة على الاتفاق التجاري بين الكويت وايران ويقع في 17 مادة. من جهتها انجزت لجنة شؤون البيئة بمجلس الامة تقريرها عن طلب المناقشة المقدم من الاعضاء بشان ما قامت به شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة من تركيب ابراج للاتصالات اللاسلكية في عدد من مدارس وزارة التربية في بعض المناطق السكنية.

وبينت الحكومة الكويتية في المذكرة الايضاحية لمشروع قانون الاتفاق التجاري مع ايران انه رغبة من حكومتي البلدين في توطيد وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما على اساس المساواة وعدم التمييز والمحافظة على المصالح المتبادلة وللوصول الى الحد الاقصى للتنمية، فقد تم التوقيع على الاتفاق في مدينة طهران بتاريخ 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

واضافت المذكرة ان الاتفاق ينص على تشجيع التجارة وتبادل البضائع والسلع والخدمات بين الطرفين وتسهيل حركة مرور البضائع التجارية وتثبيت اسعار البضائع التي يتم تسليمها بمقتضى هذا الاتفاق وكذلك تسهيل وتشجيع الهيئات والمؤسسات والشركات في كلا البلدين في المشاركة بالمعارض الدولية التي تقام في اراضي اي من الطرفين والسماح في حدود القوانين والقواعد والنظم المرعية في بلديهما باستيراد وتصدير المنتجات.

كما تضمن المشروع تشكيل لجنة مشتركة لتسوية المشاكل وتذليل اي عقبات قد تنشا اثناء تنفيذ هذا الاتفاق.

واكدت المذكرة الايضاحية ان احكام هذا الاتفاق لا تتعارض مع التزامات دولة الكويت في المجالين العربي والدولي.

من جهتها اكدت لجنة حماية البيئة في تقريرها بشان الاضرار الصحية الناجمة عن اقامة الابراج على صحة المواطنين ان وزارة الصحة بصدد شراء جهاز لتحليل الطيف لقياس قوة ارسال المجالات المنبعثة من الابراج وتمييزها عن تلك المنبعثة من محطات الراديو او التلفزيون او عن مصادر اخرى وذلك لتبيان مدى التعرض الاشعاعي من هذه الابراج ومقارنته بالحدود الدولية المسموح بها.

ورأت اللجنة في تقريرها نقل الابراج واجهزة الاتصالات المقامة عليها من المدارس الحكومية والخاصة الى اماكن اخرى خلال ستة اشهر.

إنشاء دائرة مستقلة لمكافحة الفساد في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية استحداث دائرة خاصة بمكافحة الفساد، تناط بها مهمة متابعة قضايا الفساد المالي والاداري والتحقق منها ودراستها وتحويلها الى القضاء في حال ثبوت الادلة الكافية على هذه القضايا.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان استحداث هذه الدائرة، التي ستعمل بمنتهى السرية والتكتم الشديد، جاء في اعقاب ظهور العديد من حالات الفساد، وخاصة ما يتعلق بالفساد المالي والتسيب الاداري، وشراء وادخال مواد غذائية فاسدة الى الاردن. واوضحت ان الحكومة تتابع عن كثب الكثير من الحالات التي تستدعي الدراسة والتحقيق.

واضافت المصادر ان مكافحة الفساد ليست شعارا ترفعه الحكومة الاردنية، وانما هي برنامج عمل التزمت الحكومة بتنفيذه في بيانها الوزاري امام مجلس النواب، واكدت ان الحكومة منذ ان باشرت مهامها تولي قضايا الفساد الاهتمام الذي تستحق، وتتابعها بعناية كبيرة.

وقالت المصادر ان دائرة مكافحة الفساد ستحظى بصلاحيات واسعة تتعلق بالتحقيق بالقضايا التي تحال اليها بمنتهى السرية. وتضم الدائرة مستشارين قانونيين ومحامين وضباطا من الشرطة السرية. وتعمل الدائرة على مدار الساعة وستبحث في جميع القضايا التي تحال اليها مهما كان مرتكبوها والمسؤولون عنها.

وتتمتع هذه الدائرة باستقلالية تامة بحيث لا يمكن لاي جهة مهما كانت التدخل في عملها.

مسلحون في الصومال يخطفون ثلاثة من عمال الإغاثة بالشمال

هرجيسة (الصومال) ـ رويتر: قال مسافرون امس ان مسلحين خطفوا ثلاثة من عمال الاغاثة وهم الماني وبريطاني وصومالي في اقليم ساناج شمال شرق الصومال. واضافوا ان الثلاثة كانوا يعملون في وكالة اغاثة المانية، وخطفوا في العاشر من مايو (ايار) الجاري واحتجزوا في قرية هاريد على بعد 40 كيلومترا شرقي اريجابو عاصمة اقليم ساناج.

وقال مسؤول اغاثة ان المفاوضات جارية مع الخاطفين وان طائرة تابعة للاتحاد الاوروبي تربض في جيبوتي لاجلاء عمال الاغاثة اذا اطلق سراحهم.

وقال المسافرون ان فريق اغاثة اشتبك مع الخاطفين وان ثلاثة رجال من الجانبين قتلوا في الحادث.

وساناج هو اقليم في جمهورية ارض الصومال المعلنة من جانب واحد، ولم تلق اي اعتراف دولي.

يافلينسكي مستعد للانسحاب شرط إعطائه رئاسة الوزراء

يلتسين يعرض تشكيل حكومة ائتلافية ويتعهد بالتخلي عن السلطة بعد 4 أعوام

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين للناخبين الروس في نوفوسيبيرسك امس انهم «لن يعرفوا بلادهم بعد مضي الاعوام الاربعة المقبلة كما انهم لا يعرفونها اليوم لو نظروا اليها في ايام خريف عام 1991»، واعرب يلتسين عن ثقته بانه سيسلم السلطة بعد اربعة اعوام الى ايد امينة، الى الرجل الذي سينتخبه ابناء روسيا بحرية، كما في هذا العام.

وقال يلتسين ان العودة الى الماضي في روسيا مستحيلة، لان النظام السابق كان بليداً وخسر في المسابقة التاريخية مع المجتمع الحر ومع اقتصاد السوق، وهذا يعني اننا نتخلى عن المثل العليا للماضي».

وعلق يلتسين على دعوة بعض منافسيه الى تشكيل حكومة ائتلافية فاعلن بقوله «انا مستعد للاتحاد مع الجميع، وانا مستعد لتشكيل حكومة ائتلافية من ممثلي جميع الاحزاب والحركات الاجتماعية». وكان يلتسين يتحدث امام نصب تشيخوف الواقع على ضفة نهر ينيسي في نوفوسيبيرسك حيث وضع اكليلا من الزهور، واضاف يقول: انه عرض على جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» ان يتولى منصب نائب رئيس الوزراء، لكن الاخير يريد ان يترأس الحكومة فقط ويعتبر هذا احد الشروط لسحب ترشيحه من منصب الرئاسة، ودعوة انصاره لاعطاء اصواتهم الى يلتسين.

ويشير بعض المراقبين الى ان يافلينسكي قد سلم الرئيس الروسي اخيرا رسالة تعتبر بمثابة «إنذار» طرح فيها رؤيته للوضع السياسي الراهن في روسيا الآن وشروطه للتعاون مع يلتسين.

وذكر فيها يافلينسكي عدم توفر الضمانات لبلوغ احدهما الجولة الثانية في الانتخابات. وقال فيها «انت حتى لو بلغت الجولة الثانية فستخسر امام جينادي زيوجانوف» مرشح الشيوعيين. كما عرض يافلينسكي في رسالته اسباب معارضة حزبه لسياسة يلتسين، ومنها الحرب الشيشانية، وموضوع رفع الحد الادنى للاجور، وتعديل الدستور بحيث تعطى صلاحيات كثيرة الى رئيس الوزراء بحيث يصبح رئيس الحكومة الشخصية الاولى في الدولة، وكذلك خفض الضرائب ومكافحة الجريمة.

وتعني الرسالة في الواقع ان يصبح الرئيس يلتسين تابعا الى رئيس الوزراء (اي يافلينسكي) وان يتخلى عن غالبية رجال فريقه الحاليين من المساعدين ورئيس الحكومة فكتور تشيرنوميردين ووزراء الدفاع والداخلية والامن.

كما ان جميع الوزراء سيعينون من قبل رئيس الحكومة نفسه وبموافقته.

وفي الواقع ان يافلينسكي وضع نفسه في كفة واحدة مع يلتسين وحاول التحدث معه كما لو انه يمثل جميع الاحزاب والقوى الديمقراطية في البلاد. ويتولد انطباع بان رسالة يافلينسكي ليست موجهة الى يلتسين فقط بل الى مرشح الشيوعيين جينادي زيوجانوف ايضا. لان هدف يافلينسكي من الرسالة هو الاعلان انه يوافق على التعاون مع اي مرشح، بشرط منحه منصب رئيس الوزراء وتزويده بصلاحيات اكبر من صلاحيات رئيس الدولة.

ويثير الانتباه بصورة خاصة موقف يافلينسكي من نقطة الضعف الرئيسية في سياسة يلتسين في هذه اللحظة، الا وهي الحرب في جمهورية الشيشان. ويقترح يافلينسكي في رسالته العودة الى الاتفاقيات العسكرية الموقعة في صيف وخريف عام 1995، واستئناف المفاوضات مع «الانفصاليين»، مع مراعاة مصالح روسيا واحترام حقوق الشعب الشيشاني في التعبير عن ارادته بحرية، وتحديد فترة انتقالية طويلة تصل الى خمسة اعوام يتم فيها الاتفاق بصدد وضع جمهورية الشيشان في استفتاء شعبي عام.

وكان الرئيس يلتسين اكد امس في كراسنويارسك نيته في القيام بزيارة الى جمهورية الشيشان في الايام المقبلة لانه «لا يوجد رجل آخر غيره قادر الآن على حل القضية الشيشانية، طبعا ان هذا شيء خطر، لكن الحياة كلها مجازفة». ويجب عليه ان يجمع الاطراف الثلاثة (انصار الاستقلال، والمعارضة الشيشانية، والقيادة العسكرية الروسية) حول طاولة المفاوضات. لكنه لم يحدد الاسس التي سيتم بموجبها ايقاف الحرب وبدء المفاوضات.

الحكومة الإيطالية الجديدة أدت اليمين والشيوعيون تعهدوا بتأييدها في البرلمان

روما - ر: ادى رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اليمين القانونية امس ليرأس الحكومة الخامسة والخمسين منذ الحرب العالمية الثانية والحكومة الاولى التي تضم اعضاء من الحزب الشيوعي السابق.

وعين برودي مجلس وزراء من 20 وزيرا يضم رئيسي وزراء سابقين وقاضيا سابقا تزعم معركة ايطاليا في مكافحة الفساد في السنوات الاخيرة.

وفاز ائتلاف شجرة الزيتون الذي يمثل يسار الوسط بزعامة برودي باكبر عدد من المقاعد في الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد في الشهر الماضي.

وادى استاذ الاقتصاد البالغ من العمر 56 عاما يمين الولاء للجمهورية في مكتب الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في حفل بثه التلفزيون الحكومي على الهواء مباشرة. واعلن برودي اسماء اعضاء حكومته اول من امس اذ عين سلفه لامبرتو ديني وزيرا للخارجية، وعين رئيس الوزراء السابق كارلو ازيليو تشامبي لحقيبتي الخزانة والميزانية معاً فيما عين المدعي السابق انطونيو دي بييترو وزيرا للاشغال العامة.

الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو يتوسط اعضاء الحكومة الايطالية الجديدة بعد تأديتها اليمين (اب)

واجتمع مجلس الوزراء الجديد للمرة الاولى في وقت لاحق امس، ولكن قبل ان تتولى الحكومة مهامها فعليا لا بد ان تفوز اولا في اقتراعين بالثقة في مجلسي الشيوخ والنواب من المقرر اجراؤهما في الاسبوع الحالي.

ويسيطر ائتلاف شجرة الزيتون على مجلس الشيوخ الا انه سيحتاج الى مساندة الحزب الشيوعي اليساري المتعصب للفوز باقتراع الثقة في مجلس النواب، وتعهد الشيوعيون بتأييد هذا التصويت المبدئي.

موجز

صدامات في اوسلو مع النازيين الجدد

● اعلنت الشرطة النرويجية ان صدامات حدثت في اوسلو بين النازيين الجدد والمناهضين للعنصرية ليلة الجمعة - السبت اسفرت عن جرح ثلاثة اشخاص واعتقال 28 من انصار اليمين المتطرف. وقالت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من اوسلو ان الصدامات وقعت بعد ظهر الجمعة في ناد ليلي في اوسلو عندما حطم نازيون جدد الاثاث وضربوا عضوا في حركة «بليتز» اليسارية المتطرفة.

ونظمت الاوساط المناهضة للعنصرية تظاهرة امس السبت في اوسلو للاحتجاج على اقامة حفل موسيقي للنازيين الجدد.

مواجهة نادرة بين قرويين فيتناميين والشرطة

● أبلغ قرويون غاضبون في احد الكوميونات الواقعة على مشارف هانوي امس عن اشتباك نادر ودموي مع شرطة مكافحة الشغب التي تحاول اجلاءهم من ارض مخصصة لاقامة ملعب جولف عليها. ونقلت رويتر عنهم قولهم ان امرأة قتلت وان عشرات اصيبوا في حادث شمل نحو 1500 شخص في 13 مايو (ايار) الجاري.

وذكروا ان ما يقدر بين 400 و500 من افراد وحدة العمل بالجيش انتقلوا مع شرطة مزودة بالغازات المسيلة للدموع ودروع الى المنطقة يوم الاثنين الماضي.

الصين بنت نفقا لتجربة نووية

● قالت صحيفة يابانية امس ان الصين مستعدة لاستئناف التجارب على الاسلحة النووية بعد ان انتهت من بناء نفق لاجراء انفجار نووي.

ونقلت رويتر عن صحيفة «طوكيو شيمبون» عن مصادر لم تسمها في الحكومة اليابانية قولها انها تؤكد ان الصين بنت نفقا في لوب نور في اقليم شينجيانج في أقصى غرب الصين. ونقل عن المصادر قولها ان بكين بدأت ايضا بناء نفق آخر مشيرة الى انها قد تجري ما لا يقل عن جولتين من التجارب النووية.

وقالت الصين يوم الاثنين الماضي انها ترغب في اظهار مرونة بشأن طلبها ان تتيح معاهدة حظر التجارب النووية اجراء انفجارات سلمية شريطة ان تقدم الدول النووية الاخرى تنازلات في محادثات جنيف.

التوتر بين الكوريتين يعكس تلهفا شماليا للحوار مع واشنطن

سيول - ر: تصاعدت حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية مع تحذير كوريا الجنوبية امس للشمال من تنفيذ اي عمليات تسلل اخرى للحدود بعد يوم من دخول جنود من كوريا الشمالية اراضيجنوبية. الا ان سياسيين يابانيين واميركيين قللوا من الحادث واعتبروه تلهفا من كوريا الشمالية لاستئناف الحوار مع واشنطن.

وطلب يون يونج نام رئيس اركان الجيش في كوريا الجنوبية من قواته في اوامر صدرت من مقر قيادته التعامل بحزم مع اي انتهاكات اخرى للحدود من الدولة الشيوعية. وقال يون انه سيتخذ اجراء حازما اذا خطا العدو خطوة واحدة في المنطقة منزوعة السلاح، وان جيش كوريا الجنوبية مستعد لاي اعمال تسلل من الشمال». وجاء هذا التحذير بعد يوم من قضاء سبعة جنود من كوريا الشمالية ما يقرب من ساعة في الشطر الجنوبي من المنطقة منزوعة السلاح الواقعة بين البلدين في انتهاك لاتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية التي اندلعت في الفترة من 1950 الى 1953.

وقال يون ان الجنود عادوا الى الشمال بعد ان اطلق جنود كوريا الجنوبية طلقات تحذيرية. وقالت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية امس ان التحالف العسكري بين سيول وواشنطن سيرد بحزم على اي انتهاكات يقوم بها الشمال.

وذكر بيان للوزارة ان جيش كوريا الجنوبية على اتم الاستعداد للقيام برد انتقامي فوري على اي انتهاك كوري شمالي.

وأرسلت بيونجيانج ما بين 120 و180 جنديا مسلحا ثلاث مرات في الشهر الماضي الى بانمونجوم وهي نقطة العبور الوحيدة في المنطقة منزوعة السلاح بعد ان اعلنت انها لن تحترم اتفاق الهدنة. ووصفت الولايات المتحدة اقتحام الجمعة بانه حادث بسيط لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال ان واشنطن ستطلب من كوريا الشمالية تفسيرا للحادث وان تسعى الى التزام جديد من بيونجيانج باتفاق الهدنة.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس ان الاجتياح الشمالي الاخير للحدود يظهر نفاد صبر بيونجيانج مع معارضة واشنطن اجراء محادثات مباشرة بشأن اتفاق سلام.

وقال هاشيموتو للصحافيين: نحن نرصد تلهفا من جانب كوريا الشمالية. واضاف واضح تماما ان الاجتياح كان يهدف الى حمل الولايات المتحدة على اجراء محادثات مباشرة. واقترحت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اجراء محادثات سلام رباعية تضم واشنطن وسيول وبكين وبيونجيانج للتوصل الى معاهدة سلام تحل محل اتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية.

وسعت كوريا الشمالية الى الحصول على تفاصيل الاقتراح الاميركي الا انها لم ترد الى الآن على الدعوة للجلوس مع واشنطن وسيول وبكين.

مع تزايد الضغوط الغربية وتخلي صربيا عنه

بدء العد التنازلي لتسليم زعيم صرب البوسنة ومحاكمته

بال - البوسنة والهرسك: من لاورا روزين *

يتزايد الضغط الدولي من اجل تسليم زعيم صرب البوسنة في الحرب رادوفان كارادجيتش الى محكمة الأمم المتحدة في لاهاي للنظر في جرائم الحرب. وكان كارادجيتش الذي وجه الاتهام اليه بارتكاب جرائم حرب مرتين، قد وافق على ارغما على اتفاقية سلام تستند الى الافتراض بانه سيبقى حراً طليقاً طالما بقي داخل المناطق الصربية.

لكن سلسلة الاحداث التي جرت هذا الاسبوع تشير الى ان ايامه كرجل حر طليق باتت معدودة.

فقد طرد كارادجيتش (51 عاماً) رئيس وزرائه المعتدل وهو قد يكون فعل تلك تحت وطأة شعور بأن عضلاته السياسية بدأت تضعف. ولكن القرار ادى بالعديد من زعماء الغرب الى ابداء الدعم لرئيس الوزراء المطرود. وقال كارل بيلت المسؤول الاوروبي عن اعادة اعمار البوسنة «ان ما نشهده الآن هو تبلور ملامح معركة سياسية كبرى، تحدد مستقبل البلد».

والامر الذي اخذه المحللون بجدية هو ان خطوة الزعيم الصربي بطرد رئيس وزرائه استثارت استياء سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس صربيا.

وكان كارادجيتش قد وكل ميلوسيفيتش بالتوقيع عنه على اتفاقية دايتون، لان زعيم صرب البوسنة معرض للاعتقال بسبب جرائم الحرب ان وطأت قدماه ارض الولايات المتحدة.

ويعرف ميلوسيفيتش الآن انه اذا وافق على تسليم كارادازيتش بسبب جرائم الحرب، فانه سيضع حداً للصراع على السلطة بين صرب البوسنة، ويحوز رضى الغرب على تعاونه. وكان كارادازيتش، وهو طبيب نفساني اصلاً، هو الملهم ملهم ومحرك الحرب على المدنيين المسلمين والتي تعرف في اللغة السياسية بالتطهير العرقي.

وقد عمل على استثارة النزعات الحربية بعزفه على وتر الخوف من ان يقوم المسلمون بتحويل البوسنة الى دولة اسلامية. وخلال الفترة 1982 - 1985 قتل صرب البوسنة نحو 200 الف من ابناء بلدهم واخرجوا نحو مليون شخص على الاقل من مناطقهم.

وقال ميودراج زيفانوفيتش، النائب الصربي البوسني وخصم كارادجيتش «يجب ان تعاقب اولئك الذين ارتكبوا هذه الجرائم والا فاننا نعتبر مذنبين بنظر العالم».

وفي بالي قالت وكالة انباء صرب البوسنة (صرنا) ان المجلس العام للحزب الديمقراطي الحاكم في ما يسمى بجمهورية صرب البوسنة انتخب امس بالاجماع جونيكو كليكوفيتش رئيسا جديداً للوزراء ليحل محل رايكو كاساجيتش.

وقالت الوكالة ان اجتماعا مشتركا لما يسمى بنادي النواب البرلمانيين الذي انعقد في بالي معقل جمهورية صرب البوسنة صدق على نتيجة التصويت على تغيير كاساجيتش الذي اقاله الرئيس كارادجيتش يوم الاربعاء الماضي.

وبعد التصويت الذي جرى نحو الساعة الثانية والنصف صباحا بالتوقيت المحلي واصل النواب جلستهم المشتركة.

وينص الميثاق على ان اجتماع نادي النواب يسبق في العادة جلسات البرلمان. وقالت مصادر غير رسمية انه من المزمع عقد جلسة كاملة فورا عقب انتهاء محادثات بين رئيس البرلمان ماسيلو كرايسنيك والوسيط الدولي كارل بيلت. وبدأ بيلت وكرايسنيك محادثات في بالي قبل الساعة الحادية عشرة مساء من ليل اول من امس بشأن الازمة التي فجرها كارادجيتش عندما اقال رئيس وزرائه المعتدل.

ورفض بيلت الذي كان غاضبا بشكل واضح التعليق بعد انتهاء المباحثات بعد ذلك بنحو اربع ساعات. وقال: لا استطيع ان اخبركم باي شيء عن الاجتماع ولا استطيع ان امدكم بتفاصيل عن هذا، كانت مباحثات شاقة. ولم يتضح الى الان ما اذا كان قد تم اخطار البرلمانيين المعارضين والموجودين في مناطق اخرى من جمهورية صرب البوسنة بالجلسة او ما اذا كانوا سيشاركون فيها. وقال مسؤولون في بالي ان هناك عددا كافيا من النواب في الجلسة المشتركة لاكتمال النصاب القانوني.

وانتهى الاجتماع نحو الساعة 05.40 صباحا ورفض كرايسنيك ايضا التعليق. وقال للصحافيين انه لن يدلي بانباء جديدة الى حين عقد مؤتمر صحافي مشترك مع بيلت امس. وفي وقت سابق قال كاساجيتش انه سيظل رئيسا للوزراء الى ان تصدق جلسة مكتملة العضوية لبرلمان صرب البوسنة على قرار كارادجيتش باقالته. وكان كارادجيتش يهدف من وراء قراره تهميش اقوى خصومه في الداخل لسياساته الداعية الى الانفصال الا ان اثرها كان عكسيا اذ انها دفعت الى موجة ادانة واسعة النطاق لقرار اقصائه. وقد قاد كبير ممثلي المجتمع الدولي في البوسنة كارل بيلت موكبا من رجالات الدولة الذين يدينون قرار كارادجيتش بوصفه محاولة انقلاب على اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي توسطت فيه الولايات المتحدة.

وحذر ريتشارد هولبروك المفاوض الاميركي السابق في البوسنة في حديث لشبكة سي. ان. ان التلفزيونية الاميركية من انه اذا فاز كارادجيتش في معركته لاطاحة رئيس وزرائه المعتدل كاساجيتش فان اتفاق دايتون لن ينفذ تنفيذاً كاملاً.

وقال هولبروك الذي توسط في مفاوضات دايتون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هذا هو الاختبار.

وقال جون كورنبلوم كبير المنسقين الاميركيين بشأن البوسنة انه نبه مرارا الرئيس الصربي ميلوسيفيتش الى انه المسؤول وفقا لبنود اتفاق دايتون عن تسليم كارادجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش المدان ايضا في جرائم حرب الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

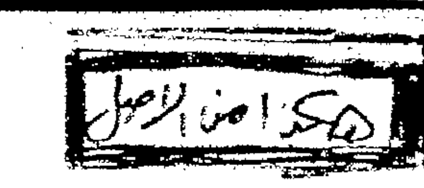
وقال للصحافيين: بوسعكم القول انني أعلن ان الولايات المتحدة ومجموعة الاتصال ستتحرك لاعادة توقيع عقوبات اذا لم يتم القيام بهذا. وتضم مجموعة الاتصال الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والتي تشرف على اتفاقات دايتون.

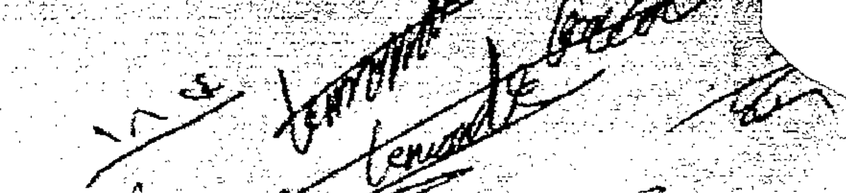
وتعكس تصريحات كورنبلوم الضغط المتزايد الذي تمارسه الولايات المتحدة وحلفاؤها على ميلوسيفيتش لضمان ابعاد كارادجيتش عن السلطة.

وفي وقت سابق اتهم الوسيط الدولي بيلت الرئيس الصربي بالاهمال في واجبه وفقا لاتفاق دايتون بعدم ابعاد كارادجيتش عن السلطة.

* «يو اس ايه توداي»







الصين وروسيا تسعيان إلى إضعاف خيارات أميركا في آسيا

هنري كيسنجر *

عندما توجه بوريس يلتسين الى الصين، كان الرئيس كلينتون قد غادر موسكو قبل فترة وجيزة. وهناك، وبعد ايام عدة في شنجهاي وقع يلتسين اتفاقية عدم اعتداء واتفاقية حدود مع الرئيس الصيني. وقد حضر حفل توقيع هذه الاتفاقيات رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى التي ظلت حتى عام 1991 جزءا من الاتحاد السوفييتي.

ومن المهم ان نعرف الى اي حد افشى يلتسين اسرار هذا المشروع خلال ايام رفقتهما التي جرى التباهي بها. ذلك ان البلاغ الرسمي الذي جرى التوقيع عليه في المدينة التي تقرر فيها عام 1972 التقارب واقامة علاقات ودية بين الصين واميركا، لا يمثل اقل من اعلان استقلال موسكو وبكين عن المثلث الاستراتيجي الذي اقيم في العقدين الماضيين منذ زيارة نيكسون الى الصين. وكانت المقدمة الاساسية لذلك المثلث ان تكون الولايات المتحدة اكثر قربا الى بكين وموسكو من قرب الاخيرتين لبعضهما البعض، محققة موقف رهان قوي ازاء كل منهما. ويرمز بلاغ شنجهاي الثاني الى انتهاء تلك العملية والى مسعى مقصود من جانب الصين وروسيا لاضعاف خيارات اميركا في آسيا.

ومن المؤكد انه لا الصين ولا روسيا قادرة على التخلي عن علاقتها مع الولايات المتحدة. فتقاربهما لا يعني قطيعة كبيرة مع الولايات المتحدة (على الاقل حتى الآن) بقدر ما يعني اعادة توازن. فقبل خمس سنوات كان على الصين ان توقع اتفاقية عدم اعتداء في بكين فقط وكان بامكانها دعوة كل جمهورية من جمهوريات آسيا الوسطى الى الدخول في اتفاقية حدود بشكل مستقل، بدلا من ندوة تنطوي على مكانة روسية خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة.

ولم يكن اختيار مكان التوقيع غير مقصود. فقد كانت شنجهاي المدينة التي صاغ فيها نيكسون وشو إن لاي اول بلاغ رسمي عن العلاقات الصينية ـ الاميركية، تعهد فيه الموقعون على الوقوف ضد الهيمنة في آسيا، التي كانت تعني الاتحاد السوفييتي. وبالنسبة ليلتسين يرمز بلاغ شنجهاي الثاني الى عودة روسيا كلاعب يقف على قدم المساواة مع اللاعبين الكبار. وبالنسبة للصين فإنه رسالة موجهة الى واشنطن تدعو الى عدم الاستخفاف بالصين. وبالنسبة لكل من روسيا والصين فإنه تحذير موجه الى اميركا بشأن المراهنة كثيرا على عداء روسيا والصين المتأصل تجاه بعضهما بعضا. اما الطريقة الجيدة التي تعلم بها يلتسين اداء اللعبة الجديدة فيظهرها وعد يبدو انه قطعه لكلينتون في موسكو من انه سيستخدم كل نفوذه مع بكين لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وهذا الاصطفاف هو، الى حد كبير، نتيجة لطريقة ادارة كلينتون الخاصة في معالجة القضايا الدولية. ان التذبذب بين التودد الشديد لروسيا، والمضايقة المتناقضة المثيرة للصين يمثلان وجهين لعملة واحدة: رفض اي مفهوم بنيوي للتوازن والاعتماد على تغيير الممارسات العملية الداخلية للبلدان الاخرى باعتبار ذلك يؤدي الى النظام الدولي ـ السياسة الخارجية باعتبارها سياسة داخلية.

وبهذا الخصوص خلقت الادارة حوافز لكلا البلدين لعزل نفسيهما، على الاقل الى حد ما، عن الولايات المتحدة. ان التأكيد على قضايا السياسة الداخلية لمحاورينا يتجاهل التغيرات البنيوية المرتبطة بعالم ما بعد الحرب الباردة التي تشغل بال زعمائه: انهيار الامبراطورية السوفييتية، نهوض اليابان، بروز الهند، تعزز مكانة الصين كقوة عظمى، وحدة اوروبا، ودمقرطة اميركا اللاتينية. ان ايا من هذه التحولات كان سيخلق، في القرون الماضية، عقودا من الهيجانات، ان لم يكن الحرب. واذ ارتبطت مع تكنولوجيا تجعلها في زمن واقعي، فإنها تظهر الآن تلقائيا امام الجمهور الواسع.

لقد ساعدت الولايات المتحدة على صياغة استراتيجية الحرب الباردة بتقديم برامج وثيقة الصلة باهتمامات شركائها. وقد اخفقت الى حد كبير في القيام بذلك في ما يتعلق بعالم ما بعد الحرب الباردة. ولا يشعر الاعضاء البارزون في ادارة كلينتون، ممن تشكلت اراؤهم في اواخر الستينات احتجاجا على سياسات حققته في نهاية المطاف، انتصارا في الحرب الباردة، لا يشعرون عموما بالارتياح ازاء اي شيء يؤثر في توازن القوى. وتكمن خشيتهم في ان مثل هذا التأكيد يحرف اميركا عن الاصلاحات الاجتماعية في الداخل والخارج التي يعتمد عليها، بالتالي، حسب وجهة نظرهم، موقف اميركا الدولي.

وبالنسبة اليهم تعتبر روسيا من الاولويات لانها ترمز الى نهاية الحرب الباردة. اما حلف الاطلسي فيعامل باعتباره من بقايا الحرب الباردة وان تكييفه لظروف جديدة، ناهيك من الحديث عن توسيعه، يتوقفه بالتالي، عند حدود دراسات لا نهاية لها. ان الالتزام العاطفي للادارة هو نحو «القضايا الحساسة» التي تتجنب طريقة معالجة سياسية او استراتيجية في النظام الدولي: الحد من انتشار التسلح، البيئة، وحقوق الانسان.

وتتطلب هذه القضايا اهتماما في الواقع. غير ان القضايا الاجتماعية يمكن معالجتها بصورة اكثر ابداعا في اطار سياسي وامني متفق عليه حيث التسويات لصالح هدف عام مشترك. ولكن في غياب اهداف سياسية واستراتيجية رئيسية، فان التأكيد على القضايا الاجتماعية باعتبارها الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية، يفهم على انه ضغط يخلق مواجهات تقوض اسس المصالح الاخرى بما فيها الجيوسياسية، او انه يحكم على اميركا بالابتعاد عن القضايا وثيقة الصلة.

ان فحوى محادثة مع جيانغ زيمين كما نقلها الرئيس كلينتون الى توم فريدمان في صحيفة «النيويورك تايمز» في الثامن عشر من ابريل (نيسان) تقدم مثالا على ذلك. انها مفعمة بالقناعات التي تعكس مواقف جيل الاحتجاج: شعور اميركا بالآثام جراء مساهمتها في بلايا العالم، الحاجة الى تقليل التأكيد على الامن، والافتراض بان القضايا الاجتماعية يمكن، بحد ذاتها، ان تحل محل الحوار الاستراتيجي.

وحسب روايته، فإن الرئيس لخبر جيانغ زيمين في الامم المتحدة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 ان الخطر الاكبر الذي تواجهه الصين للامن الاميركي هو الخطر البيئي وليس العسكري. ولو ان الصين حاولت ان تصبح غنية بالطريقة ذاتها التي حاولتها اميركا، فإنها ستسبب ضررا للبشرية تتعذر معالجته، وسيكون هذا غلطتنا الى حد ما». غير ان اميركا كانت مستعدة لمساعدة الصين على تجنب اخطاء اميركا. وخلص كلينتون الى القول: «استطيع القول انه لم يكن قد فكر بذلك في السابق».

واعتمادا على تجربة طويلة مع الزعماء الصينيين استطيع ان اؤيد هذا القول بالكامل. فبالنسبة لادارة الحكم الصينية التقليدية، التي ارغمت خلال دهور طويلة على التعامل مع الغزو الاجنبي، فإنها تؤكد طريقة معالجة بنيوية وجيوسياسية. ولو ان وصايا الرئيس العقلانية وضعت في سياق اهداف سياسية مشتركة، فلربما ادت الى فتح ميدان جديد من ميادين المساعي المشتركة. ولكن بعد التشهير بالزعماء الصينيين وتهديدهم بخطر العقوبات لسنوات عدة وخلال ثلاثة اشهر من الازمة حول زيارة الرئيس التايواني الى الولايات المتحدة، فإن اثارة القضايا الاجتماعية عرضة لان تبرهن على انها امر غير مقنع. وليس مما يثير الدهشة ان الولايات المتحدة والصين وجدتا نفسيهما، بعد اربعة اشهر، مرة اخرى في مجرى الصدام حول تايوان.

ان هذا الموقف الاحادي قد اضعفه ايضا، تأثير تأكيدات الادارة الطقوسية من انها تسعى الى اجتذاب الصين لا الى احتوائها. غير ان «الاجتذاب» يتحدد باعتباره منهجا لتغيير المؤسسات الصينية. وهكذا طرح وزير الدفاع ويليام بيري قضية التعاون مع القوات المسلحة الصينية على النحو التالي: «باجتذاب القوات المسلحة الصينية على نحو مباشر، نستطيع المساعدة على تعزيز انفتاح اكبر في المؤسسات الامنية الوطنية الصينية، واهدافها الاستراتيجية، وتدابيرها، وميزانيتها، واجراءاتها العملياتية». وما دام التعاون العسكري مبررا ليس على اساس الاهداف الامنية المشتركة، وانما كنوع من الدرس الخصوصي الاميركي لتغيير المؤسسات الصينية، فإنه سيعتبر تفضلا ورعاية بالنسبة لمجتمع ظل مستقلا لفترة خمسة آلاف عام.

وقد تفاقم هذا الاتجاه بالتهديد بالعقوبات التي تربطها الادارة، عادة، باقتراحاتها المختلفة (بعض العقوبات فرضت، بصورة عادلة، من جانب الكونجرس)، ومما يثير السخرية ان الادارة حين واجهت عواقب المصالح الاخرى، تراجعت الى الموقف المهين لالتماس بكين بالقيام ببعض التنازلات ـ حتى لو كانت طفيفة ـ لتوفر لها عذرا لعدم تنفيذ التهديد. ان الميل الى ابتزاز انفسنا يقلل من مصداقية السياسة في واشنطن ويثير عدم الاحترام للمبادرات الاميركية في الخارج.

والمقوم الاساسي المفقود هو الحوار الاستراتيجي والسياسي الجاد. ان النظام العالمي لا يمكن ان يعتمد على سياسة التوازن بمفردها، غير انه لا يمكن تحقيق ذلك بدون اخذها بالحسبان. وبالنسبة الى الصين والولايات المتحدة يتطلب هذا الامر تعزيز المسعى لتحديد تقييم عام مشترك لمستقبل آسيا مقابل ستارة مسرح اليابان الواثقة الخلفية، والهند التي تبرز، وكوريا الموحدة، وروسيا التي تعاني من التغير.

وللبرامج الاجتماعية مكانتها في مثل هذا التفكير، غير انها ليست بديلا له. وبهذا الصدد تكتسب اهمية ملحوظة مسألة ان وزير الخارجية وارين كريستوفر قام بزيارة واحدة لبكين، وان الرئيس التقى الزعماء الصينيين في مرات نادرة وبصورة اكثر رسمية من لقائه مع يلتسين.

ولو ان التجاهل الاميركي جعل من زيارة جيانغ زيمين الى شنجهاي ايسر، فلربما توجب على يلتسين ان يوظف ذلك للتخلص من الهم المكبوت الذي سعت به ادارة كلينتون الى تعزيز التحول الاجتماعي في روسيا. ان الكثير من المسؤولين في الادارة الاميركية يتصرفون كما لو ان لقاءات القمة مع يلتسين هي المثل الاعلى لسياسة مبنية حول الشخصية: مؤازرة يلتسين، واقرانه بالديمقراطية واقران الديمقراطية بتطور روسي سلمي، ولا يوجه سوى اهتمام طفيف بالبيئة الجيوسياسية. غير ان استقرار العالم يعتمد على ما اذا كان بالوسع جعل روسيا تقبل حدودا لم تبق في اطارها لمدة 400 سنة، او ما اذا كانت سوف تستأنف هجومها الخارجي الذي سبب توترات كثيرة، آخرها تلك التي نشبت ابان فترة الحرب الباردة.

وهذا ليس هدفا يجري تحقيقه بالتورط الزائد عن اللزوم في القضايا السياسية الداخلية الروسية. ذلك ان ما يظن شيئا معززا بالنسبة للديمقراطية الروسية يشجع في الغالب سياسة التوسع الخارجي. وبالنسبة لمعظم الروس يشير انهيار الاتحاد السوفييتي الى النهاية المذلة لامبراطورية قامت على 400 سنة من التضحيات. وبالنسبة لكثيرين منهم فان عودة الجمهوريات السوفييتية السابقة الى الوطن الام، واعادة اقامة الحدود الاستراتيجية القديمة، يعتبر هدفا شعبيا، وبهذا المعنى فهو هدف ديمقراطي. ان هذه المشاعر ستروق لكل زعيم سياسي روسي، وتسعى سياسة يلتسين الخارجية من الناحية الفعلية، الى توسيع الاهداف التي يمكن ان يسعى اليها الزعيم الروسي المنتخب والتي ستؤدي الى سياسة خارجية غير مستقرة بشكل اكبر.

ان التحريفية الروسية ستظهر ايا كانت السياسة الاميركية. غير اننا عجلنا بذلك من خلال الالحاح على التعامل مع روسيا باعتبارها تحديا للهندسة الاجتماعية اكثر منها تحديا للسياسة الخارجية. وكانت ادارة كلينتون بطيئة في ادراك اهمية اوكرانيا، التي يبلغ سكانها 58 مليون نسمة، والتي تعاني من ضغط متواصل من جانب روسيا. وقد قارنت البيانات الرسمية تشجيع روسيا للحروب الاهلية في جورجيا واذربيجان بنشاطات قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وتجاهلت الادارة، عموما، الضغط الذي تمارسه روسيا على جمهوريات آسيا الوسطى التي ستصبح تجهيزات الطاقة الهائلة فيها اكثر اهمية، في وقت تحتاج فيه الطاقة في العالم الى النهوض ارتباطا بعملية التصنيع في الصين والهند وجنوب شرقي آسيا. وقد يكون لاحتضان اميركا ليلتسين، وهو احتضان يتسم بضعف التمييز، تأثيران متعارضان مع الهدف: جعل الحكومة الروسية تثق بأننا لا نفهم او اننا غير مبالين بهجومها الجيوسياسي وسياستها الجازمة الساعية الى البرهنة على ان الزعماء الروس ليسوا دمى متحركة يلعب بها الاميركيون.

ان السياسة الاميركية لا يمكن ان تقحم في ميدان التطور البطيء للمؤسسات الروسية الداخلية. انها يجب ان تسعى الى ايقاف الروح التوسعية الكامنة لدى روسيا، حتى عندما نسعى الى اقامة علاقة تجعل روسيا تشعر بانها مثل شريك مهم في النظام الدولي المتشكل. اما بالنسبة الى الصين فان الحوار الروسي ـ الاميركي يجب ان يوسع جدول العمل الاجتماعي الى جدول عمل استراتيجي، خصوصا في ما يتعلق بالطريقة التي ترى بها روسيا مكانتها في العالم وطبيعة امنها.

ومما يثير السخرية ان التأكيد المفرط على السياسة الروسية قادنا الى تجاهل بلدان تشاركنا قيمنا، وان ذلك سيكون اكثر تقبلا لبرنامجنا الاجتماعي. ان الزيارات الرئاسية الى العواصم الاوروبية اقل عددا وكثافة من الزيارات الى موسكو. ومع ذلك فإن تعزيز الديمقراطية ينبغي ان يبدأ، منطقيا، في تعزيز المجتمعات الديمقراطية في منطقة الاطلسي.

ان المرحلة القادمة من سياستنا الخارجية يجب ان تنهض ببصيرتنا نحو اطار سياسي، والا فإننا، بالرغم من كل مهارات الادارة التكتيكية، نحكم على انفسنا بالابتعاد عن القضايا الاساسية في ما يتعلق بالتغيرات العظمى التي تجري في العالم.

* بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

هل نحن عرب؟

أحمد أبو الفتح

نعم هل نحن عرب؟ هل نحن من صلب الذين نشروا الاسلام في ربوع الدنيا وانتصروا على الامبراطوريات الرومية والفارسية. هل نحن نتشرف العروبة ونتحلى بالنخوة والشهامة ونصرة الحق والدفاع ضد الظلم والقهر.. هل نحن ممن يؤمنون بان العين بالعين والسن بالسن وان لنا في القصاص حياة..؟

كيف نكون نحن عربا ومن بيننا من يستقبل المسؤولين من اسرائيل قبل أن يواري اللبنانيون الاشلاء المتناثرة من أجسام اطفال ونساء وشباب ومسنين مزقتها الصواريخ الاسرائيلية في وضح النهار؟

الم يقرأ الذي يحتفل ويفرح باستقبال رجال الحكومة الاسرائيلية ويقيم لقدمهم الاحتفال ما كتبه الصحافي الاسرائيلي اريه شافيت في مقاله الذي نشرته جريدة «هارتس» في عددها الاسبوعي وجاء فيه: «كيف قتلناهم بسهولة دون ان نذرف دمعة ولحظة ومن دون ان نشكل لجنة ولحظة تحقق ودون ان تملأ الشوارع المظاهرات.. يبدو اننا تقدمنا في الشر كثيرا الى درجة اننا بتنا نطلق الرصاص دون ان نبكي.. لقد قتلناهم بفاعلية واصرار».

ثم يقول: «لقد قررنا ان نسفك دماء عدد غير محدد من المدنيين الابرياء وعندما اتخذنا القرار بابعاد نصف مليون شخص عن منازلهم ويقصف من تبقى منهم في وقت لم يكن هناك اي قتيل اسرائيلي نكون قد قررنا في الحقيقة ان نقتل العشرات من الابرياء».

ثم يقول وهو الاسرائيلي الذي لا يحمل أي دم عربي: «ان ما جعلنا نصل الى هذه القرارات الدنيئة دون ان نعتبر انفسنا أوغادا هو انهم بالنسبة لنا وكأنهم غير موجودين لقد قتلنا اما في النبطية واطفالها السبعة الذين دفنوا معها تحت الانقاض قتلنا الطفلة زينة ابنة العاشرة من العمر وحنان ابنة الثالثة ومريم ابنة الشهرين لانه لم يكن من الاهمية بمكان بالنسبة لنا إلا ان نقتلهم لان عدم قتلهم ليس من الامور التي نوليها الاولوية. لقد قتلناهم لان الفرق الشاسع بين الاهتمام الضخم لحياتنا وهو اهتمام يصل الى حق التقديس وبين عدم الاهتمام لارواحهم فاننا مقتنعون بدرجة لا تقبل الشك بان حياة الاخرين ليست لها اية قيمة مادام البيت الابيض ومجلس الشيوخ الامريكي وصحيفة نيويورك تيمز طوع اصابعنا. فمن حقنا ان نبلغ 400 الف شخص ان امامهم ثماني ساعات لاخلاء منازلهم ومن حقنا ان نتعامل مع منازلهم كاهداف عسكرية ومن حقنا ان نلقي ستة الاف قنبلة ومن حقنا ان نقتلهم دون ان نشعر باي ذنب».

هذا ما كتبه اسرائيلي رفض الجرائم الاسرائيلية هل قراه من يستقبل المسؤولين الاسرائيليين أم ان الاستعدادات للاحتفال بمقدمهم قد شغلته عن قراءة هذا المقال؟

هذا ما يكتب في جريدة اسرائيلية بينما دول عربية سعيدة بعلاقاتها مع اسرائيل.

والمقال طويل ونشرته صحفنا العربية ومن بينها جريدتنا «الشرق الأوسط» فهل اهتم العرب اصدقاء اسرائيل الجدد به؟

يواصل الصحافي اريه شافيت مقاله فيقول: «وكما ان مجزرة باروخ جولدشتاين في الحرم الابراهيمي وجريمة ييغال عمير قاتل رابين هما التعبير الصارخ عن زرع بذرة فاسدة في الثقافة الاسرائيلية العالمانية وهي ثقافة الوصولية الاسرائيلية وثقافة القوي الذي لا يميل الى احقاق الحق والى عدم الاعتراف واعلان الحقيقة».

ولماذا لا تنطلق يد الاجرام الاسرائيلية تقتل الاطفال والفتيات والمسنين والمسنات وتدمر المدن والقرى وتطرد مئات الالوف من منازلهم اذا وجد الاسرائيليون الترحيب الحار في دول يقال انها عربية وان جرائمها الوحشية لم تمنع وزراء خارجية لدول عربية من حضور اجتماعات الاحتفال السنوي للجنة الامريكية اليهودية ولا يكتفي احدهم بان يلقي تحية ترحيب بالمجتمعين ويعلن ان «من حق اسرائيل ان تاخذ وان تعرف ماذا تأخذ مقابل رد الارض للعرب».

الم يقرأ هؤلاء الصحف الامريكية. الم يشاهدوا الاذاعات التليفزيونية الامريكية. الم يشاهدوا الصور التي نشرتها مجلة «تايم» الامريكية وصورة الغلاف تقشعر منها الابدان لرجال يحملون صرة، وقد تدلت ذراع طفل مبتورة خارج الصرة، والرجال هم جنود قوات الامم المتحدة، والذراع لطفل لبناني وقد عبرت الصورة عن الثورة النفسية لهؤلاء الجنود بان عنونت المجلة العدد بقولها «الحقد والدم» اي حقد اعضاء قوة الطوارئ الدولية ودماء الابرياء في قانا.. الم يشاهد هؤلاء (العرب) الصور التي داخل المجلة الامريكية الكبيرة التي تثير الحنق والغضب ضد القتل الجماعي. اعتقد ان هؤلاء الذين حضروا اجتماعات تلك اللجنة قد اسعدهم هذا الحضور فطمس عن الابصار تلك الصور ومسح من ذاكرتهم صور مائة قتيل عربي تناثرت اعضاؤهم بحيث استحال جمع اشلاء الضحايا والتعرف عليهم.

وعلق صديق لي على استنكاري حضورهم ذلك الاجتماع بقوله انهم سعداء بالاستقبالات والحفلات التي اقيمت على شرفهم وان هذه الحفلات قد انستهم العروبة والقتلى اللبنانيين وقال ان الامريكيين الرسميين قد اغرقوهم بالدعوات التي لم تترك لهم وقتا في التفكير في العروبة ولا العرب أو حتى قراءة ما نشرته الطبعة الدولية لجريدة «الاهرام» التي تباع في امريكا نقلا عن مجلة «كول مائير» الاسرائيلية اذ قالت المجلة: ان الجنود الاسرائيليين ابلغوها بانهم لا يشعرون باي ندم او اسف على سقوط هذا العدد الكبير من القتلى المدنيين العزل ونقلت عن رقيب الوحدة الاسرائيلية قوله ان القتلى مجرد حفنة من العرب وقالت المجلة نقلا عن جندي لاخر قوله ان قائد وحدة المدفعية عقد اجتماعا بعد القصف مع الجنود وابلغهم بالحرف (هذه حرب. ان هؤلاء النفايات البشرية يطلقون عليكم الصواريخ فماذا تفعلون؟.. انكم تعلمون ان هناك ملايين كثيرة من العرب) واستخدم احد الجنود الاسرائيليين لفظ «عرابوشيم» العبري وهو تعبير عنصري يزري بالعرب.

هذا ما نشرته «الاهرام» في صدر صفحتها الاولى يوم 11 مايو.. اننا العرب نفايات البشرية.. هل لو كنا عربا حقيقيين نتمسك بعروبتنا كان الاسرائيليون تصل بهم الفجة الى وصفنا باننا نفايات البشر؟

اليس في تمزقنا وابتلاعنا ما ترتكبه اسرائيل من حصار ضد الفلسطينيين وتجويع مئات الالاف واستخفافهم بالسلطة الفلسطينية، اذ تقبض على من تشاء وتسمح لمن تشاء من دخول الارض الفلسطينية وتمنع من تشاء من الفلسطينيين من دخول اراضيهم ثم نبتلع في صمت العاجزين قتل الابرياء في لبنان ولا نكتفي بذلك بل يظل السماح للاسرائيليين بالتجول في كثير من دولنا، بل أكثر من تلك يقوم كثير من الاثرياء العرب الذين يملكون ثروات يعجزون عن حصرها بالتنافس في الهرولة نحو اسرائيل طمعا في صفقات تزيد من ثرائهم وحكومات تبعد الاف الاميال تسارع الى الاعتراف باسرائيل.

في زمن مضى قال الضعفاء للوالي التركي (ضربك شرق لنا ياافندينا) وجاء جمال الدين الافغاني والامام الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل ومحمد فريد ثم سعد زغلول لنهتف بسقوط الاجنبي ونحارب الامتيازات التي منحها الاستعمار البريطاني للاجانب المقيمين في مصر، تضمنت انشاء محاكم خاصة لقضايا الاجانب الجنائية والمدنية وقضاتها غالبيتهم من الانجليز والفرنسيين والايطاليين وتواصل الكفاح المصري ضد الامتيازات الاجنبية بعد وفاة الزعيم الكبير سعد زغلول فتولى مصطفى النحاس زعامة حزب الوفد الذي كان يمثل الاغلبية الساحقة للمصريين وتكللت جهوده بالغاء الامتيازات الاجنبية التي كانت الى جوار المحاكم المختلطة تعطي الاجانب حقوقا لا يتمتع بها المصريون فكان الاجانب مثلا معفيين من دفع الضرائب ووقع النحاس باشا سنة 1936 مع ممثلي الدول الاجنبية التي يتمتع رعاياها بالامتيازات اتفاقية في مدينة مونتريه بسويسرا الغت الامتيازات الاجنبية، وكنا ونحن طلبة نخرج في مظاهرات نطالب بمقاطعة البضائع الاجنبية وكان نجاح الاقتصادي الوطني الكبير طلعت حرب باشا في انشاء بنك مصر ثم شركات وصل عددها الى 12 شركة كبرى من بينها شركة المحلة الكبرى للغزل والنسيج وشركة مصر للطيران وشركة مصر للتأمين واستديو مصر لصناعة السينما. وجاءت الحرب العالمية وانقطعت الواردات الاجنبية وتدفق اقبال المصريين على انشاء الصناعات الوطنية وزاد اقبال المصريين بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطني.

هل بعد كل هذه السنين تعود الهيمنة الاجنبية التي تسعى اليها اسرائيل وتدعمها بكل قواها واشنطن والرئيس كلينتون واعضاء حكومته وكذلك اعضاء مجلس الشيوخ والنواب وتستجيب دول عربية كثيرة لمطامع اسرائيل حتى اذا ما قامت جماعة من العرب بالدفاع عن احتلال الارض اللبنانية او قام فدائيون فلسطينيون باعمال فدائية تنطلق يد اسرائيل فتفرض الحصار على الفلسطينيين وتتعمد اذلالهم وتجويعهم وتشن ابشع الهجمات على اللبنانيين الذين تحتل جزءا من وطنهم فلا نغضب ولا نتخذ اي قرار يثبت الوجود العربي ورفضه لهذه الجرائم بل ينتهي الحال بحكومات تفتح ابوابها للاسرائيليين والى حضور مسؤولين كبار اجتماعات اللجنة الامريكية اليهودية.

أين العرب.. وهل نحن حقا عرب؟ سؤال يردده من كانوا يفخرون بانهم عرب.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الملاحق الثقافية والعلمية ضرورية

● الرياض: من الدكتور عوض أمين عباس

تعقيبا على ما نشر في صفحة «اعلام» في صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية حول ضرورة اصدار ملحق ادبي، تقول ان الصحف الناجحة هي تلك التي تحمل في طياتها يوميا مختلف الاغذية الفكرية التي تتناسب مع الاعمار الزمنية والفكرية لقرائها.

والصحيفة هي عبارة عن مائدة فكرية يجد كل قارئ ما يناسبه من الموضوعات، لذا نرى كيف ان الصحف في المجتمعات المعاصرة تعمل على تنويع الجرعات الثقافية والسياسية والاقتصادية والرياضية والدينية والفنية والتكنولوجية الى آخره بهدف مد قرائها بمختلف صنوف المعرفة، لا سيما وانها بجانب اهدافها الاقتصادية لها اهداف تربوية وتعليمية وتثقيفية وان نشر الثقافة بين المواطنين في تحليله النهائي هو في صالح مختلف وسائل الاعلام.

فالصحف تنتشر وتزدهر في الدول التي اختفت من قاموسها الامية في كافة صورها.

وتنشط حركة الاعلانات في الصحف والمجلات وبالتالي الحركة التجارية وتزداد ارقام توزيع الصحف، فالمعلن عن اي سلعة يتأكد قبل ان ينشر الاعلان الخاص بسلعته في الصحف والمجلات عن ارقام توزيع هذه الصحف والمجلات وذلك لضمان وصول اعلانه الى اكبر عدد ممكن من القراء، وتوجد في الولايات المتحدة والدول الاوروبية مكاتب خاصة تمد المعلنين وغيرهم بارقام توزيع الصحف والمجلات، ونظرا لاهمية تثقيف المواطنين في تحقيق نهضة فكرية وفي انتعاش الصحف والمجلات، فان وزارات الاعلام والثقافة في كثير من الدول تعمل على اصدار مجلات ثقافية وفكرية جادة وذلك لاثراء الحركة الثقافية والفكرية.

وهذه المجلات تلقي الاضواء على الحركة الادبية والثقافية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية وتعرض الكتب والمطبوعات الجديدة والقديمة وتنوه عن المطبوعات التي تصدر في الداخل والخارج وتنقب عن كتب التراث وتتيح الفرصة لكتاب القصة وغيرهم لعرض ابداعاتهم ونظرا لكثافة المواد الاخبارية وطغيانها في الصحف المعاصرة في الشرق والغرب على حساب المواد الفكرية والثقافية والتربوية والتعليمية فان اصدار ملاحق تربوية وادبية وتكنولوجية وعلمية اصبحت من الضروريات القومية والعلمية وذلك لتحقيق التوازن الفكري والعلمي في المجتمع لا سيما وان المجتمعات الناهضة هي تلك التي تتحرك على اجنحة فكرية متعددة.

والصحف قد عرفت الملاحق الادبية منذ فترة طويلة نظرا لاهميتها في تغذية وجدان القراء، فمعظم الكتب والقصص التي تركت بصماتها في تاريخ الحركة الثقافية كانت تنشر في شكل سلاسل (حلقات) في هذه الملاحق الادبية التي كانت بمثابة سوق عكاظ فكري حيث كان يتبارى الادباء والشعراء وكتاب القصة والروايات والنقاد على صفحاتها وذلك لعرض انتاجهم الفكري، وكانت هذه الملاحق الادبية عبارة عن اكاديميات علمية وحققت التواصل الثقافي والفكري بين الحضارات حيث كنا نجد فيها موضوعات عن الادب الروسي والاميركي والبريطاني والهندي والفارسي والعربي واليوناني والافريقي.

وتهتم الصحف الغربية بمثل هذه الملاحق الادبية، وهذا الملحق الادبي الذي نحن بصدد الحديث عنه عند اصداره سيحقق التالي: نشر امهات الكتب والمطبوعات الثقافية التي لا تجد مجالا في الصحف اليومية، تعريف الجيل الجديد من القراء بالكتب التي كانت لها تأثير بالغ في الحركة الفكرية على مستوى العالم، اتاحة الفرصة للادباء والشعراء والروائيين وكتاب القصة لنشر انتاجهم الفكري، تمكين النقاد من نقد الانتاج الثقافي بصورة موضوعية، تحقيق التواصل الثقافي، مد القراء بمعلومات عن الانتاج الادبي على مستوى العالم، القاء الاضواء على كتب التراث الاسلامي والعربي، تنشيط الحركة الثقافية والادبية، نقل الثقافة والفكر الى اولئك الذين لا يستطيعون الذهاب الى المكتبات ولا يستطيعون شراء الكتب نظرا لارتفاع اثمانها، تحقيق التواصل بين الكتاب والقراء، توسيع قاعدة القراء لا سيما وان هذا الملحق سيجذب اعدادا هائلة من محبي الادب وبالتالي في تنوع الصحيفة التي ستنشر مثل هذا الملحق وفي زيادة ارقام توزيعها والاعلانات ستجد طريقها الى هذا الملحق (مثل الاعلانات الخاصة بالكتب والندوات الثقافية، والمهرجانات ومعارض الكتب الى آخره) وصحيفة «الشرق الأوسط» باعتبارها رائدة الصحف في الوطن العربي سوف لا تبخل على قرائها العديدين بمثل هذا الملحق الادبي المقترح لا سيما انها باصداراتها المختلفة حققت نقلة نوعية في عالم الفكر والثقافة، لذا ندعو الى اصدار مثل هذا الملحق الذي سيسد فراغا كبيرا في ميادين الادب والفكر في الوطن العربي، صفوة القول هذا الملحق سيكون جسرا ثقافيا مهما في اثراء الثقافة العربية وتزويدها بكل المستجدات في الساحات الفكرية والقصصية، وستكون من المراجع الفكرية وتمد الجيل الجديد بالتيارات الفكرية والثقافية الجادة التي تموج بها المجتمعات بالاضافة الى تزويدهم بمعلومات وافية بالمصطلحات والمدارس الادبية والفكرية.

تسييل نهر الرمة

● من المهندس عبد العزيز بن محمد السحيباني ـ البدائع ـ السعودية:

قرأت ما كتب في العدد 6358 من جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الجامعة العربية توصي بتكثيف زراعة البن والفستق والزيتون في العالم العربي»، حيث ان هناك اراضي زراعية خصبة في مختلف انحاء العالم العربي ولم تبلغ المساحة المزروعة منها الا 11 في المائة فقط وهذا رقم قليل جدا بالنسبة الى الامكانات الهائلة والاراضي الزراعية الخصبة خاصة في البلدان التي تتوفر فيها الانهار مثل نهر النيل في مصر والسودان ونهري دجلة والفرات بالعراق ونهر بردى في سورية اضافة الى عشرات الانهار في شمال افريقيا وغيرها.

ولو استغلت هذه الاراضي لكفت العالم العربي واطعمته بدلا من الاستيراد من العالم الغربي واستنزاف الاموال ولصار هناك مصادر رزق لمختلف العمال ولخفت البطالة وزادت موارد هذه الدول وتحسن اقتصادها وبدأت تتحول هذه الموارد الى نهضة عمرانية وعملية.

خذ مثالا على ذلك زراعة التمور وزراعة الفواكه بمختلف انواعها..

ولكن هناك مناطق صحراوية جافة في كثير من البلدان العربية حيث تمر بالمنطقة الجغرافية الجافة لندرة الامطار فيها ولعدم وجود انهار وربما تنضب فيها المياه الجوفية التي هي اصلا من مياه الامطار، ولنأخذ مثالا على ذلك بعض مناطق الجزيرة العربية حيث انها نادرة الامطار بشكل ملحوظ وتنبت فيها المراعي القليلة وتنعدم فيها الانهار، بل ان فيها مناطق قاحلة مثل الربع الخالي. ويوجد نهر الرمة العظيم الذي يمتد من غرب الجزيرة العربية الى شرقها مخترقا هضبة نجد مارا بمنطقة القصيم الذي تقع على ضفافه مدن مثل بريدة وعنيزة والرس والبدائع والخبراء والسحابين وغيرها من القرى والمدن.

ويقول الخبراء انه كان نهرا جاريا في عصر مطير مر على شبه الجزيرة العربية حيث ان مجراه مجرى نهر وميوله ميول شديدة جدا.. فماذا لو تم تسييل هذا النهر من جديد وقامت وزارة الزراعة السعودية بدراسة ذلك. وذلك بضخ مياه البحر فيه ووضع حواجز رملية من اجل فلترة المياه وتقليل ملوحتها تدريجيا عن طريق هذه السدود الرملية.

لا شك ان ذلك سيصبح مشروعا جبارا يدر ثروات زراعية هائلة في حوضه وعلى ضفافه.

افكار جديدة

● من حسين حميد العصيمي ـ الطائف ـ السعودية:

أشكركم بادئ ذي بدء على تخصيص حيز من صفحات جريدة «الشرق الأوسط» لصالح آراء القراء وتعليقهم على الأخبار والتحقيقات الصحافية. الا ان ما اريد طرحه عليكم ليس نقدا او اعتراضا، بل هو ملاحظة لاحظتها من خلال اطلاعي اليومي على الجريدة وهو ان الكاتب مصطفى أمين الذي يكتب في عمود «فكرة» لا يكتب الا عن مصر وشؤون مصر الداخلية، وكما يعلم الجميع ان جريدة «الشرق الأوسط» جريدة عربية لكل العرب داخل وطننا الكبير (من الخليج الى المحيط) وخارجه في جميع الدول العالمية، ولذا يجدر بصحيفة العرب الدولية تناول قضايا الامة وما يهمها بدلا من اقحام القارئ العربي في امور يجهلها في معظم الاحيان عن امور في احدى الدول وترك معالجة هذه للقضايا الى الجرائد المحلية. وكما اعلم ان مصطفى امين له اعمدة في جرائد مصرية فلماذا لا يكتب فيها الامور المحلية ويكتب في «الشرق الأوسط» بافكار وقضايا تهم العرب جميعا؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 739 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصفاة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ، فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اتفاقية دايتون في خطر

● الخطة التي قُدمت للعالم بوصفها اساساً لسلام عادل ودائم ينبغي الا تتحول إلى ستار دخان لتمويه مشاريع اقتسام البوسنة بين الصربيين والكرواتيين

كانت اتفاقية دايتون الخاصة بالبوسنة والهرسك تعتبر منذ البداية، خطة هيكلية لاقامة سلام دائم، وان الواجب يقتضي تطبيقها على ارض الواقع بمساعدة الأسرة الدولية. وما قد مرت ستة اشهر على ذلك، لكن هناك أمرا واقعا جديدا يتوطد في البوسنة والهرسك، لا يشبه ابدا شبه الخطط الموضوعة في دايتون.

ان صفة «دايتون» تطلق الآن على تلك التطورات التي يمكن ان تقود، اذا ما اكتملت، الى استئناف الحرب العرقية في تلك المنطقة. وابتداء فان القوة الدولية المكلفة بتنفيذ الاتفاقيات تتعامل مع مهمتها هذه بحياء وخفر، كي لا نقول بتهيب رعديد. ان الاتفاقات تنص بوضوح على ان الناس الذين اخرجوا من ديارهم نتيجة «التطهير العرقي» يجب ان يتمتعوا بحق العودة تحت حماية القوة المذكورة. ولم يتمكن احد، حتى الآن، من العودة سوى بضع مئات وذلك من مجموع 1.8 مليون مشرد. واذا ما استمر الاتجاه الحالي، فان الأمر الواقع الذي خلقه «التطهير العرقي» سيترسخ بلا رجعة. بتعبير آخر، فان الصربيين الذين استولوا على ضعف رقعة الأرض التي كانت بحوزتهم قبل الحرب، سيتمكنون من الاحتفاظ بثمار فتوحاتهم تحت حماية قوات حلف الأطلسي (ناتو).

كذلك، هناك اهمال لاتفاقيات دايتون في ما يتعلق بتسليم مجرمي الحرب. واذ لم يبق سوى ستة او سبعة اشهر على انسحاب القوة الدولية لتطبيق الاتفاقية من البوسنة والهرسك، فان حفنة صغيرة فقط من مجرمي الحرب اعتقلت. الواقع ان هؤلاء المعتقلين لا يزيدون عن منفذين صغار، واكبر شخصية فيهم هو مجرد صاحب مقهى سابق. اما الكبار من عيار رادوفان كاراديتش، وراتكو ملاديتش، اللذين يقفان على رأس قائمة مجرمي الحرب المطلوبين للمحكمة في لاهاي، فيواصلون التجول طليقين، ساخرين من الأسرة الدولية.

كما ان اتفاقية دايتون تنص على اقامة وترسيخ الاتحاد الفيدرالي المسلم/الكرواتي كمحور قادر على موازنة ثقل صربيا وازلامها في البوسنة والهرسك. ان الفيدرالية المقترحة تبرز، على أي حال، بمثابة ذريعة للكرواتيين كي يسيطروا على الجيوب غير المخصصة للصربيين في البوسنة والهرسك. ومن الأمثلة الساطعة على سوء نيات الكرواتيين، هناك مثال موستار حيث جرى تلفيق انتخابات مزورة على وجه السرعة بايماءة ورضى من زغرب.

لقد ظلت موستار، على مدى قرون، بلدة مسلمة في غالبيتها. لكن الكرواتيين اخذوا يسعون، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، الى اقصاء المسلمين عن المدينة، ممارسين بذلك صيغتهم الخاصة من «التطهير العرقي». والواقع ان غالبية الاسماء الآن، الواردة على قائمة المصوتين، التي اعدتها السلطة الكرواتية، هي اسماء كرواتية. اما المسلمون الذين عادوا الى المدينة بعد طول غياب فلم يسمح لهم بالتصويت. فهل لدى القوة الدولية استعداد للاشراف على لعبة واضحة ترمي الى تحويل موستار الى مدينة ذات اغلبية كرواتية؟

ان السلام الدائم لا يمكن ان يقوم على جور فاضح. وان الاتفاقية التي قدمت للعالم بوصفها مخططا لاقامة سلام عادل ودائم ينبغي الا تتحول الى ستار دخان لتمويه مساعي تقاسم البوسنة والهرسك بين الصربيين والكرواتيين، وحشر المسلمين في قطاع ضيق من الأرض لا يمثل سوى وجود رمزي.

«الشرق الأوسط»

* * *

ورقة أوروبا

● مصالح اوروبا الدبلوماسية والتجارية في الشرق الأوسط ترتبط على المدى القريب بنجاح الدور الفرنسي في لبنان ومساهمته في سلام المنطقة

لا تزال بنود مشروع الاتفاق على لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان تنتظر الضوء الاخضر من الحكومات المعنية لتكتسي الصفة التعاقدية الرسمية. الا ان ما تسرب ـ او سرب ـ منها يوحي بان اللاعب الجديد ـ القديم على ساحة الشرق الاوسط، اي فرنسا، سجل اختراقا ثانيا للاحتكار الاميركي لدور «الحكم» الدولي في نزاع الشرق الاوسط، بعد اختراقه الاول للاحتكار الاميركي لدور «الوسيط» الدولي في عملية السلام.

وهكذا، وخلافا لما درج عليه التقليد الدبلوماسي الدولي في الشرق الاوسط اصبحت فرنسا تشارك الولايات المتحدة، على قدم المساواة، في تولي مسؤوليات التحقيق في اي حادث خرق «لتفاهم نيسان» (ابريل) في الجنوب اللبناني ـ اضافة الى متدوبين عسكريين لبناني وسوري.

وخلافا لما درجت عليه العادة المتبعة حتى الان بات مقررا ان يتولى التحقيق في اي حادث يقع داخل الاراضي الاسرائيلية ضباط فرنسيون الى جانب الضباط الأميركيين والاسرائيليين.

وبانتظار الاتفاق النهائي على فترة الرئاسة الدورية للجنة مراقبة وقف اطلاق النار، توحي موافقة واشنطن على الصيغة الدورية لرئاسة اللجنة تسليما رسميا بدور فرنسي في نزاع الشرق الاوسط وسلامه الموعود بالتالي.

اذن لم تعد رعاية سلام الشرق الاوسط وقفا على دولة كبرى واحدة. ولكن من المبكر بعد التحدث عن مقاربة ثنائية جديدة لهذا السلام يمكن ان تصبح بديلا اكثر فعالية من الثنائية الاميركية ـ الروسية السابقة التي انتهت بتفرد اميركي بدوري الراعي والوسيط.

ولكن من الواقعية الافتراض بان الدبلوماسية الاحادية الاميركية في التعامل مع سلام الشرق الاوسط تراجعت لصالح دبلوماسية ثنائية فرنسية ـ اميركية مرشحة للاستمرار اكثر من الثنائية الروسية ـ الاميركية السابقة. وقد تكون المفارقة اللافتة على هذا الصعيد ان كسر الاحتكار الاميركي في التعامل مع سلام الشرق الاوسط تحقق «بفضل» اسرائيل وتحديدا «بفضل» عنوان «عناقيد غضبها» على لبنان.

الا ان الدور الفرنسي في سلام الشرق الاوسط ـ على اهميته وديناميكيته في ظل الحكم الديغولي ـ يبقى محدود الفعالية ما لم يستند على سياسة اوروبية خارجية وأمنية مشتركة. ولا يخفى ان صياغة هذه الاستراتيجية الاوروبية المشتركة تستوجب تخلي دول الاتحاد الكبرى ـ اي فرنسا وبريطانيا والمانيا ـ عن نظرتها الراهنة الى سياساتها الخارجية كامتداد دولي لصالحها الاقرانية اولا وتطويعها لخدمة سياسة خارجية مشتركة تحددها المجموعة الاوروبية.

المتفائلون بتبني الاتحاد الاوروبي لسياسة خارجية مشتركة يعتبرون اتفاق دول الاتحاد على توحيد سياستها التجارية الخارجية سابقة مشجعة.

ربما بدا الصوت الواحد في المفاوضات التجارية اكثر جاذبية للاوروبيين من الصوت الواحد في المفاوضات السياسية. ولكن في عالم يصعب فيه بلطراد فصل المصالح التجارية عن «الوجود» السياسي تبدو فرصة تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط الحافز المطلوب لرص الصف الاوروبي وراء الدور الفرنسي في المنطقة وبالتالي لتحقيق اختراق ثالث ـ اوروبي هذه المرة ـ للمصالح التجارية الاميركية في الشرق الاوسط.

وليد أبي مرشد

* * *

اللاعقلانية الفرنسية

● يثير الاستغراب ان عدة ملايين من الفرنسيين والفرنسيات يؤمنون بخرافات التنجيم وقراءة البخت والسحر

احتفلت الأوساط الثقافية الفرنسية، هذه السنة، بذكرى مرور اربعمائة عام على ولادة اشهر فلاسفتها، رينه ديكارت، صاحب العبارة الشهيرة: «انا افكر، اذن، فانا كائن»، وهو مؤسس المدرسة الفلسفية العقلانية في العصور الحديثة. والمأثور عن الفرنسيين، عموماً، انهم منطقيون ودقيقون في تعابيرهم واستعمال لغتهم، بحيث انها اعتمدت في العلاقات الدولية باعتبارها اللغة المرجع في نصوص المعاهدات. إلا ان كل هذه العقلانية لم تحل، كما جاء في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمس» دون تفشي ظاهرة لجوء الفرنسيين المتزايد، لقارئي الطالع الذين يبلغ عددهم، في احصاء رسمي، الخمسين ألف ممتهن. (بينما عدد الكهنة الكاثوليك لا يتجاوز الستة والثلاثين ألفاً، وعلماء النفس: الستة آلاف). اما مهنة التنجيم في فرنسا، التي يقدر عدد زبائنها المدمنين بمليون ونيف، و«المطرقيين» بعدة ملايين، فتضم فروعاً عدة، من قراءة الفنجان، الى قراءة الكرة الزجاجية، الى قراءة ورق الكوتشينا و«التاروه» الى قراءة الغيب في كوب ماء، الى السحر الافريقي والمندل المغربي، ومن ثم الوصفات العجائبية من الاعشاب والسوائل والحجابات، والابراج. وبالرغم من ان القضاء يلاحق، من حين لآخر، بعض المشعوذين، الذين يتعاطون هذه المهنة لابتزاز بعض العجائز، فان ظاهرة التنجيم وقراءة البخت والسحر وقراءة الغيب، تلفت النظر في وطن ديكارت. حتى اذا اضيفت هذه الظاهرة، الى ظاهرة اخرى، منقولة عن الجهة الثانية من المحيط الاطلسي، أي اللجوء المتزايد الى الأطباء النفسانيين والعقلانيين، للمعالجة، والى انتشار «البدع» او «المدارس» الهامشيدية، المصدرة من الشرق الأقصى او الولايات المتحدة (والتي تدرس الحكومة الفرنسية طريقة للحد من انتشارها بعد ان أودى بعضها الى انتحارات جماعية لأعضائها)، حقّ للمراقب ان يتساءل، مع الصحيفة الأميركية عن سر انتشار هذه الظاهرات «غير العقلانية» وغير الدينية» في المجتمعات الغربية، وفي وطن ديكارت؟

مجلة فرنسية حاولت الاجابة عن هذا التساؤل في تحقيق صحافي طويل بعنوان: «كم هم مجانين هؤلاء الفرنسيون»، خلاصته ان الفرنسيين هم رواد التناقضات: انهم يطالبون مثلاً بالتغيير ولكنهم يفضلون ان تبقى الأمور على ما هي عليه. يقولون انهم عقلانيون ويستشيرون اللامين منهم المبرجين. يتحدثون عن الطعام الطيب ويلتهمون السندويشات والوجبات السريعة اكثر فاكثر. يعارضون الحكومة ويطلبون منها تلبية كل حاجاتهم. يحترون الالمان ولكنهم يحسدونهم على نظامهم. يدافعون عن التجارة الصغيرة ويشترون من السوبرماركت. لكن المجلة الفرنسية ظلمت الفرنسيين، إذ ان مثل هذه التناقضات موجودة بنسب متفاوتة عند معظم الشعوب. الا ان الحقيقة التي يصعب تجاهلها، والظاهرة في المجتمعات الغربية عامة، هي هذا العطش الروحي او هذا القلق النفسي، او هذا البحث عن منطلقات جنينية من الواقع، والتي تتجسد في انتشار البدع والمدارس الهامشية ورواج اللجوء الى علماء النفس للتداوي او للسحرة وقراء الغيب المشعوذين لمعالجة القلق. ويحدث هذا كله في الوقت الذي بلغت فيه التكنولوجيا مستويات مذهلة من التقدم العلمي!

باسم الجسر



الدور الأميركي المطلوب في آسيا

جيمس بيكر *

المتابع لتغطية وسائل الإعلام الاميركية لرحلة الرئيس بيل كلينتون الأخيرة، التي زار خلالها كلا من كوريا الجنوبية واليابان، يخرج بانطباع يتلخص في ان تلك الرحلة حققت اهدافها التي يمكن ان نجملها في سعي الادارة الاميركية لطمأنة دول المنطقة على ان الضغط السياسي والعسكري الاميركي في المنطقة سيظل موجودا الى ما بعد نهاية القرن الحالي. غير ان الوضع في المنطقة ليس كما يتخيل المتابع للتغطية الاعلامية ولا يتفق مع الخلاصة التي تفترض ان زيارة كلينتون الأخيرة قد حققت اهدافها. ورغم ان الادارة الأميركية اتخذت خطوات مهمة في اطار تجديد علاقات اميركا الامنية مع اليابان التي قدمت بعض التنازلات في هذا الشأن، فان دول المنطقة لا تزال متخوفة ومتشككة تجاه استمرار وصمود الالتزامات التي قطعتها واشنطن على نفسها في ما يتعلق بامن المنطقة واستقرارها.

ففي قارة آسيا اربعة تحديات رئيسية تتمثل في الصين واليابان وكوريا و«النمور» اي مجموعة الدول المكونة لرابطة شعوب جنوب شرق آسيا التي تربطها علاقات تعاون اقتصادي. وكان السيناتور الجمهوري بول دول قد لفت انتباه الادارة الأميركية في وقت سابق الى ان سياساتها الراهنة تجاه منطقة آسيا تحت ظل التحديات الحالية قادت الى تشكك دول المنطقة وعدم ارتياحها ازاء الالتزامات الأميركية ومصداقية واشنطن.

ومن خلال عدة لقاءات عقدتها مع زعماء بعض الدول الاسيوية عبر هؤلاء عن قلقهم ازاء السياسات الأميركية تجاه المنطقة، إذ ان هناك اعتقاداً سائداً بينهم ملخصه ان هذه السياسات لا تعدو كونها مؤقتة تاخذ في الاعتبار التجارب السياسية الداخلية للولايات المتحدة بعيدا عن اي اعتبارات ذات صلة باوضاع هذه الدول والظروف السائدة فيها على مختلف الأصعدة. عبر كل الزعماء الذين تحدثت اليهم خلال رحلتي الأخيرة للمنطقة عن عدم ثقتهم الكاملة في كل ما يصدر عن واشنطن بسبب الارتباك والخلط الذي سببه عدم وضوح الرؤيا في ما يتعلق بما تريده واشنطن بالاضافة الى غياب الاتساق الاستراتيجي مما خلق نوعا من عدم المصداقية في ما تقوله واشنطن.

وفي ما يتعلق بالصين، فإن موقف واشنطن المتذبذب في شأن مسألة درجة افضلية التجارة، ثم الموقف غير الحاسم بشأن تاشيرة الزيارة للرئيس التايواني، اعطيا الانطباع في بكين وفي المنطقة بان ادارة كلينتون تفتقر الى الحزم في اتخاذ القرار. لقد لمسنا النتيجة المرة لذلك خلال الاسبوع الماضي عندما رفضت الصين الانصياع الى ما تم التفاوض حوله من اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية.

ولا يخفى على احد تاثر العلاقات الأميركية ـ اليابانية سلبا من جراء الخلافات التجارية التي برزت بين البلدين اخيرا، مع الأخذ في الاعتبار ان العلاقات الأميركية ـ اليابانية تعتبر حجر الزاوية في امن المنطقة واستقرارها.

كما ان قرار الادارة الأميركية غير المدروس بعقد اتفاق عام 1994 مع كوريا الشمالية زاد من حالة عدم الاستقرار لان الاتفاق يعترف ضمنيا بوضع كوريا الشمالية النووي الشيء الذي اعطى النظام الحاكم فيها دفعة الى الأمام. يضاف الى كل ذلك مناخ عدم الثقة السائد وسط دول المنطقة تجاه واشنطن والدور الأميركي في امنها واستقرارها. وما يمكن قوله هنا هو ان العالم لا يزال مسرح صراع مستمر خصوصا على صعيد قارة آسيا. وفيما عدلت الولايات المتحدة من مواقفها تجاه دول منطقة المحيط الهادي خلال السنوات الماضية استجابة لمستجدات اقتصادية اقليمية، الا ان الادارة نسيت في خضم هذه الأوضاع الجديدة ان الولايات المتحدة خلال هذا القرن وجدت نفسها في قلب معظم الصراعات التي انتظمت القارة الآسيوية. وفقدت الولايات المتحدة في هذه الصراعات الدامية الآلاف من جنودها وضباطها فيما تتزايد باستمرار النفقات العسكرية الموجهة للقوات الأميركية الموجودة في المنطقة الآسيوية.

من المرجح في ظل هذه الأوضاع ان تستمر اجواء التوتر السائدة في مضيق تايوان والتي اوشكت ان تقود الى نزاع بين الصين والولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة.

اما على الجبهة الكورية، فان ضبابية السياسة الأميركية لم تجعل بالامكان اتضاح الرؤية في ما يتعلق بالصراع بين الكوريتين ولا يعرف حتى الآن ما اذا كانت الكوريتان ستعودان دولة واحدة أم تسود اجواء توتر تؤدي الى اندلاع حرب ماساوية بينهما.

وبينما تتسارع وتائر التوتر والجو المشحون تبرز ازمة آسيوية جديدة تتمثل في النزاع على بعض الأراضي والجزر التي تعتبر مناطق استراتيجية. فكما هو معروف تعاني الدول الصناعية لمنطقة جنوب شرق آسيا من نقص في مصادر النفط اللازم لدفع عجلة مسيرتها الصناعية، إذ ما زالت تعتمد على واردات النفط من الدول الأخرى، لذا اصبحت الخطوط التي تمر عبرها ناقلات النفط المتجهة لدول المنطقة ذات اهمية استراتيجية واضحة. فقبيل تحركات الصين العسكرية الأخيرة في منطقة مضيق تايوان لوحت بكين باحتمال استيلائها على جزر سبارتلي ذات الأهمية الاستراتيجية والتي تقع في منطقة بحر الصين الجنوبي، ومن المعروف ان مجموعة الجزر المذكورة تتنازع عليها خمس دول اسيوية.

زار الرئيس كلينتون كوريا واليابان وسط هذه الأوضاع، ومن الجائز القول هنا ان تلك الزيارة تعتبر اعترافا من الادارة الأميركية باهمية الوضع الأمني في المنطقة. اما الوضع السائد الآن، عقب الزيارة الأخيرة لكلينتون، فلا يزال ابعد ما يكون عن الاستقرار.

وفي حين حرصت الادارة الأميركية على صيانة علاقاتها الامنية مع اليابان فإنها لم تبد الاهتمام اللازم بالعلاقات التجارية بين الطرفين، وهذا الموقف بلا شك نابع من تعامل الادارة الاميركية مع منطقة اسيا ككل، بما في ذلك اليابان، كسوق للمنتجات الأميركية، متجاهلة الواقع الماثل الذي يتلخص في ان عدداً كبيراً من دول المنطقة اصبح من اكبر القوى الاقتصادية المنافسة على الصعيد العالمي، إذ افتقرت السياسة الأميركية تجاه منطقة جنوب شرق آسيا الى النظرة الثاقبة. فالاستقرار الأمني والسياسي شرط اساسي من شروط النمو الاقتصادي، ولعله من نافلة القول ان الاستقرار كان اساس الازدهار الاقتصادي لمعظم دول المنطقة التي ظهرت اخيراً كقوى اقتصادية عالمية. فعلى الادارة الأميركية إذن انتهاج سياسة خارجية تجاه المنطقة تاخذ في الاعتبار المصالح الاقتصادية والتجارية والامنية للولايات المتحدة.

وليس ادل على اهمية استقرار المنطقة اكثر مما قاله نائب وزير الدفاع الأميركي السابق (جوزيف ناي) عن الوجود العسكري الأميركي في المنطقة الذي شبهه بـ«الأوكسجين» الذي يسمح للاقتصاد الآسيوي بـ«التنفس». ولا شك ان الوقت قد حان بالفعل لاتخاذ سياسة خارجية متوازنة تجاه اليابان، فالعلاقات التجارية لا تنفصل عن العلاقات الأخرى التي تربط بين البلدين، ولكن الخطأ في هذا الجانب سببه ترك امر العلاقات تجاه اليابان لمكتب وزارة التجارة التابع للادارة الأميركية مما ادى للمواجهة الأخيرة التي قادت الى تاثر العلاقات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة بفعل هذه السياسات غير المدروسة.

هذا، بالتاكيد، لا يعني ان الفائض التجاري الياباني المطروح امر مقبول، لأن هذه المسألة ذات ضرر مباشر على المصالح التجارية الأميركية. ولكن كان من المفترض ان تنتهج الادارة الأميركية سياسة مختلفة عبر القنوات المناسبة، سواء كانت عبر الوسائل الدبلوماسية او قائمة على اساس سياسة الرد والتعامل بالمثل، فالمواجهة، مثل التي حدثت، ليست حلا باي حال من الأحوال وإنما ازمة جديدة لن تؤدي إلا الى زيادة الأوضاع السائدة تشابكا وتعقيدا.

المطلوب إذن سياسة اميركية متوازنة ومتكاملة تجاه دول المنطقة لاستعادة ثقتها في التزامات واشنطن تجاه امن المنطقة واستقرارها، مع مواجهة التحديات الراهنة بالشكل الذي ياخذ في الاعتبار طبيعتها وخلفيتها ومسبباتها للتوصل الى صيغة افضل من العلاقات مع دول المنطقة كافة. هذا في اعتقادي هو المخرج الأمثل من المازق الراهن. ولكن، حتى بعد زيارة كلينتون الأخيرة لا يبدو ان الادارة الأميركية قد شرعت بالفعل في تبني هذا المخرج كحل مناسب.

* وزير الخارجية الأميركي السابق (1989 ـ 1992) ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الأطفال بين الضياع والتبني

هيلاري كلينتون *

الزائر لأقسام الرعاية الطبية للمواليد ناقصي النمو يلاحظ عددا كبيرا من الاجهزة المخصصة للعناية بالحالات المختلفة لهؤلاء المواليد الذين يعانون من مشكلات تتعلق بولادتهم قبل الموعد المحدد لها لمختلف الاسباب.

يعاني بعض هؤلاء من نقص في الوزن، بينما يعاني آخرون من مشكلات قد تعوق نموهم الطبيعي اذا قدر لهم البقاء على قيد الحياة.

واذا استجاب هؤلاء المواليد للرعاية الطبية والعلاج المتواصل بواسطة الاجهزة المتعددة، فان غالبية الآباء والأمهات، حسب الاحصاءات، يتخلون عن واجب رعايتهم وتنشئتهم بسبب مشكلات النمو التي ستلازمهم مستقبلا بسبب عدم اكتمال نموهم الطبيعي اثناء فترة الحمل. وفي هذه الحالة يعتبر التبني املا لهؤلاء في عيش حياة كريمة مثلهم مثل بقية الاطفال الاصحاء الذين ينشاون وسط أب وأم يقدمان لهم الرعاية اللازمة حتى لا تكون حياتهم جحيما بسبب عدم اكتمال نموهم.

والتبني لا يعتبر حكرا على المواليد والاطفال ناقصي النمو فقط فهناك العديد من المشكلات التي يعاني منها الاطفال في بعض المجتمعات، ومشكلات التفكك الأسري والتحرش بالاطفال والاعتداء عليهم كلها اسباب تدفع بهؤلاء الأبرياء الى جحيم التشرد والانحراف والسقوط في هوة الضياع واليأس.

سبق ان كتبت حول هذا الموضوع صيف العام الماضي وها انا اكتب عنه مجددا لما له من اهمية وتاثير في حياة الآف الاطفال الذين شاء القدر ان يواجهوا ظروفا صعبة خارجة عن ارادتهم ولا ذنب لهم في حدوثها. وليس هناك ادنى شك في ان توفير حياة طبيعية لهؤلاء الاطفال سيجنبهم الانحدار الى هوة لا يعرف قرارها. فالعيش في ظل اسرة تتوفر فيها الرعاية سبب اساسي من اسباب الاستقرار والنمو المتوازن والطبيعي للطفل في مختلف مراحل نموه سواء كان مصدر هذه الرعاية الأب والأم الطبيعيين او الوالدين بالتبني. فهناك الآف الاطفال الذين ينتظرون من يتقدم لتبنيهم ورعايتهم لانقاذهم من مصير مجهول وظروف قد تدفع بهم في النهاية الى هاوية الضياع والتشرد.

ويتطلب هذا الوضع ان تعيد الجهات المسؤولة عن تبني ورعاية الاطفال النظر في القوانين واللوائح التي تنظم هذه المسألة. ففي الولايات المتحدة الاميركية على سبيل المثال، بدات الجهات المختصة في اتخاذ اجراءات جديدة تعتبر خطوة ايجابية في سبيل تسهيل عملية التبني والبعد بها عن التعقيدات والبيروقراطية التي تعوق احيانا فرص هؤلاء الاطفال في تلقي العناية والرعاية اللازمتين من بعض الاسر التي ترغب في تربيتهم ورعايتهم. وفي هذا الخصوص صدر قانون عام 1994 يمنع الوكالات المسؤولة عن تبني الاطفال من اشتراط ان يكون الوالدان بالتبني من نفس الخلفية العرقية للطفل المراد تبنيه، كما خصصت الجهات المسؤولة خلال السنوات الثلاث الماضية ميزانية لدعم الأسر التي تبنت اطفالا لمساعدتهم في مقابلة التكاليف اللازمة لتوفير الرعاية والاهتمام اللازمين لهؤلاء الاطفال وتلبية الاحتياجات التي تتطلبها عملية تربيتهم في مناخ صحي اسري معافى.

وخلال الفترة الاخيرة ابدى كل من البيت الابيض ومجلس الشيوخ اهتماما ملحوظا بدعم الأسر التي تربي اطفالا بالتبني، اذ تمت الموافقة على تخصيص بنود مالية لدعم هذه الاسر، الا ان هذا الدعم قد لا يكون كافيا بالشكل المطلوب لتغطية كل النفقات ذات الصلة بالرعاية الصحية للاطفال الذين يحتاجون لرعاية طبية دائمة. وبجانب ما توفره من رعاية وعناية للاطفال الذين تتبناهم تساهم الاسر سنويا في توفير مبالغ طائلة لخزينة الدولة ودافعي الضرائب.

واعتقد انه بجانب الجهود التي تبذلها الحكومة في هذا الجانب يجب على القطاع الخاص ان يلعب دورا من جانبه، وانكر هنا ان مجموعة مطاعم «وندي» المتخصصة في تقديم الوجبات السريعة تمنح منسوبيها اجازات مدفوعة الاجر للذين يرعون اطفالا بالتبني، والمؤسسة التجارية المذكورة انشاها ويملكها ديفيد توماس الذي كان ابنا بالتبني لأحد الأسر الاميركية. وما تقدمه مجموعة «وندي» التجارية من امتيازات لمنسوبيها الذين يتبنون اطفالا ليس تقليدا عاما في مؤسسات القطاع الخاص المختلفة.

والمهم في الامر ان تزول القيود التي تفرض ضرورة ان يتحدر الوالدان بالتبني من نفس الخلفية العرقية للطفل المراد تبنيه او العكس. فهناك اسر لا تمانع في تبني اطفال من خلفيات عرقية مختلفة، فاللوائح ما تزال تفرض اللون كشرط لتحديد الموافقة على التبني، وهذا في حد ذاته شرط يتنافى مع البعد الانساني السامي لعملية التبني.

* بالاتفاق مع «كريتيوز سينديكيت» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

علاقة النجوم بجماهيرهم

معظمنا أرغم على مشاهدة المحاكمة الشهيرة في لوس انجليس التي كان بطلها أو جي سمبسون اثر التكثيف الاعلامي لذلك الحدث على كل الوسائل المختلفة. وعندما انتهت ببراءة النجم المعروف كان الحكم الشعبي ضده، لأن شبهات ادانته في قتل زوجته قيل أنها اكثر من دلائل براءته.

لهذا السبب لا يزال سمبسون منبوذاً يعيش في منزله في معتقل طوعي بسبب كراهية الناس له. وحتى يخرج من الأزمة قرر ان يعرض قصته من وجهة نظره على فيلم يمكن شراؤه من محلات الفيديو ليكون بذلك اول من يربح قضية في المحكمة بسبب الاعلام واكثر من يواجه العداء الشعبي بسبب الاعلام ايضا.

يلاحقه السباب في كل مكان يذهب اليه، حيث يسمع عبارات نابية، مجرم وقاتل، منذ ان وصل الى مطار لندن في رحلته الأخيرة وحتى غادرها. وهذا ما يدفع للتساؤل لماذا يهتم العالم البعيد في قضية شخصية بين نجم رياضي وسينمائي وزوجته، وقعت في مكان بعيد مثل لوس انجليس؟

التغطية الاعلامية اليومية المفصلة جعلت الناس يصدقون الدور الذي كلفوا به كشهود عبر التلفزيون او الوسائل الأخرى. اندمجوا مع الدور مثل القضاة والمحلفين والشهود والمحامين، ورغم مرور شهور عديدة على نهاية المحاكمة تجد هناك من يكلف نفسه عناء الملاحقة ليشاهد سمبسون قادما عبر المطار او ذاهبا للعشاء ليصافحه مهنئا او ليصرخ في وجهه بانه مجرم وقاتل!

وهم العلاقة يضلل صاحبه حتى يصبح غير قادر على تمييز الحقيقة من الخيال. وتذكر ما حدث للقاصة المعروفة اغاثا كريستي يوم قررت ايقاف سلسلة شرلوك هولمز. فهولمز هو رجل تحر عبقري من اختراع كريستي، ومن اجل انهاء القصة قامت الكاتبة بـ«قتله» على الورق لتفاجأ بمظاهرة حقيقية خارج منزلها من جموع القراء يحتجون على النهاية المأساوية لبطلهم لتضطر الى كتابة رواية اخرى تقول فيها انه لم يمت.

لم تعد هناك خصوصيات لمثل هؤلاء من الناس في اي مكان من العالم، ولا توجد حدود لمخاطر العلاقة الوهمية بين النجوم وعشاقهم، خاصة في مجالات الفن والرياضة. لا ننسى ان الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان اطلق عليه الرصاص من قبل عاشق مخبول لحب ممثلة سينما فأراد ان يلفت انتباهها اليه.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ (٣٣) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤) الذاريات/صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
[illegible]	4.14	4.07	3.05	3.37	4.19	3.57	3.38	3.25	3.23	4.20	3.15
[illegible]	5.41	5.37	4.39	5.08	6.00	4.27	5.21	5.09	4.54	5.40	4.50
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34
[illegible]	3.34	3.42	3.17	3.14	4.28	2.59	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04
[illegible]	6.55	7.01	6.34	6.33	7.43	6.15	7.29	7.25	6.35	7.04	6.19
[illegible]	8.25	8.31	8.01	8.03	9.12	7.28	9.09	9.08	8.02	8.34	7.49

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
[illegible]	3.17	4.02	4.15	3.01	3.29	4.46	2.59	4.24	3.33	3.57	3.47
[illegible]	4.47	5.22	5.25	4.33	4.59	6.41	4.38	6.10	5.03	6.01	6.45
[illegible]	11.30	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08
[illegible]	3.05	4.04	3.16	3.13	4.31	5.59	3.31	5.15	5.12	5.58	5.07
[illegible]	6.13	6.48	6.16	6.31	7.01	9.21	6.48	8.34	8.53	9.32	8.29
[illegible]	7.43	8.13	7.36	8.03	8.21	11.08	8.21	10.13	10.23	11.28	10.19

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	3.45	5.00	3.47	3.02	3.05	3.29	2.26	3.00	3.40	3.39	4.02
[illegible]	5.46	6.53	5.56	5.08	5.02	5.32	4.03	5.49	5.37	5.34	5.51
[illegible]	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.07	1.38	12.54	1.06
[illegible]	5.54	6.09	5.39	5.01	5.20	5.35	5.12	5.29	6.55	4.51	5.00
[illegible]	9.33	9.30	9.08	8.34	9.04	9.13	9.26	9.24	9.38	8.12	8.19
[illegible]	11.25	11.15	11.08	10.31	10.53	11.06	10.56	11.05	11.26	9.58	10.01

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر، ما أدعو؟ قال: «تقولين: اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني».

دعاء اليوم

اللهم بارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على إبراهيم وآل ابراهيم، إنك حميد مجيد

علماء الإسلام لـ«الشرق الأوسط»

الهجرة النبوية أكدت أن الإسلام دين ودولة وحضارة راقية

● فقه المسلمين المعاصر يجب أن يعمل على تجلية المعاني السامية للهجرة

● انطلاقة واعية لإعادة بناء صرح الأمة الإسلامية المعاصرة ● الهجرة النبوية أعظم حدث في تاريخ الإسلام والمسلمين

القاهرة: من محمود بيومي

الهجرة النبوية الشريفة هي اهم حدث في حياة المسلمين باعتبارها الانطلاقة الكبرى في تاريخ الدعوة الاسلامية.. ونقطة التحول البارزة في مسيرة الأمة الاسلامية، حيث ارسى الرسول صلى الله عليه وسلم دعائم المجتمع الاسلامي الاول واقام مؤسسات الدولة المسلمة على ركيزة من هدايات الدين الاسلامي الحنيف، فانطلق المسلمون الى كافة الآفاق العالمية لتطهير المجتمعات البشرية من آفاق الشر والشرك والظلم والعنصرية، وارساء معالم الحق والفضيلة والتقوى وتجلية النور الاسلامي في ارساء كافة الحقوق الانسانية للاسرة البشرية، ومن ثم جاءت الهجرة النبوية فارقة بين الحق والباطل فغيرت مجرى التاريخ البشري باكمله.

لقد حققت الهجرة النبوية الشريفة جميع اهدافها، حيث ارتكزت على قاعدة الاخوة في بناء المجتمعات البشرية، المتمثل بداية في مؤاخاة المهاجرين من مكة المكرمة والانصار في المدينة المنورة، وقامت دولة اسلامية فتية أكدت ان الاسلام دين ودولة وحضارة راقية.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بعدد من علماء الاسلام وكبار المفكرين، لتسليط دوائر الضوء على اهمية الاستفادة من الدروس التي اثمرتها الهجرة النبوية، حتى يتمكن المسلمون من استرداد هويتهم وأمجادهم الاسلامية في كافة الآفاق العالمية.

راية التوحيد والوحدة

يقول الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة: لا شك ان الدعوة الاسلامية ومسيرة الاسلام ذاته قد انتقلت من مرحلة الكلام الى مرحلة التطبيق، وذلك بعد الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، اي انتقلت من مرحلة الوعظ والارشاد الى مرحلة الحكم والتنفيذ والتطبيق لكل تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، مع استمرارية الدور الارشادي في توجيه المسيرة الانسانية على ركائز تعاليم هذا الدين الحنيف. فالقرآن الكريم ما نزل ليبقى في دائرة المواعظ والنصائح - يأخذ بها من يشاء ويعرض عنها من يشاء - ولكن نزل القرآن الكريم ليقيم صروح العدل بين الناس ويكون منهاجا قويما لحياتهم.

واضاف: ان التاريخ الاسلامي يؤكد لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم، ظل في مكة المكرمة يدعو الناس الى توحيد الله تعالى، فمن شاء عبده سرا خوفا من الكافرين الذين الحقوا الأذى والاضطهاد بالمؤمنين بدعوة الاسلام، ولكن بعد الهجرة وجدنا المجتمع الاسلامي الذي اعلن راية التوحيد بالله تعالى وعبادة الله جهرا.. ونحن ندرك أن الطبقية والاستعلائية الجاهلية كانت سائدة في مكة المكرمة، اما بعد الهجرة النبوية الشريفة الى المدينة المنورة، فقد برزت سمة المؤاخاة والمساواة واصبح القانون الاسلامي هو السائد والمطبق وباجماع المسلمين، لذا فان الهجرة النبوية الشريفة جاءت فاصلا بين عهدين، عهد واجهت فيه الدعوة الاسلامية إعراضا ومعارضة واضطهادا للمسلمين في مكة المكرمة، وعهد وجدت فيه الدعوة مناصرة للحق وللمسلمين، حيث مهدت المناصرة للدعوة الاسلامية انطلاقة واعية.. كما تأصلت شخصية الدولة المسلمة.

واضاف: العبرة التي يجب ان نستشفها من دروس الهجرة النبوية الشريفة، ان نُعدّ العدّة ونهيء لكل عمل اسلامي نقوم به، لا نخشى في الحق لومة لائم، حتى نتمكن من استرداد معالم هويتنا الاسلامية الاصيلة، ونحن ندرك ان الدولة الاسلامية الاولى قامت على ركائز اسلامية خالصة - سياسية او اقتصادية - حيث اقتضى الاخلاص تحمل المشاق وبذل الجهود والتجرد من الغايات بشتى صنوفها والاعتماد على الله تعالى وامكانيات المسلمين.. لذا فان الهجرة النبوية الشريفة منارة إرشاد وهداية في صرح بناء الأمة الاسلامية المعاصرة، يقول تعالى: «إلا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» - سورة التوبة الآية 40 - فيجب ان يستوعب فقه المسلمين المعاصر كافة المعاني السامية للهجرة النبوية الشريفة في تعاملهم ومواجهاتهم للتحديات التي توجه الأمة الاسلامية المعاصرة.

ملامح الأمة الإسلامية

ويقول الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الأوقاف المصري الأسبق: كانت الهجرة النبوية الشريفة ايذانا بمولد الأمة الاسلامية القوية القويمة المطبقة لكافة تعاليم وهدايات الدين الاسلامي الحنيف، وتنظيم العمل الاسلامي تنظيما دقيقا، فنحن نرى ان اول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة - موطن الهجرة - هو كتابة الوثيقة التي خلّفها التاريخ الاسلامي - بين المهاجرين والانصار - وبين المسلمين واليهود وبين اهل المدينة ومن حولها، وقد اعتبرت هذه الوثيقة اول دستور للدولة الاسلامية الاولى، تضمنت دعائم العدل والحق الانساني، كما تضمنت ان المسلمين امة واحدة دون سائر الأمم والشعوب، وان اية خلافات تنشأ بين اهل المدينة، فان مردها الى الله تعالى والى نبي الأمة صلى الله عليه وسلم.

واضاف: لقد كانت الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، ضرورة اسلامية لاستكمال بناء كافة عناصر ومعالم الدولة الاسلامية، فتحقق عنصر الاقليم للدولة وهي في هذا الوقت المدينة المنورة - يثرب - ثم تحقق عنصر السيادة على الأقاليم والشعب المسلم حيث حصل الرسول صلى الله عليه وسلم على البيعة والعهد لتولي مقاليد السيادة والحكم، ثم تكوّن الشعب الذي عاش في الدولة المسلمة - من المسلمين واتباع الديانات الاخرى - وقد صانت الدولة المسلمة كافة حقوق الأقليات الدينية في اول تطبيق للدستور الاسلامي.. وما زالت الأقليات الدينية في نطاق المجتمعات المسلمة تعيش في أمن وسلام في ظل الحكم الاسلامي، ثم رأينا توالي آيات التشريع والحكم والجهاد، وتأكد ان الاسلام عقيدة وشريعة ودين ودولة، وان الحاكمية في الدولة المسلمة لا تكون الا لشريعة الاسلام، يقول تعالى: «إن الحكم إلا لله» - سورة يوسف الآية 40 - وقوله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» - سورة المائدة الآية 47 - وقوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» - سورة النساء الآية 65 - ومقام النبي صلى الله عليه وسلم من الدولة المسلمة كان لتنفيذ حكم الله تعالى، وكذلك كانت وظيفة الخليفة او الحاكم في الدولة الاسلامية، ولا شك ان الدروس المستفادة من الهجرة النبوية الشريفة تقتضي من كافة المسلمين ان يعملوا على تطبيق شرع الله تعالى - أعدل وأقوم الشرائع - حتى تستقيم قامة المجتمعات المسلمة ويطهروا معاملاتهم باتباع المنهج الاسلامي الاصيل.

التحول في تاريخ البشرية

ويقول الشيخ فكري حسن اسماعيل مدير عام الدعوة الاسلامية بوزارة الاوقاف المصرية: الهجرة النبوية الشريفة حدث عظيم في تاريخ الاسلام والمسلمين، حيث انتقلت الدعوة الاسلامية من الضيق الى السعة ومن الضعف الى القوة، وانتقلت الأمة العربية من الفوضى الى النظام وذلك بفضل تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، فكانت الهجرة النبوية نقطة تحول في تاريخ البشرية كلها، فالهجرة هي بوابة النصر حيث أعد الرسول صلى الله عليه وسلم للهجرة اعدادا لا مثيل له في تاريخ الهجرات الانسانية، حيث نظم خطتها ووزع المسؤوليات، فكان النبي صلى الله عليه وسلم قائدا فذا وسياسيا ماهرا استطاع بحكمته ان يهيىء لمسيرة الهجرة كل اسباب النصر ويضمن لها بتوفيق من الله تعالى تحقيق اهدافها المرجوة، عن طريق العمل الممزوج بالايمان بالله تعالى.

واضاف: اوردت كتب السيرة والسنة النبوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين اذن الله تعالى له بالهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، غير بعض برامجه اليومية المعتادة حتى يبعد الانظار عنه صلى الله عليه وسلم، وحتى يضمن لمسيرة الهجرة النجاح الكامل والتام، ومن ذلك اخذ الحيطة قبل التنفيذ، فلما دخل عليه الصلاة والسلام بيت أبي بكر امر باخلاء الدار حتى لا يكون هناك من يسترق السمع فتنكشف الخطة ويعلم الكفار بتفاصيلها، ولما اطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم عرض امام رفيق هجرته تفاصيل الخطة ووقت تنفيذها، يقول تعالى: «والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» - سورة الحشر الآية 9.

واضاف: في دار الهجرة - المدينة المنورة - اقرّ غرس الدعوة الاسلامية وانتشر نور الله تعالى.. وصارت القلة المؤمنة من المهاجرين والانصار بداية لتكوين الامة الاسلامية التي تترامى الآن في مشارق الأرض ومغاربها كما كانت الهجرة النبوية الشريفة ايذانا باقامة مجتمع مسلم يضم جميع الاجناس والاقوام بالوانهم ولغاتهم، فساوى الاسلام بينهم جميعا وارسى قاعدة الاخاء بين المؤمنين والعدل بين الناس، فظهرت بالهجرة أمة اسلامية واحدة متوحدة تنتصر للحق وكانت الحضارة الاسلامية من أزهى الحضارات العالمية وارقاها واسماها، وعلينا ان نتذكر على الدوام ان الامة الاسلامية كي تسترد مقوماتها ويصلح حاضرها ومستقبلها، لا بد ان تلتزم بما صلح به اولها من اعتصام بهدايات الدين الاسلامي الحنيف، وتقوية أواصر المودة والتعاون بين المسلمين لتحقيق وحدتهم وبناء مجتمعاتهم على ركائز اسلامية صحيحة وفتية.

العدد 6382 - الأحد 1996/5/19 ● No. 6382 - Sunday 19/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ثالث حادث لأسطول سفن السعودية الوطنية للنقل البحري خلال ثلاثة أشهر

طاقم السفينة «سعودي مكة» سليم والبضائع لم تتضرر

لندن: من يعقوب الزهير

تجري السلطات الاميركية تحقيقاتها لمعرفة لتحديد مسؤولية حادث التصادم الذي وقع بين غواصة هجومية تابعة لسلاح البحرية الاميركية وتعمل بالطاقة النووية وسفينة الشحن (سعودي مكة) التابعة لاسطول الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري التي كانت في رحلة معتادة بين الموانئ الاميركية وموانئ الخليج العربي. اوضح ذلك لـ«الشرق الأوسط» عبد الله الشريم مدير عام الشركة مضيفا انه يتوقع ان تبدأ السفينة رحلة العودة الى ميناء جدة خلال الايام الثلاثة المقبلة وذلك بعد الانتهاء من الاصلاحات اللازمة للسفينة.

وقد اصدر مكتب الشركة في الرياض بياناً صحافياً بعد اقل من 24 ساعة من وقوع الحادث اوضح فيه «ان فتحة صغيرة بجانب السفينة سعودي مكة» قد نتجت عن حادث التصادم مع الغواصة النووية الاميركية الذي وقع قبالة ميناء (نورفولك) بولاية فرجينا الاميركية وذلك بعد مغادرة السفينة لميناء (بالتيمور) بولاية ميرلاند». واضاف البيان ان الفتحة حدثت على ارتفاع متر ونصف المتر عن سطح الماء ابحرت بعدها السفينة الى ميناء (نورفولك) لاجراء الاصلاحات اللازمة. واشار البيان الى عدم وجود اية اصابات لطاقم السفينة وعدم تضرر البضائع التي تحملها على الاطلاق.

ورفض الشريم ان يحدد من المسؤول عن الحادث موضحاً بان السلطات الاميركية تجري تحقيقها بهذا الخصوص.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت ان الغواصة تعرضت لاضرار لكن لم يحدث اي تسرب للمياه الى داخلها كما لم يصب محركها النووي. واوضح البنتاجون ان هيكل السفينة (سعودي مكة) التي يبلغ طولها مائتي متر وتقل طاقما يبلغ عدد افراده ثلاثين شخصاً تعرضت لاضرار ادت الى تسرب المياه داخلها.

وجدير بالذكر ان الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري تعتبر احدى اكبر شركات النقل البحري في المنطقة ويبلغ رأسمالها المدفوع ملياري ريال سعودي تمتلك فيه الحكومة السعودية ما نسبته 29% من راس المال الشركة. وستعقد الجمعية العمومية للشركة اجتماعها يوم الاثنين المقبل للموافقة على التقرير السنوي للعام الماضي.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا هو الحادث الثالث الذي تتعرض له الشركة خلال اقل من ثلاثة اشهر تقريبا حيث كانت سعودي هنوفر قد تعرضت لحادث في منطقة الخليج قبل عيد الاضحى وايضا تعرضت سعودي قصيم الى حادث في ميناء جدة خلال شهر رمضان الماضي.

وتملك الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري اسطولا من سفن الشحن تبلغ 8 سفن اضافة الى دخولها مؤخراً الى عمليات نقل النفط حيث اوصت ببناء 5 ناقلات للنفط وتسلمت منها ناقلتين هما «رملة» و«غوار».

«سعودي رياض» سفينة مماثلة لـ «سعودي مكة» التي تعرضت للحادث وهما من ضمن 8 سفن شحن اخرى تملكها الشركة الوطنية للنقل البحري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

منتقدة السفير المصري في إسرائيل

غرف التجارة والصناعة المصرية تحذر تل أبيب من تكرار الإعلان عن كيانات اقتصادية مشتركة

القاهرة: من احمد عادل

حذر الاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات المصرية اسرائيل من تكرار الاعلان عن قيام اي كيان مشترك مع الغرف الاسرائيلية. وحذر الاتحاد اي جهة مصرية او غير مصرية تتعامل باسميهما مع اي كيانات اقتصادية اسرائيلية.

وجاء هذا الاجراء الموحد من جانب اتحادي الغرف التجارية والصناعات المصرية رداً على ما زعمته اسرائيل يوم الخميس الماضي 16 مايو (ايار) الجاري من افتتاح ما اسمته «غرفة التجارة والصناعة المصرية - الاسرائيلية المشتركة في تل أبيب» والذي شهده وزير التجارة الاسرائيلي والسفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني.

واكد كلا الاتحادين انهما لن يشاركا او يوافقا على اقامة أي كيان تجاري او اقتصادي مع اسرائيل من دون ان يكون هناك سلام عادل وشامل. فيما طلبا ان تتوقف اسرائيل عن ممارساتها الوحشية في جنوب لبنان.

وانتقد عبد الستار عشرة امين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية السفير المصري في اسرائيل وقال انه ليس من حقه او مخولا له المشاركة في اي كيانات مشتركة مصرية - اسرائيلية تحت عباءة الغرف التجارية المصرية «فالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية هو الجهة الوحيدة طبقا للقانون المخول لها انشاء كيانات اقتصادية مع غيرها من الدول الاخرى لتشجيع ودفع التعاون بين الجانبين».

ومن جانبه قال وكيل اتحاد الصناعات المصرية ورئيس إحدى الشعب التجارية بالغرف التجارية المصرية ممدوح ثابت مكي انه لم ينم الى علم الاتحاد العام للغرف التجارية او اتحاد الصناعات المصرية عن انه تم تكوين او تم الاتفاق على انشاء غرفة مصرية - اسرائيلية مشتركة.

واشار الى ان مثل هذه الشعب والكيانات لا بد ان تتم بموافقة الجانبين في الغرف التجارية وهو امر لم يحدث وانه اعلن من جانب واحد مما يعني ان هناك اغراضاً اخرى لاسرائيل غير الاهداف الاقتصادية والتجارية.

وكشف رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية محمود العربي لـ«الشرق الاوسط» عن ان الاتحاد كان قد تلقى دعوة من السفارة الاسرائيلية حول ما اطلقت عليه اسرائيل افتتاح الغرفة التجارية والصناعية المصرية - الاسرائيلية المشتركة في السادس عشر من شهر مايو (ايار) الجاري، وانه بالاستفسار من اتحاد الصناعات المصرية اكد بدوره انه لم يوقع او يشارك حتى بابداء الراي حول اقامة هذه الغرفة المشتركة.

واكد العربي انه تجاهل الجانب الاسرائيلي في جميع المكاتبات حول هذا الموضوع وغيره من الاتصالات الاقتصادية والتجارية، مشيرا الى انه جرت مخاطبة كل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس جهاز التمثيل التجاري الدكتور عادل خليل لاصدار تعليماتهما الى كل من السفير المصري في اسرائيل والمستشار التجاري المصري هناك للاستقصاء حول هذا الموضوع ومعرفة من شارك فيه باسم الجانب المصري لاتخاذ الاجراءات اللازمة حول هذا الامر.

ومن جانبه قال أمين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة ان الاتحاد لن يتراجع عن موقفه الثابت بحظر التعامل والتطبيع الاقتصادي مع اسرائيل في ظل انتهاك اسرائيل الاراضي العربية ومعاهدة السلام. واكد عشرة انه لايعنينا هرولة رجال الاعمال المصريين او العرب نحو التعاون مع اسرائيل فهذه الهرولة محفوفة بالمخاطر في ظل هذه الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة والارهاب الوحشي الدائم.

«نماء» السعودية تربح 3 ملايين ريال في 95 وهي لم تبدأ تشغيل مشاريعها

الدمام: من وليد بوعلي

ينتظر ان توافق الجمعية السنوية للشركة العربية للتنمية الصناعية (نماء) وهي مساهمة سعودية مقرها الدمام على ضم ارباح العام الماضي 1995 والتي بلغت 3.982.660 مليون ريال الى الاحتياطي العام للشركة وضمها بجانب الارباح التي حققتها الشركة خلال الاعوام الماضية والتي تتجاوز 6 ملايين ريال.

ومن المقرر ان تعقد الشركة اجتماعها السنوي منتصف الشهر المقبل يونيو (حزيران) بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية. وسيناقش اجتماع الجمعية ما يتضمنه جدول الأعمال من الموافقة على تقرير مجلس الادارة عن العام الماضي بجانب الموافقة على تقرير مراجعي حسابات الشركة والميزانية العمومية للشركة والمنتهية في 1995/12/31.

وقالت مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الارباح التي حققتها الشركة رغم انها لم تبدأ بعد في تشغيل اي من مشاريعها التي اعلنت عن تنفيذها، حتى الآن جاءت نتيجة الى الاستثمار في رأسمالها بجانب مساهمتها في عدد من الشركات والمشاريع المشتركة التي تساهم فيها.

وفي قراءة سريعة للميزانية العامة للشركة يلاحظ ان ارباح الشركة انخفضت بنسبة 4.51% عن العام الذي قبله 1994، والتي بلغت 4.171050 مليون ريال. وحققت الشركة صافي ربح بلغ 1.181746 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الاول من العام الجاري 1996، مقابل 1.721.409 مليون ريال كانت الشركة قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995.

وتساهم «نماء» في عدد من الشركات السعودية منها مساهمات بحصة نقدية تصل لـ 66.5 مليون ريال في الشركة العربية للالياف الصناعية والتي قامت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بالدعوة لتأسيسها في مدينة ينبع الصناعية. كذلك مشاركتها بنسبة 10% من رأس المال المدفوع في الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية (ناسك) في دول البحرين التي بدات انتاجها مؤخرا من مادة كبريتات الصوديوم.

فقيه والغنوشي يرأسان الاجتماعات المشتركة

تونس تأمل استفادة السعوديين من شراكتها الأوروبية

تونس: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة التونسية - السعودية المشتركة اجتماعات دورتها الخامسة في تونس يومي 22 و23 مايو (ايار) الجاري.

ويرأس الجانب التونسي محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي فيما يرأس الجانب السعودي اسامة بن جعفر ابراهيم فقيه وزير التجارة.

- ويأتي تحديد موعد انعقاد الدورة الخامسة للجنة المشتركة بين البلدين والتي لم تجتمع منذ العام 1993، اثر زيارة العمل التي اداها اخيرا وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي الى السعودية، حيث اجرى مباحثات مع عدد من الوزراء المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين في مقدمتهم الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد واسامة فقيه وزير التجارة.

وتم خلال هذه الزيارة الاتفاق على انشاء مجلس مشترك لرجال الاعمال بين البلدين وتنظيم ندوة تخصص لبحث فرص الاستثمار والتجارة والخدمات في تونس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل خاصة بعد النتائج الايجابية التي حققتها الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي التي بلغ حجم استثماراتها 447 مليون دولار منذ انشائها في العام 1981.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في تونس لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الخامسة للجنة المشتركة التونسية - السعودية تكتسب اهمية كبيرة لدفع وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وكذلك على صعيد التعاون المالي والاستفادة من اليد العاملة التونسية المتخصصة.

واضاف هذا المصدر ان اجتماعات اللجنة المشتركة التونسية - السعودية التي لم تلتئم منذ ثلاث سنوات ستكون مناسبة مهمة لاستعراض مختلف اوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل دعمه خاصة الاصلاحات الجذرية التي شهدها الاقتصاد التونسي والحوافز التي يوفرها الاستثمار الخارجي في تونس بعد توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وكذلك بعد انضمام كل من تونس والسعودية الى عضوية منظمة التجارة العالمية.

وذكر المصدر ذاته ان الجانب التونسي سوف يطرح مع نظيره السعودي امكانية توجيه الاستثمار السعودي للاستفادة من اتفاقية الشراكة بين تونس ودول الاتحاد الاوروبي.

وعلى نفس الصعيد قال ابراهيم سعد البراهيم سفير السعودية في تونس ان اللجنة المشتركة التونسية - السعودية هي احدى الآليات المكلفة بمتابعة تنفيذ القرارات والتوجيهات الخاصة بالتعاون الثنائي بين تونس المملكة.

واضاف ان اجتماعات دورتها الخامسة ستكون مناسبة لتجسيد العديد من القرارات المشتركة وتشخيص بعض العوائق والصعوبات من اجل التصدي لها حتى يتمكن راس المال من الانسياب بحرية اكثر.

وفي حديثه امام طلاب الجامعة العربية للعلوم في تونس حول واقع وآفاق التعاون الثنائي بين تونس والمملكة ذكر البراهيم ان الاستثمارات السعودية في تونس فاق حجمها 500 مليون دولار تم استثمار معظمها في قطاعات تنموية اساسية من ذلك تغطية نفقات 15 مشروعاً بما يزيد عن 300 مليون دولار. كما تم في مجال الشراكة تأسيس الشركة التونسية السعودية للاستثمار الانمائي برأسمال قدره 100 مليون دولار متناصفة بين تونس والمملكة.

البحرين تستضيف مؤتمر الأمن الصناعي الدولي

المنامة: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية الدولية الاميركية للأمن الصناعي مؤتمرها السنوي للعام الحالي مساء يوم الاربعاء المقبل تحت رعاية محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية بدولة البحرين. وتأتي رعاية وزير الداخلية البحريني للمؤتمر بمناسبة احتفال الجمعية بمرور عشرين عاما على تأسيس اول فرع لها في الشرق الاوسط.

ويصاحب عقد هذا المؤتمر معرض لبعض المعدات والاجهزة الامنية تشارك فيه عدة شركات امنية متخصصة من دول مجلس التعاون واميركا وبريطانيا وفرنسا.

وسوف يكون المتحدث الرئيسي يوم الافتتاح احمد صالح الحميد النائب الاعلى للرئيس للعلاقات الصناعية بشركة ارامكو السعودية. كما سيكون ضمن فعاليات المؤتمر عدد من المحاضرات القيمة يتحدث فيها اخصائيون من السعودية ومصر واميركا وفرنسا. ويشارك في هذا المؤتمر مشاركون من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط وبعض الدول الاوروبية واميركا وكندا.

«ايرفرانس» ترفض المساهمة في زيادة رأسمال «ميدل إيست»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترفض ادارة شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» المساهمة في زيادة راسمال شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية M. E. A «ميدل إيست» وابلغت ذلك الحكومة اللبنانية الراغبة حاليا في رسملة ديون الشركة اللبنانية.

ويذكر ان «اير فرانس» تملك 28 في المائة من راس مال «الميدل إيست» الا ان الاخيرة تعاني من عجز تراكم منذ سنوات عدة عملت المالية اللبنانية على سده عبر سلفات خزينة.

وتنوي الحكومة اللبنانية حاليا رسملة هذه الديون بزيادة رأسمال شركة «الميدل إيست» بما يوازي حجم الدين البالغ اكثر من 115 مليون دولار.

ولو تمت هذه العملية بدون مساهمة شركة «اير فرانس» لهبطت حصة الاخيرة في رأسمال الشركة اللبنانية من 28 في المائة الى 3 في المائة. بالمقابل ابلغت الشركة الفرنسية المعنيين بالامر في لبنان انها على استعداد للمساهمة في تعويم «الميدل ايست» عبر تقديم طائرات مستعملة، الامر الذي لا يوافق خطة عمل الشركة اللبنانية لتحديث اسطولها، ويبقى في الامر معضلة لأن العلاقات اللبنانية الفرنسية حاليا في شهر عسل وثمة من يعتقد ان زيادة مساهمة «اير فرانس» في «الميدل إيست» امر سيبت فيه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وذلك بالاتجاه السليم لابقاء المساهمة الفرنسية بحدود 28 في المائة.

على صعيد آخر، افادت مصادر حاكمية مصرف لبنان انها ابلغت الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري ان زيادة رأس المال ستكون في حدود 225 مليون دولار يدفعها مصرف لبنان الى شركة انترا للاستثمار لتقوم هي بدورها بزيادة مساهمتها في رأس مال «الميدل إيست» ولايضاح ذلك يجدر ذكر ان مصرف لبنان مساهم في انترا بنسبة 43 في المائة وهي بدورها، اي انترا، مساهمة في «الميدل إيست» بحدود 62.5 في المائة. كما اكدت حاكمية مصرف لبنان ان عملية تحديث الاسطول ستكون باستئجار الطائرات لا بشرائها.

حوار اقتصادي BUSINESS TALK

وزير الصناعة والكهرباء السعودي لـ«الشرق الأوسط»

نبحث إقامة 6 مدن صناعية جديدة وهناك أولوية للربط الكهربائي الوطني وشبكة مجلس التعاون قيد الدراسة


هاشم عبد الله يماني

المدينة المنورة: من خالد المدني

في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» اكد الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي على ان الوزارة تقوم بدور كبير في توجيه المستثمرين نحو الفرص الاقتصادية المجدية وتقدم النصح للمستثمرين لاختيار احسن المشاريع الصناعية المجدية وقال ان المنتجات السعودية تلقى اقبالا كبيرا من قبل المواطنين ومن ابناء دول الخليج العربية الاخرى واستطاعت من خلال دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان تعطي الانتاج الوطني مكانة مرموقة في الاسواق العربية والدولية.

وقال انه يجري دراسة الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الست بعد اقراره وان الادارة العليا في مجلس التعاون تعتزم تنفيذه بعد الانتهاء من الدراسات. وقال ان الشاب السعودي اثبت تحمله للمسؤولية في كافة الاعمال التي توكل اليه في كلا القطاعين العام والخاص ودعا الشباب السعودي الى الاستفادة من برامج التدريب المتوفرة لرفع كفاءته، خاصة ان خطة التنمية تؤكد على تعزيز احلال المواطنين محل الوافدين. وقال ان غرف التجارة في المملكة تقوم بدور فعال في تنشيط دور القطاع الخاص في كافة المجالات الاقتصادية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● صناعة البتروكيماويات تستحوذ على الشطر الاكبر من رؤوس الاموال المنتشرة في هذا النوع من الصناعات في المملكة لكن ماذا عن مستقبل هذه الصناعة واستثماراتها؟

- السعودية تعتبر ان الصناعة البتروكيماوية من الصناعات الاستراتيجية لاننا نملك المواد الاولية ومصادر الطاقة التي تجعل المنتج النهائي قليل التكلفة مقارنة بمنتجات دول منافسة مما يعزز منافسة المملكة في اسواق العالم.

● هل لدى الوزارة نية لتطوير المدن الصناعية وما هي مجالات التطوير وهل سيتم انشاء مدن صناعية جديدة؟

- الوزارة تسعى الى تطوير المدن الصناعية القائمة حالياً وتوسيعها بما يتناسب مع التطورات الصناعية في المملكة كما سيتم انشاء مدن صناعية جديدة في بعض مناطق المملكة التي لا يوجد بها مدن صناعية وسيكون ذلك مترافقا مع الامكانيات المتاحة والاحتياجات الفعلية والتطور الصناعي المتوقع، فالمدن الصناعية القائمة حالياً والبالغ عددها 8 مدن بجانب مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين قدمت ميزات كبيرة للقطاع الصناعي، وكان لها دور مهم في التطور الذي شهده هذا القطاع وتشبعت المدن بدرجة كبيرة رغم توسعها بشدة بسبب الاقبال الكبير عليها.

لكن يتطلب للاستثمار الصناعي توسع المدن مجددا وتعزيز بنية الخدمات الاساسية التي تتجه النية الى تحميل القطاع الخاص قدرا كبيرا من تكلفة انشائها وتشغيلها اذ يجري حاليا دراسة اقتراحات عديدة حول انماط مشاركة القطاع الخاص في توفير هذه الخدمات ونامل مع التشاور مع القطاع الخاص التوصل الى الحلول المرضية التي تعيد للمدن الصناعية مزاياها التي كانت توفرها لارباب المصانع. وبالنسبة للمدن الصناعية التي سيتم توسيعها فسيتم توسيع المدن الصناعية القائمة في الرياض وجدة والدمام. كما تم الانتهاء من الخطط والدراسات الميدانية لاقامة مدن صناعية جديدة في المدينة المنورة وعسير وحائل وتبوك وجيزان ونجران.

● ما هو دور الوزارة في حث الشباب للانخراط بشكل اكبر في مجالات القطاع الصناعي؟

- لا شك انه في شركتي «سابك» و«ارامكو» والقطاعات الصناعية والمؤسسات الكبيرة، ياخذ التدريب فيها اولوية عالية والدليل على ذلك نمو وتطور هذه القطاعات على ايدي الشباب السعودي الذي اثبت كفاءته وادارته للاعمال التي توكل اليه. ويبقى هناك بعض الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج برامج التدريب فيها الى تقوية. ولزيادة هذه البرامج نامل ان تتعزز الاهتمام بهذه البرامج التي ترفع وتنمي قدرة الشباب السعودي الى تقديم اداء افضل. اما الشركات الكبيرة لا يمكن ان يتوصل الشباب السعودي الى ما توصل اليه من القيام بدوره على اكمل وجه، الا من خلال برامج منتظمة للتدريب.

● يقال ان هناك خططا مستقبلية لربط دول مجلس التعاون بالكهرباء، ماذا تم في هذا المشروع والخطوات التي خطتها الدراسات القائمة؟

- الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الخليجي تم الموافقة عليه من قبل الادارة العليا في مجلس التعاون، وتجري دراسات الان بين دول المجلس، خاصة ان معظمها يؤيد الربط لكن هناك بعض التفاصيل التي ما زالت قيد الدراسة والمحتاجة لبعض الوقت وفور انتهاء هذه الدراسات سيتم الربط.

● ماذا عن المراحل التي قطعها مشروع الربط الموحد لكهرباء المملكة؟

- الربط الكهربائي في المملكة يعتبر من الاهداف الاستراتيجية التي نامل ان يتم تحقيقها في المستقبل القريب وتحقيقا لذلك تم ربط المدن والقرى الواقعة في منطقة الامتياز وربط جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وينبع ورابغ بخطوط نقل هوائية بجهد بلغ 380 ميجاوات وادى الربط الى الاستخدام الامثل لطاقة التوليد المتاحة ويهدف الى رفع مستوى مردود الخدمة للنظام الكهربائي وخفض الاحتياطي المعاد تدويره وخفض فاقد الحمل الكهربائي وخفض تكاليف الانتاج بين الانظمة المترابطة.

● تعزيز مساهمة المرأة في خطط التنمية يعتبر احد روافد التنمية فكيف ترون امكانية مشاركة المرأة في المجال الصناعي؟

- دور المرأة مهم ويمكن الاستفادة من مشاركتها بشكل كبير في تنشيط الاقتصاد الوطني وتمت دراسات تهدف الى تطوير القوى العاملة بصفة عامة بما فيها فرص عمل الرجال خاصة اننا سنشهد في السنوات المقبلة زخما كبيرا من اعداد الرجال في سوق العمل مما يجعلنا نضع تصورا كاملا لكيفية الاستفادة من عمل المرأة وتم قيام وتدعيم بعض الصناعات بالاعتماد اساسا على المرأة. وسبق ان تم اجراء تجربتين تكللتا بالنجاح واستفدنا منهما مما دفعنا الى تطوير مثل هذه التجارب واستطيع ان اقول باننا نفكر بجدية الآن، في تدعيم بعض الصناعات القائمة بصفة رئيسية على عمل المرأة.

● هل تعتقدون ان غرف التجارة تقوم بدور مهم في الاقتصاد الوطني؟

- تعتبر غرف التجارة احدى الركائز الاساسية في تفعيل القطاع الخاص ليس فقط في الصناعة والتجارة وانما ايضا في تبادل الراي والمشورة وتقديم النصح وتاخذ براي الصناعيين والتجار. وانت وما زالت تقوم بدور فعال وكبير في خدمة الاقتصاد الوطني.

● ما هي خطط الوزارة لتوسع وتنشيط المصانع الوطنية وهل لديها استراتيجية محددة لدعم منتجاتها في الاسواق المحلية والخارجية؟

- حقيقة ان الاستراتيجية العامة محكومة بالاهداف الاستراتيجية لخطة التنمية السادسة وهي من شقين الاول تشجيع الصادرات والثاني والاهم احلال الواردات بمنتجات محلية وهذان مكملان لبعضهما فهما وجهان لعملة واحدة واي امر في هذا الاتجاه تشجعه الوزارة وتعطي له الاهمية والكثير من التسهيلات.

● تتبع المملكة نظام الاقتصاد الحر والصناعة هي عماد اقتصاد الدول المتطورة فلماذا لا يفسح المجال للصناعة للتطور بشكل اوسع من خلال اعطاء التصاريح دون قيد او شرط؟

- تقييم التصاريح الذي يتم في الوزارة الغرض منه هو التاكد من الجودة الاقتصادية للمشروع خاصة ان اي مشروع صناعي مرخص يتمتع بدعم كبير من قبل الحكومة وبالتالي فان للدولة الحق ان تتاكد من جدوى المشروع الطالب للدعم. واعتقد ان ذلك يحفظ موارد الدولة والمستثمر نفسه ويجنب المستثمر من الخوض في مشاريع دون دراسة مستوفية واعتقد ان ذلك في صالح المستثمر حتى لا يتضرر من خسائر مشاريع غير مجدية.

● هل هناك خطة لدى الوزارة للدخول في صناعة الالكترونيات والاستفادة من الخبرات الاجنبية فيها؟

- صناعة الالكترونيات من الصناعات ذات التقنية والتكلفة العالية وتسعى الوزارة للاستفادة من الخبرات الاجنبية فيها لان مجال صناعة الالكترونيات من المجالات المتخصصة التي تعتبر عادة حكرا لدول صناعية معينة وتكتسب صفة السرية والتقدم السريع. وتقوم الوزارة بتشجيع اي استثمار اجنبي مشترك في هذا المجال ويوجد في المملكة بعض الصناعات الالكترونية سواء في اطار مشروع التوازن الاقتصادي او في اطار المشاريع الخاصة اثبتت نجاحها وجدواها ولا يزال المجال مفتوحا للاستثمار فيها بالشكل الذي يساعد على نقل التقنية المتطورة للمملكة بالشكل المطلوب.

● تعيش المملكة نهضة صناعية، وتقام مئات المصانع سنويا لكن ما زال السوق السعودي يجذب المنتجات الاجنبية مما قد يضر الانتاج المحلي. كيف ترون تلك المعادلة بما يوفر الحماية للمنتجات المحلية ويسمح لها بمنافسة السلع الاجنبية؟

- المملكة تتمتع بسوق حر وبالتالي لا تستطيع منع قدوم منتجات اجنبية خاصة اننا مقدمون على حقبة تسود فيها قوانين وقواعد منظمة التجارة العالمية التي تطبق اتفاق «جات» لتحرير التجارة الدولية وستكون الاسواق اكثر انفتاحا على المنتجات العالمية وايضا ستصبح الاسواق العالمية منفتحة للمنتجات الوطنية وهذا امر ضروري. وهناك بعض التعليمات التي تنص على عدم تخفيض الجمارك والرسوم على هذه الصادرات ما لم تكن هناك منتجات وطنية محددة يدافع عنها تتمتع بحماية بعض الشيء ولمدة قصيرة لكن اؤكد ان الوزارة تشجع الصناعات الوطنية المجدية والقادرة على المنافسة في الاسواق المحلية والعالمية.

● كيف ترون دور غرف التجارة في تشجيع الصناعة الوطنية وما مدى اقبال المستهلك للصناعات الوطنية؟

- غرف التجارة السعودية حريصة على دعم وتشجيع الصناعات الوطنية بكافة الوسائل والرقي بها للوصول الى الاهداف التي ننشدها جميعا. كما ان المستهلك اصبح اكثر حرصا وارتباطا بمعارض الصناعات الوطنية للوقوف على التطور المستمر الذي شهدته المنتجات الصناعية المختلفة والحصول على احتياجاته المختلفة فيما شهدت الصناعة الوطنية نموا هائلا خلال العشر سنوات الماضية ادى الى قيام اكثر من 2400 مصنع بانتاج سلع بجودة عالية. كما تم استثمار اكثر من 171 مليون ريال في الصناعات الوطنية ولم يكتف بذلك بل ان الصناعة الوطنية بفضل الدعم الذي تلقاه من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اذ وصلت منتجاتها الى نحو 90 دولة وبلغت صاداراتها نحو 10 مليارات ريال سنويا وما زالت الصناعة السعودية تشق طريقها داخل الاسواق العربية والعالمية. والنقطة الاساسية التي انعشت الاقتصاد الوطني هي الحرية الاقتصادية الكاملة اذ تقوم الحكومة بتوفير المناخ المناسب الذي يجعل المستثمر ينطلق بشكل كبير ولذلك نرى قيام المشاريع الكثيرة في مدن ومناطق المملكة.

● ماذا عن نظام الكهرباء الآلي الحديث الذي يساعد في ترشيد الاستهلاك ومتى يتم الاستفادة من هذه الخدمة الجديدة؟

- قريبا ستقوم مؤسسة كهرباء المنطقة الغربية بادخال نظام حديث يساعد في ترشيد الاستهلاك وهو منبه على شكل «بيجر» يمنح لكل مشترك ويرتبط فنيا بمركز الاحمال ويعطي الجهاز اشارة للمشترك في بيته صادرة من مركز الاحمال تعني ان هناك احمالا زائدة لديه وما عليه ان يبادر فورا الى خفض احماله من الكهرباء كان يقوم باطفاء ما ليس في حاجة له قد يكون غافلا عنه. وسيطبق النظام قريبا في جدة، على شريحة من المشتركين تصل مبدئيا الى 10 الاف مشترك وفي حالة نجاحه سيعمم عبر المملكة.

● المعارض الخارجية تخدم التاجر ورجل الصناعة والمستهلك هل نجحت تجربتها على المستويين المحلي والخارجي؟

- المعارض الدولية المرموقة التي تقام خارجيا ومحليا والتي تشارك فيها الشركات السعودية بمنتجاتها المتميزة اثبتت جدواها الجيدة وكان لها دور كبير في التعريف بما وصلت اليه الصناعة السعودية من مستوى يفوق الكثير من الصناعات المنافسة.

● ما هي اهم جهود وزارة الصناعة لتشجيع الصادرات الصناعية؟

- التركيز الآن على ان تكون صناعتنا ذات جودة عالية ورخيصة الثمن لأن هذه ضرورية لكي تتنافس الاسواق المفتوحة سواء داخليا او خارجيا. كما انها تؤدي الى استهلاك منتجات الصناعات الوطنية بدلا من المستوردة مما يؤدي الى احلال الصناعات المستوردة وهذا تم الى حد كبير في السنوات العشر الماضية. لكن التركيز الان اصبح على الصناعات التي لديها قدرة تنافسية اكبر في الاسواق العالمية.

● تسعى الوزارة الى ايجاد منظومات متكاملة لصناعة واحدة او ما يطلق عليه «التكامل الصناعي للمنتج» فماذا عن هذا التوجه في السعودية؟

- لا يمكن ان تعتمد اي دولة على نفسها 100 في المائة ولا يمكن ان يكون هناك تكامل منتجات بنفس النسبة اذ لا بد من ان تحتاج للآخرين، والآخرون يحتاجونك. لكن كلما زاد تكامل الصناعة بعضها البعض، زادت نسبة القيمة المضافة للمنتج النهائي في المملكة ويصبح المردود العائد للاقتصاد الوطني اعلى. ويوفر ذلك الخوض في صناعات ومنتجات تكميلية مثل العبوات الزجاجية وهي صناعة التي تكمل كثيرا من الصناعات اهمها الصناعات الغذائية لان وجودها من اهم الصناعات التكميلية خاصة ان لدينا الكثير من الصناعات التكميلية الاستراتيجية وعلى مستوى عال من النوعية.

● حققت السعودية الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية هل لدى الوزارة خطة للاستفادة من منتجاتها في التصنيع الغذائي؟

- الوزارة تؤكد دائما ان اولوية الاستثمار الصناعي تكمن في المشاريع المعتمدة على موارد اولية محلية ومن المؤكد ان كثيرا من المصانع الوطنية الغذائية تعتمد على السلع المحلية مثل مصانع التمور والبسكويت والمعجنات وحفظ وتعليب المنتجات الزراعية. ويوجد اكثر من 379 مصنعا منتجا للاطعمة والمشروبات يستثمر فيها اكثر من 10.4 مليار ريال. لكن السوق المحلي يوفر ايضا الكثير من فرص تصنيع الغذاء القائم على التعبئة وحفظ المواد كالبقول والخضروات التي تحتاج الى توسع زراعتها لتفي بمتطلبات التصنيع. وهذا بالطبع يعد احد المطالب الرئيسية في الاقتصاد الوطني القائم على التكامل بين كل القطاعات الانتاجية والوزارة تدعم كافة مبادرات اقامة وتوطين الصناعات الغذائية في المملكة.

الشراكة التجارية بين الأردن وبريطانيا موضوع مائدة مستديرة تعقد في لندن

لندن: من نادية محيد

يشهد الاردن منذ سنتين تقريبا انتعاشا واضحا في علاقاته الاقتصادية مع بريطانيا وهو ما عزته لويز وترس نائبة مدير اللجنة المختصة بالتجارة في الشرق الاوسط (كوميت) لـ«الشرق الاوسط» لرغبة السلطات البريطانية في تثبيت وجودها في المنطقة العربية من خلال تجديد صداقاتها وعلاقاتها التجارية القديمة باقامة علاقات جديدة. وقالت ان العلاقات بين البلدين عرفت دفعا منذ الزيارة العالية المستوى لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مارس (اذار) 1995 وزيارة وزير التجارة انتوني نلسون في اكتوبر (تشرين الاول) لنفس السنة برفقة وفد عن مسؤولي الشركات الدولية البريطانية.

واضافت لويز وترس انه تكريسا للعمل المشترك وخدمة لرجال الاعمال في البلدين تعد (كوميت) يوم 23 مايو (ايار) المقبل مائدة مستديرة يلتقي حولها وفد اردني متكون من 10 شخصيات عن القطاع الخاص والحكومي، اضافة الى رئيس المعهد الاردني للاستشارة والاستثمار والتنمية ورئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي صبري طباعا. اما عن الجانب البريطاني فسيحضر تقريبا 30 ممثلا عن هيئة التجارة والصناعة البريطانية ولشركات لها اهتمامات تجارية ومشاريع استثمارية في الاردن. كما سيحضر الاجتماع جولس لويس مدير قسم الشرق الاوسط والمدير العام لجمعية الشرق الاوسط جون قرنتون. وعن جدول اعمال هذه المائدة المستديرة قالت وترس انه يهدف الى مراجعة ومتابعة نتائج قمة عمان الاقتصادية التي شهدت حضورا بريطانيا قويا.

وكان الاردن خلال القمة الاقتصادية في عمان قد قدم 27 مشروعا بقيمة 3.5 بليون دولار اكثرها في المشاريع الموجهة الى تشجيع الاندماج الاقليمي والى وادي الاردن والعقبة.

واضافت وترس انه ينتظر ان يلعب القطاع الخاص المحلي دورا نشطا في انجازها.

كما قالت انه على عكس قمة الدار البيضاء فقد ركزت قمة عمان على طرق ترقية الاعمال والتبادلات التجارية وتنمية فرص الاستثمار بالمنطقة.

ومن جهة ثانية سيتم خلال المائدة المستديرة بحث مستوى الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الاوربي للاردن مثل ما هو مقرر في نطاق السياسة المالية الجديدة التي ينتهجها الاتحاد مع دول الحوض المتوسط منذ عقد مؤتمر برشلونة. واكدت وترس اهمية هذا الباب لمعرفة حجم السيولة والاموال المتوفرة لدى الاردن للمضي في تحقيق مشاريعه التنموية.

وبموجب المشروع المتوسطي الجديد «ميدا» يسعى الاتحاد الاوروبي الى التخلي التدريجي عن نظام التعاقدات المالية الثنائية الى نظام تقديم قروض تنموية مشتركة لدول الحوض مثل ما هو عليه الحال في دول جنوب شرق المتوسط: لبنان والاردن واسرائيل وسورية وغزة واريحا (فلسطين).

ويغطي مشروع «ميدا» كلا من المغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن ولبنان واسرائيل وسورية وفلسطين وتركيا واليمن.

وسيوفر المشروع حتى عام 1999 نحو 4.685 مليون ايكو، اضافة الى قيمة مماثلة من القروض يمنحها بنك الاستثمار الاوروبي. وفيما يتعلق بالاردن يقدر حجم الغلاف المالي المخصص له بموجب البروتوكول الرابع (1996 - 1997) بنحو 126 مليون ايكو، خصص لدعم برنامج اعادة هيكلة قطاع المياه والصحة والتعليم وتوفير الدعم للقطاع الخاص والفرص التدريبية للطاقات الحية في البلاد.

ويتناول الملف الثالث والاخير العلاقات الاردنية - البريطانية في نطاق التطور الذي يعرفه مشروع السلام في الشرق الاوسط.

واضافت نائبة رئيس (كوميت) انه تبعا لهذه المائدة المستديرة سيقام في عمان ما بين 14 - 21 يونيو المقبل اسبوع بريطاني تحت شعار Absolutly British تقيمه كل من وزارة التجارة والصناعة وغرفة التجارة والصناعة لشمال ايرلندا واسكوتلندا للتجارة الخارجية ومكتب ويلز والسفارة البريطانية في الاردن.

وارتفعت الصادرات البريطانية الى دول «كوميت» خلال 1995 بنحو 18% لتصل الى 7.2 بليون جنيه مقارنة بعام 1994 حين انخفضت بنسبة 13.3%.

اما نسبة صادراتها الى دول مجلس التعاون الخليجي فقط فقد ارتفعت الى 15% مقارنة بالانخفاض الذي سجلته في السنوات القليلة السابقة نظرا للانخفاض المحسوس في اسعار البترول والذي اثر على حجم وارداتها.

مليارا دولار إيراداتها المتوقعة حتى عام 2009

«عربسات» تشتري قمرا ثالثا للجيل الثاني وتقر المساهمة في «الثريا» الإماراتي

القاهرة: من يوسف شاكر

اعتمدت الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات «عربسات» في افتتاح اجتماعات دورتها الـ 19 امس بالقاهرة قرارا بشراء قمر ثالث من الجيل الثاني على احدث تقنيات العصر، بسعة 20 قناة في الحيز (كي يو) واطلاقه في موعد لا يتجاوز نهاية عام 1998. واقرت الجمعية كذلك المساهمة في مشروع «الثريا» الإماراتي للاتصالات. واقرت العمومية كذلك مشاركة المؤسسة مع الادارات او القطاع الخاص في مشروعات استثمارية لا سيما مشروع «الثريا» الاماراتي للهواتف الجوالة عبر الاقمار الصناعية.

واستعرضت الاجتماعات التي استمرت يوما واحدا الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال من مجلس ادارة المؤسسة لا سيما المتعلقة بالوضع المالي، موضحة ان صافي الأرباح التي حققتها عربسات خلال الأعوام الثلاثة الماضية بلغت 58 مليون دولار منها 21 مليونا العام الماضي.

وتوقعت ان تصل ايراداتها خلال الفترة من العام الحالي حتى عام 2009 الى نحو ملياري دولار، وان ترتفع الايرادات بشكل ملحوظ اعتبارا من العام المقبل لا سيما عقب بدء التشغيل التجاري للقمر الثاني (2-ب) مع مطلع عام 1998. واشارت الى ان الاداء المالي الجيد للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية مكنها من تمويل جزء من تكاليف الجيل الثاني من اقمارها التي سيطلق أولها في 5 يوليو (تموز) المقبل بواسطة الصاروخ الاوروبي «اريان» وانه جرى تاجير جميع القنوات الـ 34 للقمر الجديد والتي تضم 8 قنوات عالية الطاقة و14 قناة متوسطة و12 قناة يتم البث عليها وفقا لاحتياجات الترددات المطلوبة للادارات العربية والشركات، مما حدا بالمؤسسة للاسراع في تحديد موعد اطلاق القمر الثاني من هذا الجيل في النصف الثاني من عام 1997 لتلبية الطلبات المتنامية لتاجير السعات القمرية.

يذكر ان القاهرة التي استضافت اجتماعات الدورة الـ 19 للجمعية العمومية للمؤسسة برئاسة وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي كانت قد شهدت مراسم تاسيس المؤسسة في 14 ابريل (نيسان) عام 1976، بمشاركة ممثلين من كل الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية حيث جرى الاتفاق على انشاء مؤسسة عربية ضمن المؤسسات الاقليمية المنبثقة من جامعة الدول العربية تستهدف امتلاك وادارة قطاع عربي للاتصالات الفضائية.

107 ملايين ريال لمشاريع زراعية بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية تراخيص باقامة عدد من المشاريع الزراعية بتكلفة اجمالية قدرها 106.492.492 ريال، وذلك في مناطق كل من الجوف وحائل والخرج والرياض والاحساء وحوطة بني تميم والمزاحمية والمدينة المنورة والقصيم والبلحة والقريات ونجران وثادق والقطيف وجدة. وتختص الخمسة مشاريع الاولى منها بانتاج الدواجن اللاحم نظام مغلق وتقام في مناطق القصيم والبلحة والقريات ونجران وثادق بتكلفة اجمالية قدرها 3.598.136 ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 3.794.208 طير في السنة، وتختص المشاريع السادس والسابع والثامن بانتاج النخيل والفاكهة وتقام بمنطقتي الجوف وحائل بتكلفة اجمالية قدرها 9.480.000 ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 250 طناً (فاكهة) و283 طناً (تمور وحمضيات).

وتختص المشاريع التاسع والعاشر بتربية وتسمين الاغنام ويقامان بمنطقتي الخرج والجوف بتكلفة اجمالية قدرها 4.968.000 ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 1800 راس مطور.

ويختص المشروعان الحادي عشر والثاني عشر بانتاج البطاطس والتخيل والخضار المكشوفة ويقامان بمنطقتي الاحساء وحوطة بني تميم بتكلفة اجمالية قدرها 6.708.591 ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 500 طن بطاطس و160 طن خضار مكشوفة و30 طن فول الصويا و15 طن تمور.

اما المشروعان الثالث عشر والرابع عشر فيختصان بانتاج الخضار في البيوت المحمية ويقامان في منطقتي المزاحمية والمدينة بتكلفة اجمالية قدرها 6.274.802 ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 616.015 طن خيار و556.012 طن طماطم.

ويختص المشروعان الخامس عشر والسادس عشر بتوسعة مشروعي دواجن لاحم مغلق يقامان بمنطقة القطيف بتكلفة اجمالية قدرها 22.907.538 ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 33.141.370 طير في العام.

بنك الرياض يحتفل بمرور أربعين عاما على إنشائه

الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر بنك الرياض الاحتفال بمرور اربعين عاما على انشائه في عام 1377هـ حيث أعد البنك برنامجا حافلا يستمر طيلة العام الهجري 1417هـ الذي بدأ امس السبت. وأوضح نائب رئيس مجلس ادارة بنك الرياض راشد العبد العزيز الراشد بان برنامج الاحتفال الذي يستمر طيلة عام 1417هـ وهو العام الاربعون لعمر البنك يحوي مجموعة من الانشطة الاعلانية والاعلامية التي تعكس تاريخ البنك واسهاماته الفاعلة في دعم الحركة المصرفية الوطنية ومشاريع النهضة الاقتصادية التي تعيشها السعودية.

وأشار الى ان مجلس ادارة البنك يعمل حاليا على تحقيق العديد من البرامج والمشاريع الطموحة التي سيشهد من خلالها قفزات تطويرية تعزز مكانته المرموقة ومنها تحديث النظام الآلي للبنك وادخال العديد من المنتجات الحديثة والخدمات المصرفية والاستثمارية والتي ستلبي كافة احتياجات العملاء بالاضافة الى تحديث الفروع والتركيز على برامج تطوير الاداء من خلال تكثيف برامج التدريب لمنسوبي البنك في مختلف جوانب العمل المصرفي.

ويذكر ان بنك الرياض هو اول شركة مصرفية سعودية مساهمة تؤسس براسمال قدره 50 مليون ريال وتنشئ لها ستة فروع في عامها الاول 1377هـ. وقد مر البنك خلال تاريخه الطويل بمراحل متتابعة من التطور والتوسع والتحديث حتى اصبح الآن احد اكبر بنوك الشرق الأوسط براسمال يبلغ 4000 مليون ريال موزعا على اربعين مليون سهم مملوكة للمساهمين. كما ان للبنك شبكة واسعة من الفروع الداخلية يبلغ عددها حتى الآن 179 فرعا في مختلف انحاء السعودية، بالاضافة الى فروع خارجية في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

شركة رابعة يبدأ تداول أسهمها في بورصة بيروت

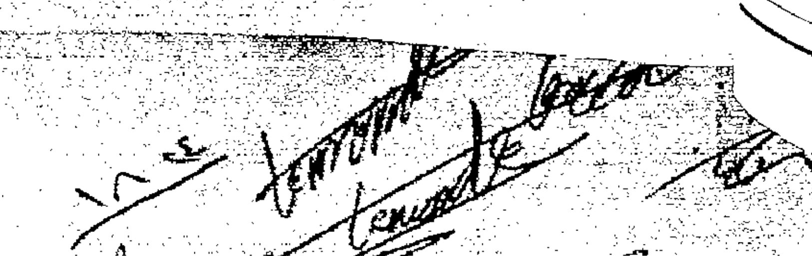
بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ اعتبارا من الاثنين 20 مايو (ايار) الحالي تداول اسهم شركة «يونيسيراميك» اللبنانية في بورصة بيروت. وبذا تصبح الشركة الرابعة المدرجة. وهي شركة تصنع البلاط على انواعه. وافادت نشرة بورصة بيروت ان لشركة «يونيسيراميك» ثلاثة انواع من الأسهم: فئة «أ» للبنانيين، فئة «ب» للبنانيين وغير اللبنانيين وفئة «ج» لحامله.

وقال كميل سعادة نائب مدير عام الشركة «ان الأسهم الثلاثة سوف تدرج باسعار تتراوح ما بين 3.75 دولار و4 دولارات للسهم. وسيجتمع حملة اسهم «يونيسيراميك» في 14 حزيران (يونيو) المقبل لاتخاذ قرار بشأن زيادة رأس مال الشركة بقيمة 6 ملايين دولار، ويبلغ حجم راس المال حاليا حوالي 3.6 مليون دولار. وكانت قد دخلت بورصة بيروت عند افتتاحها في يناير (كانون الثاني) الماضي 3 شركات هي: الترابة اللبنانية، وشركة الاسمنت الابيض وشركة الاترنيت. وتصل رؤوس اموال هذه الشركات الثلاث الى اكثر من 347 مليون دولار.

اشارة الى ان شركة «يونيسيراميك» استثمرت في العام 1993 مبلغ 10.7 مليون دولار لمضاعفة انتاجها وتحديث آلاتها وطرق التصنيع فيها، الأمر الذي شجع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) على اقراضها مبلغ 6 ملايين دولار، وكان هذا القرض الاول الذي يعطى مباشرة لمؤسسة خاصة في لبنان بعد الحرب الأهلية وسمح للشركة ان ترفع انتاجها الى 3.500.000 متر مربع سنويا.

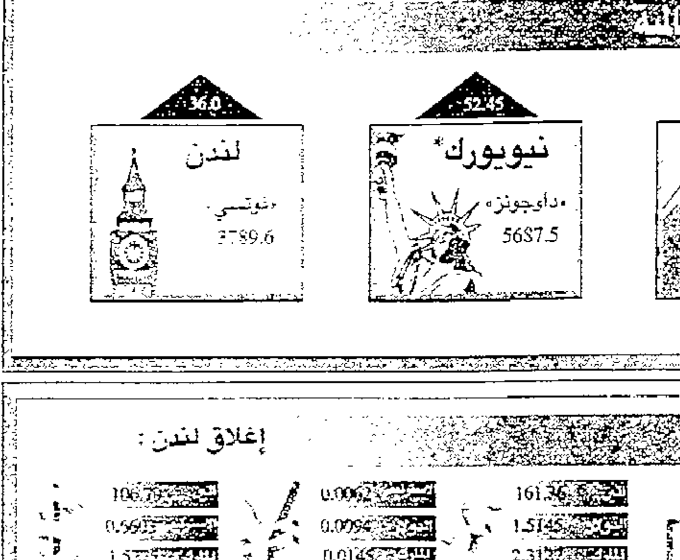




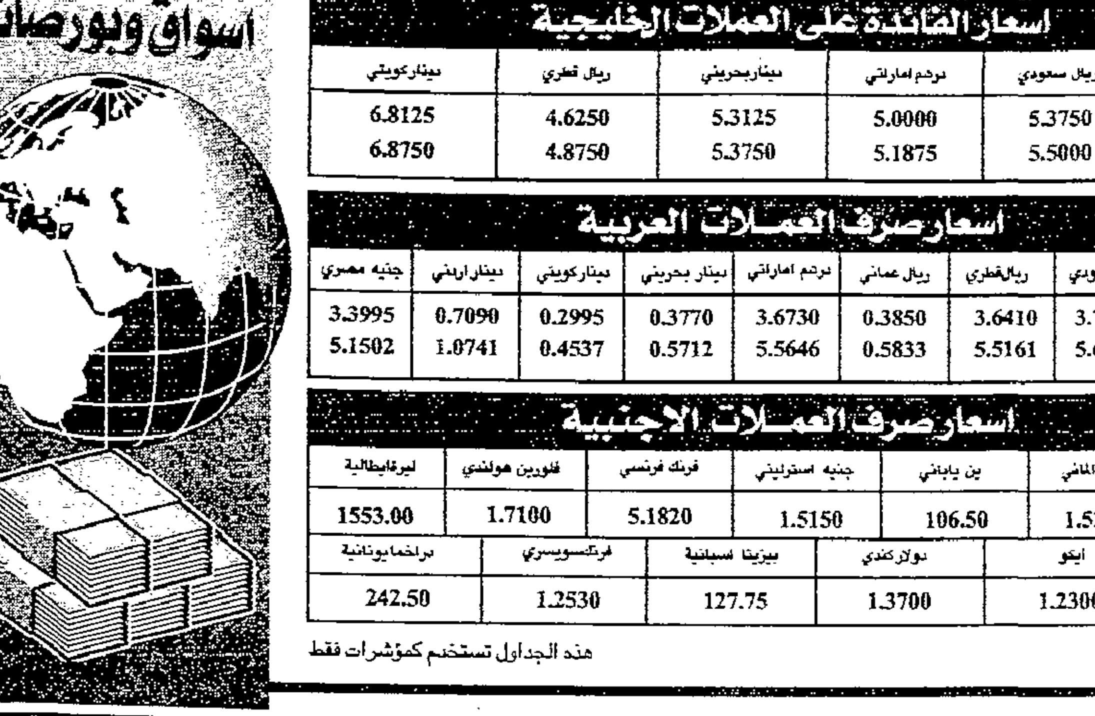
النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.54	17.97



أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3995
استرليني	5.6828	5.5161	0.5833	5.5646	0.5712	0.4537	1.0741	5.1502

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5290	106.50	1.5150	5.1820	1.7100	1553.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2300	1.3700	127.75	1.2530	242.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

لندن: بكين تهمنا حتى بعد تسليم هونج كونج

● يبدو انه اصبح من المسلمات الان تغلب المصالح التجارية على السياسية حتى بالنسبة للامبراطورية التي لم تغب عنها الشمس احد الايام. وفي هذا السياق شدد مايكل هيزلتاين نائب رئيس وزراء بريطانيا امس على اهمية علاقات لندن الاقتصادية مع الصين وهونج كونج حتى بعد تسليم المستعمرة الى بكين في منتصف العام المقبل. وقال مركزا على كبر عدد وفد رجال اعمال يصاحبه في زيارة عمل الى بكين يشمل 270 رجلا «هذا اكبر وفد من نوعه ترسله المملكة المتحدة الى اي دولة على الاطلاق» مضيفا «يظهر ذلك حقيقة ان بريطانيا اكبر مستثمر اوروبي في الصين». وشدد ايضا على اهمية علاقات لندن مع هونج كونج حتى بعد عودتها لسيادة الصين بعد 99 عاما من حكم التاج البريطاني.

لا احتكار للنفط بعد الآن.. في غانا

● عنوى التحول الى اقتصاد السوق لا تعرف حدودا الان ومن احدث صيحاتها الغاء وزارة التعدين والطاقة في غانا القيود وواردات النفط ومنتجاته ودعوتها للموردين الاجانب لتسجيل عروضهم قبل نهاية الشهر الحالي. لكن جو كايمسو مدير ادارة النفط في الوزارة قال «انها مرحلة ما قبل التاهيل والعطاء الاول سيلي ذلك مباشرة».

ويأتي التحرير بعد مطالبة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اكرا بالغاء قيود واردات النفط التي كانت تحتكرها شركة النفط الوطنية الحكومية. وتشكو شركات توزيع النفط في غانا بما فيها «شل» و«موبيل» و«الف اكيتان» و«توتال» منذ فترة طويلة من عدم كفاية الامدادات لكن كايمسو لن يسمح للواردات بتجاوز انتاج مصفاة تيما قائلا «لا يمكنهم بناء مخازنهم الخاصة في تيما للتخزين منتجاتهم واذا فعلنا تلك ستخرج مصفاة تيما من السوق ولن نسمح بالغاء المصفاة». وقدر اسحق تاجو من الوزارة واردات غانا من النفط بنحو مليون طن سنويا.

مخاوف إغراق الأسواق تهدد بانهيار أسعار البن

هبوط النحاس بشدة والكاكاو يقفز لأعلى مستوى منذ 8 سنوات

لندن «الشرق الأوسط»

شهدت معاملات اسواق المعادن الاوروبية والاميركية عند اغلاق الاسبوع الماضي هروب المضاربين من اسواق النحاس مع ابعاد صناديق الاستثمار عن النحاس. وفي اسواق السلع الاخرى ارتفعت اسعار الكاكاو وواصلت اسعار القمح في شيكاجو الارتفاع بسبب سوء الاحوال الجوية في مناطق زراعة القمح الرئيسية في الولايات المتحدة.

وهبط النحاس لعقود 3 اشهر في لندن الى 2500 دولار للطن بانخفاض قدره 150 دولارا (5 في المائة) عن الاقفال امس. وقال تجار «الاسعار احتاجت الى 3 اسابيع لترتفع 150 دولارا لكنها فقدتها في نصف ساعة فقط». وجاء الارتفاع السابق للنحاس بسبب اضراب عمال المناجم في تشيلي ومشاكل في مصاهر اميركية كبيرة وتوقع ان يؤدي طلب صيني قوي الى انخفاض المخزونات العالمية. وفي لندن قفز الكاكاو الى اعلى سعر منذ 8 سنوات بلغ 1144 جنيها استرلينيا للطن تسليم يوليو (تموز) فيما ارتفع القمح نحو 14 سنتا للبوشل الى 6.84 دولار مع استمرار القلق حول كميات العرض. واتفق منتجو البن في العالم على خطة جديدة للحد من الصادرات لموازنة العرض والطلب حتى يونيو (حزيران) 1997 وخفض مخزونات المستهلكين.

وكشفت رابطة الدول المنتجة للبن التي يمثل انتاجها نحو 80 في المائة من انتاج البن العالمي على خطة للحد من صادرات الدول الاعضاء البالغ عددها 14 دولة لتبلغ 53.5 مليون جوال زنة 60 كيلوجراما في موسم 1997/1996. وقال روبريو اوليفيرا سيلفا امين عام الرابطة «المخزونات بلغت مستوى منخفضا للغاية ونحن لا نرغب في زيادة مستوياتها».

وفي العام الماضي حددت الرابطة مستوى مستهدفا لاجمالي صادرات العالم بلغ 60.4 مليون جوال تشمل صادرات الدول من غير اعضاء الرابطة. وتبلغ الصادرات المستهدفة في عام 1996/1995 من دول الرابطة 48.97 مليون جوال ومن غير الاعضاء 11.4 مليون جوال لكن الرابطة فشلت اول امس في تحديد مستوى مستهدف لصادرات عام موسم 1997/1996 وتوقع صادرات الدول غير الاعضاء. وقال اوليفيرا ان الرابطة «لم تفعل ذلك لانه لا يمكنها الاعتماد على ان تلتزم الدول غير الاعضاء بالحد من انتاجها». لكن احد المحللين حذر «اذا نما انتاج الدول غير الاعضاء بنفس نسبة نمو انتاج الدول الاعضاء البالغة نحو 9.25 في المائة فان انتاج العالم من البن الاخضر قد يقفز الى 66 مليون جوال» مما يهدد بانهيار الاسعار فيما قالت الرابطة «اذا اضيف الى ذلك 4 ملايين جوال هي صادرات العالم من البن المصنع سيبلغ اجمالي صادرات العالم نحو 70 مليون جوال في الموسم المنتهي في يونيو 1997 عن تقديرات سابقة بوصول الاجمالي الى 72.5 مليون جوال».

وقال جورج جارديناس رئيس اتحاد كولومبيا الوطني للبن «عندما بدأنا هذا البرنامج قبل عام كانت مخزونات المستهلكين تبلغ 12 مليون جوال» مضيفا «تسمح حصص الانتاج الجديدة بوضع توقعات لزيادة انتاج موسم 1997/1996».

وحصلت البرازيل وكولومبيا اكبر منتجين للبن في العالم في موسم 1997/1996 على اعلى حصص انتاج وارتفعت حصة صادرات البرازيل 15 مليون جوال من 12 مليون جوال وحصة كولومبيا الى 10.6 مليون جوال من 9.9 مليون جوال.

ويبدأ تنفيذ برنامج الرابطة الجديد الذي يحدد حصص انتاج نصف سنوية بعد انتهاء الخطط الراهنة للرابطة لتخفيض اجمالي صادرات العالم من البن الى 60.4 مليون جوال في آخر الشهر المقبل. وقال المنتجون اول امس «الخطة نجحت في تخفيض مخزونات المستهلكين من البن الى نحو 7.5 مليون جوال على مستوى العالم وهو اقل مستوى لها منذ 15 عاما».

الاتفاق يمهد الطريق لمزيد من الاستثمارات والقروض الأجنبية

نادي باريس يعيد جدولة ديون فيتنامية بقيمة 800 مليون دولار

هانوي - ر: اعلن البنك المركزي الفيتنامي امس عن توصل هانوي الى اتفاق لاعادة جدولة ديون مستحقة لمصارف ومؤسسات اجنبية بعد اشهر من المفاوضات حول نسبة الديون المشطوبة.

ويمهد الاتفاق الذي وقع في هانوي في مساء الجمعة بعد اجتماعات مغلقة استمرت 3 ايام الطريق امام فيتنام للانفتاح على الاسواق الدولية للحصول على الاستثمارات التي تحتاجها بشدة. واكد البنك توقيع اتفاق لتسوية ديون قيمتها نحو 800 مليون دولار لكنه لم يكشف عن نسبة شطب الديون. ويتطلع المتعاملون في سوق السندات الثانوية الان لنتائج الاتفاق واثره على السوق. ولم تتمكن فيتنام حتى الان من دفع فوائد اكثر من نصف ديونها ومعظمها قروض مقدمة من بنوك يابانية في اواخر السبعينات والتي لم يتم شطبها. وكانت اهم عقبات مفاوضات تسوية الديون هي مطالبة هانوي بشطب نصف اصول الديون تمشيا مع اتفاق سابق وقع في عام 1993 مع نادي باريس للحكومات الدائنة. لكن نادي لندن للدائنين التجاريين الذي يرأس لجنته الاستشارية بنك «ميتسوبيشي» الياباني وبنك استراليا ونيوزيلندا شدد على ان شطب 50 في المائة من اصل الديون «يعد نسبة كبيرة لبلد اصبح يتمتع بمعدل نمو مستقر».

وارتفع سعر سندات الدين الفيتنامي في السوق الثانوية بحدة منذ توقيع اتفاق نادي باريس وجرى تداولها بنحو 80 في المائة من قيمتها الاسمية مما يعد دلالة اكيدة على تحسن الثقة في قدرة البلاد على الوفاء بديونها.

وبدأت فيتنام الواقعة تحت حكم الشيوعيين والتي تعاني من العزلة عن العالم سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية على نمط اقتصاد السوق وانتهجت سياسة خارجية اكثر انفتاحا منذ اواخر الثمانينات مما ادى الى استقرار معدلات النمو عبر عدة سنوات. ومهما كان الحجم الذى سيوافق الدائنون على شطبه من اصول ديون فيتنام فستبقى مبالغ ضخمة مستحقة من فوائد الديون يتعين اعادة جدولتها. وسيتم تسوية مستحقات الفوائد باتفاق لتحويل الدين الى سندات تدعمها سندات الخزانة الاميركية المطروحة في فيتنام. ويرجح ان يمول البنك الدولى عملية التحويل في هانوي.

وقال محللون ان تسوية مشكلة الديون تقرب فيتنام «من الحصول على موطئ قدم في اسواق العالم».

وتتطلع الحكومة الى رفع دخل الفرد الذي يقدره البنك الدولي الان بنحو 220 دولارا سنويا بحلول نهاية القرن وتقول ان تحقيق ذلك يتطلب استثمارات قدرها 50 مليار دولار. لكن الحصول على مثل التمويل يتطلب تعزيز انفتاح فيتنام على اسواق العالم. وتمكن اتفاقية اعادة الجدولة فيتنام من ان تطمئن على ان المستثمرين الاجانب سيشعرون بالارتياح والثقة ازاء تقديم المزيد من القروض.

موجز

بكين تقيم شركة لغاز الفحم مفتوحة لمشاركة الأجانب

● كشفت بكين امس عن ان الصين اسست شركة غاز لصناعة غاز الميثان المستخرج من الفحم الحجري وفتحت المشاركة فيها امام المستثمرين الاجانب. وتوقع شين مينج رئيس الشركة الجديدة «يونايتد كول بد ميثان» ان تستثمر الصين نحو 1 - 1.5 مليار يوان لاستكشاف واستخدام الميثان المستخرج من الفحم الحجري على مدى 5 - 10 اعوام بهدف «بناء قطاع طاقة جديد في القرن الواحد والعشرين».

وستوكل الشركة التي اسسها مجلس الوزراء ادارة الاعمال التجارية لتطوير ونقل وتسويق واستخدام الميثان ومراقبة اعمالها في البلاد. ومنحها المجلس حق تولي مهام التنقيب والتطوير والانتاج لغاز الميثان بالتعاون مع شركاء اجانب. وقالت «رويتر» انها ستتولى ايضا «تحديد مجالات التعاون الدولي والدعوة الى عطاءات خارجية واجراء المفاوضات وتوقيع وتنفيذ العقود». ويعد تطوير موارد الميثان من اهم اولويات خطة الصين الخمسية حتى عام 2000 بهدف انتاج مليار متر مكعب بنهاية القرن و10 مليارات في عام 2010. وتملك الصين اكبر احتياطيات الفحم في العالم والتي تفوق ألف مليار طن.

.. وتقيم محطة كهرباء بمليار دولار مع «سيمنز» الالمانية

● اعلنت أمس شركة «سيمنز» الصناعية الالمانية العملاقة عن انها اتفقت مع اقليم هيبي في شمال الصين على اقامة محطة توليد كهرباء تكلفتها نحو 8.7 مليار يوان (1.04 مليار دولار). وقالت ان حكومة الصين ستحصل على حصة متصاعدة تدريجيا الى 60 في المائة من المحطة عبر 20 عاما من بدء تشغيلها.

وتبلغ طاقة المحطة 1200 ميجاوات ومن المقرر طبقا لوكالة «رويتر» بدء العمل فيها في العام الحالي وتشغيلها في عام 2001.

حكومة الهند الجديدة: لا قيود على المستثمرين الاجانب في البورصة

● اكد داسوانت سينغ وزير المالية في حكومة الهند الهندوسية الجديدة امس انه لن يتم تقييد تدفق الاستثمارات الاجنبية على اسواق الاوراق المالية في الهند. لكنه قال ان «شراء الاجانب للشركات الهندية لا يجب ان يصبح ممارسة روتينية». مضيفا «اذا كنا دولة مفتوحة وفتحنا اسواق الاوراق المالية فان الاموال من كافة ارجاء العالم ستتدفق علينا واذا كان هذا هو الواقع فلا ارغب في تقييد تدفقات المال».

وقالت «رويتر» انه ترددت تكهنات بان حكومة حزب بهاراتيا جاناتا التي فازت باكبر عدد من مقاعد البرلمان في انتخابات الاسبوع الماضي قد تقيد استثمارات الشركات الاجنبية في البلاد.

No. 6382 - Sunday 19/5/1996 ● العـدد 6382، الاحـد 1996/5/19

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مفكرات ثقافية • تشكيل • مسرح • رياضة • رثاء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الانخراط في المؤسسة العسكرية حلم يراود معظم الشباب في طفولتهم ومراهقتهم، إن في لبنان او في العالم اجمع. فالزي العسكري له سحره وهيبته، لأنه ينطق بالقوة والحزم، ويمثل من يرتديه سلطة الحق ووسيلة الدفاع عن الوطن، الا ان ارتداء هذا الزي واستحقاق الأنجم التي تزين الاكتاف منه يستوجب شروطاً، لو توافرت، تلتها تنشئة خاصة قادرة على صقل النفس البشرية وتنميتها وترويض نوازعها بحيث يتخرج من ينصهر في برامجها متمتعاً بالكفاءة الفكرية والعسكرية العالية، وملتزماً حتى الاستشهاد مرجعيته القيادية، لان من يعد لتولي امرة الجنود يؤتمن على دمهم وحياتهم، اضافة الى حياة مواطنيه وارزاقهم وارض الوطن.

المعاهد الحربية تخرج دماء جديدة للوطن (1 من 2)

المدرسة الحربية اللبنانية..
التلميذ الضابط يستريح لكنه لا ينام

بيروت: من سناء الجاك

مصنع الضباط اللبنانيين بالمواصفات التي وردت في المقدمة هو المدرسة الحربية التي تشكل المؤسسة التعليمية الام لاعداد التلامذة الضباط قبل توزيعهم على مختلف الاجهزة العسكرية والامنية في لبنان، من جيش وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة وجمارك. ويعود تاريخ انشاء المدرسة الحربية الى عهد الانتداب الفرنسي على لبنان عام 1921، حين اعلنت سلطات الانتداب دولة لبنان الكبير، واسست هذه المدرسة في دمشق ثم خرجت الدفعة الاولى من ضباطها عام 1923 بعد سنتين دراسيتين، وضمت في صفوفها ابناء العائلات العريقة في البلدين، ومنهم الامير العماد فؤاد شهاب الذي تولى قيادة الجيش اللبناني بعد استقلال لبنان، ثم انتخب رئيساً بعد الحوادث الامنية عام 1958، ومنهم جميل لحود ومحمد اليافي وهنري غازي والشيخ فؤاد حبيش وفتحي الزمبركجي، وهدف الفرنسيون من تهيئة الضباط اللبنانيين والسوريين الى تامين رتباء للجيوش الخاصة في الشرق وفقاً لصك الانتداب.

وفي العام 1932، نقلت سلطة الانتداب المدرسة الحربية الى حمص. وفي اول اغسطس (اب) 1945 فصلت هذه الجيوش الخاصة الى وحدات لبنانية ووحدات سورية لتسليمها الى الحكومتين اللبنانية والسورية. والتحق انذاك اللبنانيون من طلاب المدرسة الحربية بالجيش اللبناني واعيد تنظيمهم فانتقلت المدرسة الحربية الى بلدة كوسبا في الشمال اللبناني، ثم الى بعبدا، لتستقر في منطقة الفياضية التابعة لجبل لبنان على بعد عدة كيلومترات من بيروت باتجاه الشرق، في ثكنة شكري غانم منذ 1949/11/14، وحتى يومنا هذا.

خطوات التطور

الخطوة التحديثية الاولى للمدرسة الحربية جاءت في العام 1951 حين استدعى رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل فؤاد شهاب، وكان في حينه قائداً للجيش في عهد رئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون، الكولونيل البلجيكي جيبتر لوضع دراسة متطورة للبرامج التعليمية في المدرسة الحربية. وبموجب هذه البرامج مددت الدراسة فيها من سنتين الى ثلاث سنوات وكثفت المناهج التي باتت تطال المواد التعليمية العليا وتهتم بالعلوم الهندسية التي يتلقاها طلاب الكليات الهندسية العالمية المتخصصة وبتطبيقها هذه المناهج أعطيت المدرسة الحربية صفة الكلية الجامعية التي كانت تماشي قبيل اندلاع الاحداث اللبنانية، اكبر المعاهد الحربية في العالم، ان على صعيد المستوى العلمي او على صعيد التجهيزات. وفي مطلع السبعينات استعانت المدرسة الحربية باساتذة كلية العلوم في الجامعة اللبنانية لتدريس معظم المقررات العلمية ضمن برنامج تعاوني.

وفي مطلع الثمانينات، وضعت دراسات عدة تلتها محاولات خجولة لتحويل المدرسة الحربية الى كلية جامعية بالمعنى الاكاديمي، وجعل مدة الدراسة فيها لربع سنوات يتخرج الطالب الضابط بعدها حاملاً، الى جانب شهادة الكفاءة الحربية، اجازة جامعية في العلوم، الا ان هذه المحاولات لم تبصر النور، لان القيمين على المؤسسة العسكرية كانوا يعملون وفق قناعة ثابتة مفادها ان المدرسة الحربية تبقى اهم من الكليات الجامعية من ناحية الهدف الذي ترمي اليه وهو تخريج نماذج فكرية تعتنق سلوكية موحدة لتولي مهمة الدفاع عن الامن القومي للوطن، فيما الجامعات الاكاديمية تخرج فاعلين عقلانيين لهم ميولهم ونزعاتهم ونظراتهم الفكرية الخاصة للامور.

قائد المدرسة الحربية العميد الركن نزار عبد القادر تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن مهمات هذه المؤسسة التي كانت ولا تزال تنشئ وتدرب تلامذة الضباط لصالح قوى الجيش والامن الداخلي والامن العام وجهاز أمن الدولة. وتدرب كذلك الضباط الاختصاصيين المعنيين مباشرة في بعض الحقول كالطبيب الصيدلي والمهندس وما الى ذلك من الاختصاصات المدنية التي تتطلبها المؤسسة العسكرية. ومن مهمات المدرسة الحربية اعداد الرتباء المؤهلين وتدريبهم لنقلهم الى ملاك الضباط واقامة الدورات التدريبية للضباط والاعوان كدورة أمر السرية وبعض الدورات المتخصصة لتحقيق المهارات. وفي فترة مقبلة ستباشر المدرسة الحربية بتدريب الضباط المجندين لخدمة العلم بعد انهاء الدراسات والمناهج الخاصة بهم. ويحدد قائد المدرسة الحربية العميد الركن نزار عبد القادر، من خلال تجربته الخاصة كتلميذ ضابط دور المدرسة الحربية ومهامها بقوله: «ساهمت مرحلة الدراسة بغرس بذور المواطنية والانضباط والنزاهة في نفوس التلامذة الضباط، كما ساعدتهم على مواجهة اقسى مشقات الحياة العسكرية في الميدان. ومن الناحية العلمية ركزت المناهج العسكرية على توجيه الطلاب لاكتشاف المهارات والتقنيات اللازمة اضافة الى تنمية حقل الثقافة العامة لديهم لتوسيع افاقهم ومعارفهم في مختلف الميادين والى تلقينهم اللغات الاجنبية لتسهيل اطلاعهم على التطورات التقنية العالمية. ورأى العميد الركن عبد القادر ان المدرسة الحربية شكلت لدى الضباط قاعدة الاساس لبناء ثقافة جامعية وساهمت بالتالي بانشاء طبقة من المفكرين العسكريين والقادة الكبار المتمرسين في فنون الادارة العسكرية بمعناها الشامل من خلال «تركيبة متميزة» وليس من خلال تركيبة عسكرية عادية.

وتحدث العقيد المتقاعد انطوان ضاهر لـ«الشرق الأوسط» عن ذكرياته في المدرسة الحربية بقوله: «كنت من عداد الرعيل الاول الذي تخرج من المدرسة الحربية بعد نيل لبنان استقلاله، وكان هم القادة والاساتذة في تلك المرحلة محو فكرة الطائفية التي روجت لها سلطات الانتداب طوال حقبة سيطرتها على لبنان. لذا جاءت اسس تدريبنا وتنشئتنا معتمدة على فلسفة ابعاد الجيش عن المعطيات السياسية وما يرافقها من تجاذبات ونزاعات تفرزها التركيبة اللبنانية، وطوال فترة تدريبي وخدمتي التي امتدت الى مختلف المناطق اللبنانية واليوم وبعد تقاعدي بقي التزامي العسكري الذي كرسته فترة الدراسة العسكرية للبنان ولكل الشعب اللبناني رغم قسوة الظروف التي عشناها كلبنانيين». ويرى الرائد مروان شدياق أن المدرسة الحربية تساهم ببلورة شخصية الضباط وتلقي الضوء على ميولهم الفكرية، فلا تحول الحياة العسكرية بعد تخرجهم دون ارضاء تعطشهم الى اي من العلوم او الفنون، ويمكنهم بالتالي تطوير دراستهم او هوايتهم اثناء خدمتهم لان الاسس العلمية العالية التي اكتسبوها في المدرسة الحربية تساعدهم على متابعة اي من الدراسات التي يرغبون بتطويرها.

وبنتيجة الدراسات التي ساهمت بوضعها نخبة من الاساتذة الجامعيين باشراف المسؤولين العسكريين، اعتمدت ادارة المدرسة الحربية مناهج جديدة وكفيلة بتحقيق الغايات في القطاع التعليمي وفي اساليب التنشئة والتدريب بشكل متوازن. وبات للمدرسة الحربية مناهج حديثة تستفيد من طول السنة الدراسية، وطول نهار التدريب لتحقق كل المتطلبات اللازمة لتلامذتها. واوضح عبد القادر ان السنة الدراسية في المدرسة الحربية تعادل في ساعات التدريس الفعلية سنتين وثلث السنة من ساعات التعليم في اي من الجامعات اللبنانية، بحيث يبلغ عدد هذه الساعات خلال ثلاث سنوات 5388 ساعة تعليم، نالت منها العلوم العسكرية 3300 ساعة، وبلغ نصيب العلوم العامة 2080 ساعة تعليمية، ويتمركز اسلوب التعليم حول نظرية المهندس التقني بعد تمركزه في المرحلة السابقة حول نظرية الباحث النظري. واهتمت البرامج بالعلوم الحديثة المتعلقة بتقنية الانظمة الدفاعية والاسلحة المتطورة انطلاقا من النظريات السمعية مروراً بالبصريات والعلم الآلي والكيمياء النووية والمتفجرة والكيمياء الصناعية واشعة ليزر وتقنيات تكثيف الضوء والكومبيوتر وانتهاء بتحليل العمليات وفق هندسة القتال الحديثة. واشتمت مناهج المدرسة الحربية بتعليم اربع لغات للتلامذة الضباط هي العربية والفرنسية والانجليزية والعبرية وذلك لاهميتها في قطاع الاتصالات ولتشكيلها وسيلة دفاعية فعالة في الظروف الاقليمية الحالية والمستقبلية، ولتفعيل مناهجها جهزت المدرسة الحربية بعدد من المختبرات التي تعتمد تكنولوجيا متطورة لتعليم اللغات والمعلوماتية والتصوير والبث بالصور والصورة والدروس التاهيلية.


التلميذ الضابط في المدرسة الحربية اللبنانية – خاص بـ«الشرق الأوسط»

شروط الانتساب

وعن شروط الانتساب الى المدرسة الحربية افاد العقيد حرب لـ«الشرق الأوسط» ان على الراغب بالتطوع في صفوف الجيش اللبناني كتلميذ ضابط ان يكون لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات، حائزاً الشهادة الثانوية (بكالوريا قسم ثان)، يتراوح عمره بين 18 سنة و23 سنة، سجله العدلي خال من الاحكام، ومن يتمتع بهذه المواصفات يستطيع المشاركة بطلب لاجراء امتحانات الدخول في المدرسة الحربية، والتي تتضمن اربع مراحل هي:

الاولى: تتضمن اختبارا نفسيا لمستوى الذكاء وسرعة البديهة وقوة الملاحظة، وتبلغ نسبة الاختيار بين المرشحين استناداً الى الاحصاءات السابقة 850.

الثانية: تتضمن الفحوصات الطبية الدقيقة والمتنوعة والتي تسبب بنسبة اختيار تصل الى 855 من عدد المرشحين.

الثالثة: تتضمن الاختبارات الرياضية التي لا يختارها الا الاصحاء والاقوياء الذين تقارب جهوزيتهم البدنية الابطال الرياضيين العالميين.

الرابعة: وهي خاتمة المراحل، يشارك فيها من تخطى المراحل الثلاث السابقة، ويخضع لامتحانات خطية تطال المنهج التعليمي اللبناني في سنوات الثانوية وفي جميع المواد التعليمية.

واخيراً تتخذ قيادة المدرسة الحربية حاجتها من الناجحين في هذه المراحل وفق ترتيب النتائج والعلامات مع مراعاة التوزيع الطائفي كما نصت عليها القوانين المرعية الاجراء.

حياة المدرسة اليومية

ومن يجتاز امتحانات الدخول الى المدرسة الحربية يبدأ حياته الجديدة التي تستمر ثلاث سنوات متواصلة، تكون المدرسة خلالها بيته ومأواه ومعهده، لا يغادرها الا بماذونية ولساعات محددة، ان لم يكن معاقباً، كما يسارع الى القول العميد الركن عبد القادر، ويؤيده العقيد حرب بالتعليق بان نسبة المعاقين من تلامذة الضباط تتراوح يوميا بين 840 الى 860. فالتلميذ الضابط يخضع لمراقبة كل من يفوقه رتبة من زملاء في سنة أعلى او رتباء او مؤهلين او ضباط بحيث يبقى تحت مجهر المراقبين لمدة 24 ساعة كل يوم. وللمسؤولين في المدرسة قول ماثور هو: «قد يستريح التلميذ الضابط لكنه لا ينام»، وان لحتج احد الاساتذة المدنيين على حالة الارهاق الدائمة التي يعاني منها التلامذة يأتيهم الجواب بان الارهاق الدائم هو جزء من سياسة المدرسة لتحصين قدرة التلامذة على الاحتمال والاستيعاب حتى في اقسى الحالات واصعبها.

وعدا الحياة في حرم المدرسة الحربية يخضع التلامذة الضباط لدورات التدريب العنيف في معسكرات القتال المعزولة ضمن المناطق الجبلية الوعرة.

من هنا تصر المدرسة الحربية على تخريج ضباط يستطيعون كبت انفعالاتهم، ويتفهمون العلاقة التراتبية العسكرية بين رئيس ومرؤوس، حتى في قطاع التلامذة باختلاف سنوات دراستهم ورغم اعتدادهم المفرط بانفسهم كحماة للوطن ومتربصين بالعدو فالنتيجة كما يوردها العميد الركن عبد القادر تاتي «صقلاً معنوياً وفكرياً، وجسدياً لشخصياتهم فالتلميذ الضابط يدخل الى المدرسة الحربية ليخلف وراءه كل حياته السابقة وليخرج منها نموذجاً مشابهاً لزملائه ولن احتفظ بكل مقومات شخصيته الخاصة التي تساهم من خلال الطاعة العمياء لقيادته على تكريس خصوصيته وخصوصية المؤسسة التي ينتمي اليها.

معهد قوى الأمن الداخلي

لان فترة التنشئة والتدريب في المدرسة الحربية، رغم كثافة برامجها وغنى مناهجها تبقى مرحلة تاسيسية لجميع الضباط اللبنانيين في كافة الاجهزة الامنية، يحتاج الضابط المتطوع في قوى الامن الداخلي او امن الدولة او الجمارك الى فترة التدريب تلي تخرجه ليتمكن من الانخراط في السلك الذي سيخدم فيه ويتولى معهد قوى الامن الداخلي في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية اللبنانية، هذه المهمة بموجب مواد الفصل العاشر من القانون رقم 17 الذي يعتبر محطة مهمة في تاريخ المعهد لجهة تنظيمه وتفعيله. يرتبط تاسيس المعهد بتاسيس المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في عهد الرئيس الراحل للجمهورية اللبنانية فؤاد شهاب عام 1959، وقبل ذلك التاريخ كان حضور القوى الامنية اللبنانية موزعا على الدرك والشرطة والتحري فلم يكن للدرك او (الجندرمة كما هي التسمية المعربة والموروثة من الانتداب الفرنسي) اي كيان تنظيمي، لان تطويع عناصرهم لم يكن يخضع للاسس الاكاديمية والعلمية الخاصة بهذا القطاع. وكانت شرطة بيروت تضم مجموعة من العناصر المدنية التابعة بمعظمها للبلديات، فيما كان جهاز التحري او الشرطة القضائية تابعاً لوزارة العدل دون اي ضوابط عسكرية تنسق العمل بينه وبين بقية الاجهزة الامنية الرديفة. ومع انشاء المديرية العامة لقوى الامن الداخلي نشأت سياسة التطوع في قطاعات المديرية على مستوى جميع الرتب، وكلف معهد قوى الامن الداخلي بتهيئة المتطوعين الجدد ومتابعة تنشئتهم في جميع الاختصاصات وان انحصرت في بدايتها على دورات تطويع الدركيين الجدد ودورات تهيئة المتخرجين ضباط قوى الامن الداخلي ودورات الترقية للنقباء المرشحين لرتبة رائد.

القانون رقم 17

حافظت اوضاع المعهد على وتيرتها حتى مطلع العهد الحالي، ومع استحداث القانون الجديد رقم 17 حدثت مهمات المعهد وتم تنسيق كلياته ومدارسه التي توزعت على الشكل التالي:

1 - كلية الضباط، تستقبل الملازمين المتخرجين من المدرسة الحربية.
2 - مدرسة الرتباء ومهمتها استقبال المتطوعين الجدد برتبة رقيب.
3 - مدرسة الافراد، وتنشئ المتطوعين الجدد برتبة دركي متمرن.
4 - المدرسة المشتركة ومهمتها تقديم برامج لدورات الاختصاص لسائر الرتب وفقا للحاجة المسبقة.

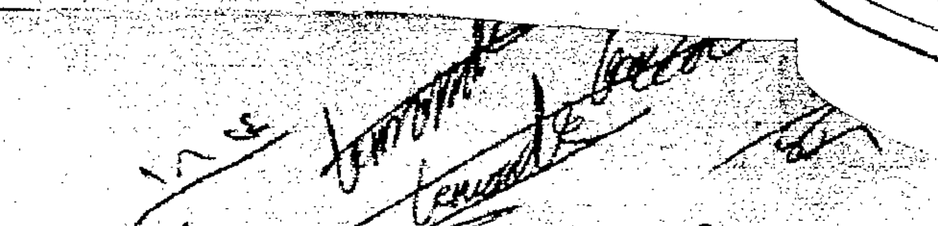
وبموجب القانون رقم 17، انشئ قسم التدريب في المعهد ويضم مصلحتين لشؤون التدريب احداهما تهتم بالبرامج التدريبية في مدارسه وكلياته، وتهتم الثانية بالتدريب في مختلف فرق الامن الداخلي. وبعد انجاز هذه الهيكلية بات المعهد قادرا من خلال سياسته المرسومة باشراف المديرية العامة لقوى الامن الداخلي على تحديد الاداء العام للسلك. قائد معهد قوى الامن الداخلي العميد عبد الكريم ابراهيم اوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المعهد رغم امكانياته المحدودة هو صانع الخطوات العملية الاولى للملازمين المتخرجين من المدرسة الحربية لان الدورات التي يخضعون لها بعد سنوات دراستهم العسكرية البحتة تؤهلهم للقيام بوظيفتهم الامنية من خلال الدراسة المتعلقة ببعض القوانين المدنية والجزائية التي تدخل في صلب هذه الوظيفة، ومن خلال تدريبهم على بعض الوظائف المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمواطنين في حياتهم اليومية، الامر الذي لا يصادفه ضباط الجيش في ثكناتهم.

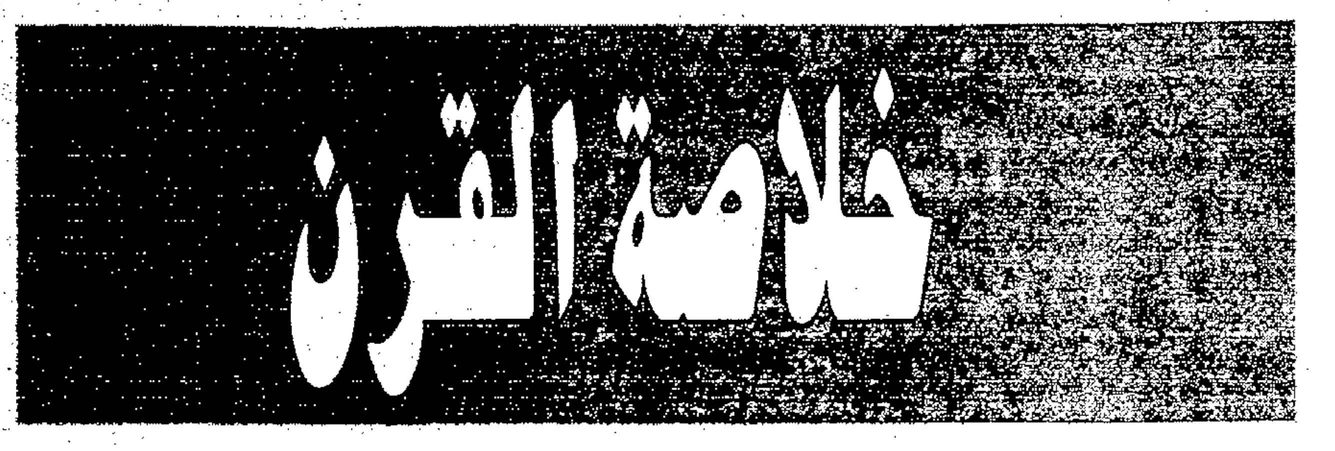
اهمية العنصر البشري

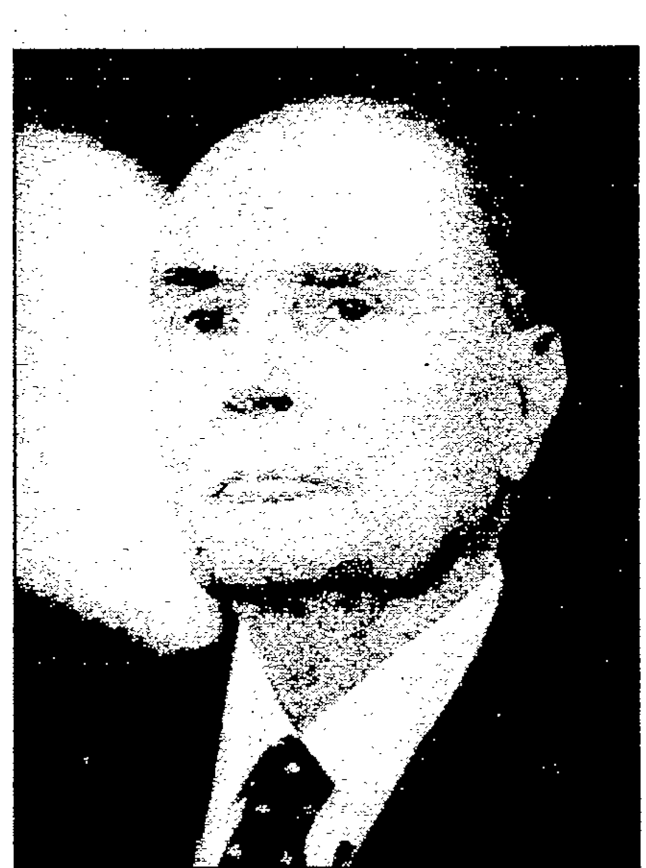
العميد رمزي كلاب رئيس قسم التدريب في المعهد وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» صنف المجهود الذي يقوم به المسؤولون عن الادارة والتدريس بالانجاز الذي يعتمد على اهمية العنصر البشري في غياب الامكانات المادية والعصرية المتوفرة في معاهد قوى الامن للدول المتطورة، وتمنى العميد كلاب لو يتوفر للمعهد ربع ما يتوفر لغيره من المعاهد في تلك الدول لاستطاع جهازه الاداري والتعليمي انجاز الكثير باشراف المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

والعميد رمزي كلاب، بعد مشاركته في دورات المركز العربي للدراسات الامنية في السعودية، اضافة الى خبراء في قوى الامن الداخلي من مختلف الاقطار العربية، اجرى الدراسات الوافية للتعرف على الاحتياجات التدريبية لتاهيل المدربين في المعهد وارساء عملية التدريب والدراسة وفق اسس ثابتة بحيث يستغنى في القريب العاجل عن الاستعانة بالخبراء الاجانب لتحديث الدورات واتباع التقنيات المتطورة والتي لا سبيل لها في المرحلة الراهنة لتنفيذها بسبب اقتصار المعهد الى جهاز تدريب كامل.

لكن انعدام الامكانات المتطورة لم يحل دون التزام المسؤولين في المعهد تامين العلم الكافي لتنشئة القوى الامنية في مختلف القطاعات واولها الحقل القضائي، فالمعهد يهتم بتدريب الضباط والرتباء للقيام بالتحقيقات الجنائية وفق برنامج تاهيل جدي يضعهم في خط بياني واضح بحيث لا يتعدى اي محقق، ضابطا كان ام رقيبا صلاحياته لان اهمية تنفيذ القانون بروحيته وحرفيته ينبغي ان تتم دون الاساءة الى المواطنين.

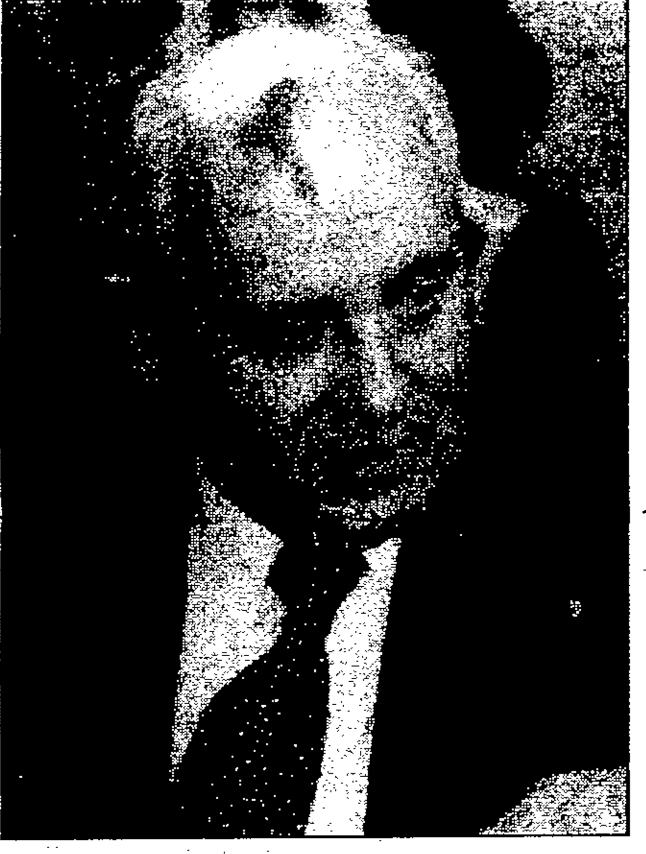












غدا في

الشرق الأوسط

رؤية شهود العصر عن الحرب الباردة

الجريدة الناجحة لا تتثاءب

إصدارات جديدة

«مونوغرافية» عن عادات وعلاقات مدينة تطوان

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتجهت كثير من الدراسات التاريخية التي نوقشت أخيرا في الجامعات المغربية، أو تلك التي صدرت في كتب نحو العناية بالتاريخ الخاص للمدن والحواضر التي كان لها تأثير كبير على مسار تطور المغربي السياسي والاجتماعي خلال القرن التاسع عشر، باعتباره الفاصل بين حياة الاضطراب والقلق وبين عهد الحماية التي فرضت قسرا على المغرب عام 1912 بمقتضى تواطؤ بين القوات الاستعمارية.

وفي هذا الإطار، لعبت مدينة تطوان (شمال المغرب) كغيرها من الحواضر الاخرى دورا مخزنيا واقتصاديا واجتماعيا، جعلها تمر بفترات عصيبة هي وباديتها طوال القرن الماضي، يكشف عنها الباحث الشاب عبد العزيز السعود أستاذ التاريخ في كلية آداب تطوان في الدراسة الواقعة في 190 صفحة (قطع كبير) والمعنونة «تطوان في القرن 19: مساهمة في دراسة المجتمع المغربي» تفيد قارئها في التعرف على عدد من المظاهر العتيقة التي انتهى إليها التطور البطيء، كما اهتم المؤلف بجوانب من حياة التطوانيين بهدف إبراز العلاقة بين الجانب الاقتصادي وبين التكوين الاجتماعي وربط كل ذلك بالنسق السياسي وبالمستجدات الناتجة عن انفتاح المبادلات على أوروبا.

اعتمد المؤلف، كما يحدث في الدراسات المونوغرافية، على المعلومات التي وفرتها له الوثائق المحلية المحفوظة في خزانات المدينة الخاصة والعامة وكذا الحوليات التاريخية التي تناولت جوانب الحياة العامة، مستفيدا من علاقاته الشخصية ببعض الأسر التطوانية التي مارست أدوارا في المدينة.

يضم الكتاب ثلاثة أقسام تضمن كل واحد عدة فصول غطت الجوانب التي استهدفتها الدراسة، وانتهى المؤلف إلى استنتاج أساسي مفاده أن انطلاقة تطوان كانت مبنية على حركة تجارية نشيطة معتمدة على السوق وإنتاج حر تميز بالتنوع والوفرة، وعلى المستوى الاجتماعي أبرز شبكة العلاقات داخل المدينة، وبينها وبين سلطة المخزن وكذلك مع محيط المدينة القروي (القبائل المجاورة).

صدر الكتاب ضمن منشورات «جمعية أسمير» وهي جمعية أسست حديثا وتهتم بإنعاش الحياة الثقافية والفكرية في المدينة.

محاولات في إعادة تفسير الفكر المصري الحديث

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يمثل كتاب «في الفكر المصري الحديث.. محاولات في اعادة تفسير» للدكتور عزت قرني محاولة جديدة في اعادة تفسير بعض جوانب الفكر المصري الحديث، من خلال مفهوم الامة والوطن والمواطن، عند رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي، من خلال تحديد ماهية المشكلة؟ ثم الغوص في المصطلحات السياسية عند الطهطاوي وطبيعة تصوراته عن التدين الى الاجتماع، ومحاولة تقديم مقارنة بين كل من الطهطاوي وخير الدين كما يتناول بالبحث والتمحيص المصطلحات الثلاثة الدينية عند خير الدين التونسي وهي: الدين، الاسلام، الامة الاسلامية. ويرى ان المصطلح الاخير هو الأكثر استعمالا عنده والأكثر (اصطلاحية).

ولعل دراسة الدكتور عزت قرني من خلال هذه التفاسير الجديدة من شأنها ان توضح كثيراً من مسائل الفكر العربي الحديث الذي تنطرح قضاياه اليوم بشكل لافت في ظل التحولات الثقافية والفكرية في عالمنا العربي اليوم من خلال قضايا مصيرية لافتة هي بحاجة الى تفسير والى اعادة تفسير.

وقد صدر الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويقع في 263 صفحة ويشتمل على مقدمة وتسعة محاور كان قد نشر من هذه المحاور أربعة في مجلة فصول وواحد في عالم الفكر الكويتية وهناك دراسة خامسة عن قاسم امين كان قد نشرها بالفرنسية ولكنها لم تظهر بالعربية إلا في هذا الكتاب.

«أرض العرب الخلابة: هيام الانجليز بشبه الجزيرة العربية» لكاترين تدريك

عن الشبه والاختلاف والمقولات المغلوطة

لندن: «الشرق الأوسط»

ليست الكتابات الاوروبية عن العرب وجزيرتهم بالامر الحديث ولا هي وليدة هذا القرن او القرن الماضي، وانما تعود الى قرون عدة، اذ نجد اشارات الى العرب وارضهم في الكتابات الاغريقية التي وصفتهم بانهم قوم ذوو فضائل واخلاق بدأت تنقرض في الامبراطورية اليونانية. هكذا وصفهم سترابو الذي مضى قائلا بانهم دون غيرهم من الاقوام امتنعوا عن ايفاد مبعوث للاسكندر. وكتب بعد ذلك ديودوروس سيكولوس بان عرب البطراء لم يخضعوا قط لاحد ولم يستعبدهم احد، فرفضوا العمل في المزارع او بناء البيوت لان ذلك كان من شأنه الاساءة الى حريتهم التي يذودون عنها بالغالي والنفيس». ومن جهته فقد كتب هيرودتوس بان العرب هم اكثر الاقوام وفاء بالعهد. غير ان هذه الصورة الطاهرة تغيرت كثيرا ما بين القرن السادس عشر والى غاية نهاية القرن التاسع عشر، عندما بدأ الرحالة والجوالة والمسافرون يقصون اخبار رحلاتهم ومغامرتهم في ارض العرب. وقد اختلفت درجة محبتهم او كراهيتهم للعرب» ولكن معظمهم كتب عن قصص النهب والسلب وقطع الطريق. ونجد هذا واضحا في كتاب «الرحلات» للسير جون ماندوفيل (القرن 16) الذي وصف فيه البدو بانهم قوم «غدر وغلظة» واستمرت الكتابات على هذا النحو في القرن السابع عشر فنجد ويليام لايتجو *William Lightgow* الذي تنقل بين ربوع المشرق في عام 1612، يصف بدوره العرب على انهم مغرمون بالنهب والسلب ويكرهون العلوم، ويكثرون من الافتخار بالاسلاف والاجداد، ويتحدثون كثيرا عن البسالة والشجاعة، رغم انهم لا يبدون الكثير منها..».

ولم تظهر الكتابات الايجابية عن العرب من جديد، الا في بداية القرن الثامن عشر، وبالضبط في عام 1718 عندما نشرت مذكرات المبعوث الفرنسي لوران دارفيو الذي اوفده الملك لويس الرابع عشر الى المشرق على رأس بعثة تجارية، فاستقر بين العرب لمدة تزيد عن ربع قرن، تعرف خلاله على القوم وسادتهم وتعلم عاداتهم وتقاليدهم واتقن لغتهم فكتب فيهم قوله بان كل اولئك الذين لم يروا في العرب الا النهب والسلب انما كتبوا ذلك لجهلهم بهؤلاء القوم، اما هو فقد رأى فيهم تعلقا بالاخلاق والمبادئ وبالحرية والعدالة لم ير له مثيلا في حضارات اخرى. وبفضل تمكنه من اللغة العربية، وقدرته بالتالي على قراءة القرآن، والشعر الجاهلي، والشعر العباسي.. وما الى ذلك فقد استطاع دارفيو التعرف على عدد من اوجه حضارات العرب لم يستطع سابقوه معرفتها لجهلهم بلغة الضاد.

ولربما كان لورانس العرب اشهر من كتب عن العرب واكثر من عرف بحبه لهم، فقد ألفت كتب عن حياته بين العرب، وصورت افلام وحلقات تلفزيونية، ونشرت مقالات وآراء، وكلها ركزت على هيامه بالمشرق العربي، ولكنه قطعا لم يكن وحيدا في ذلك، فقد اشتهر عدد من الانجليز بحبهم للعرب وبما كتبوه ونظموه في حقهم، ولكن هل كان هؤلاء فعلا صادقين في مشاعرهم وفي كل ما قالوه او كتبوه عن العرب، أم انهم كانوا يخدمون اغراضا خفية معينة؟

الجواب على هذا السؤال نجده في كتاب صدر اخيرا عن دار توريس للنشر تحت عنوان «ارض العرب الخلابة، هيام الانجليز بشبه الجزيرة العربية»، لصاحبته المؤرخة كاترين تدريك. وقد ركزت الكاتبة على فكرتين كانتا سائدتين في المجتمع الانجليزي في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، اولاهما كون عرب الصحراء الرحل، الذين يعرفون باسم البدو، امتازوا بخصائل لم تتوفر لدى غيرهم مثل حبهم للحرية التامة، والبساطة والنبل والشرف ولربما كانت هذه الفكرة قائمة على اعتبار البدو قوما بدائيين يتمتعون بطهارة وبراءة الانسان البدائي. وقد تجلت هذه الصورة واضحة في كتابات الرحالة الهولندي كارستن نيبهور (القرن الثامن عشر)، والسويسري جون لويس بوركهارت (القرن التاسع عشر)، ثم بعدهما في كتابات بلانت الذي كتب عن اهل نجد بانهم «قوم لا يؤخذون بالقوة.. قانونهم الوحيد هو الرأي العام وارواحهم فداء لمبادئهم». واضاف دوهوتي الى ما سلف عامل اللغة فاكد ان سكان الجزيرة يتكلمون اطهر لاشكال اللغة العربية، انها اللغة الفصحى، لغة القرآن التي لا تقبل تلاعبا بالقواعد ولا بالمفاهيم ولا تترك مجالا للمجازات والعبارات التي تشن عهد انحطاط الامم.

اما الفكرة الثانية فهي القائلة بوجود شبه بين الانجليز والعرب «الحقيقيين»، وامكانية التفاهم بينهم بطريقة لا يمكن ان تتم بين العرب واي جنس آخر من الاجناس البشرية. وترى الكاتبة ان هذا الاعتقاد نابع ولو جزئيا من الايمان بفكرة وجود سمات قومية موحدة، وهي فكرة كانت سائدة في العهد الفيكتوري، وكل الشعوب التي تتقاسم تلك السمات يمكنها التفاهم فيما بينها بشكل لا يمكن ان يتم بينها وبين شعوب ليست لها تلك السمات. وقد نذكر في هذا المضمار وصف بالجريف *Palgrave* للعرب بانهم «انجليز المشرق» وان علاقتهم بالانجليز ابدية ولن تتغير، ولكن



غلاف الكتاب

التاريخ المعاصر فند ذلك الاعتقاد، واوضح جليا ان الانجليز والعرب كانوا ممسكين «بشعرة معاوية» كل يجر من جهته دون ان يكسرها. ولكن عندما انفصمت تلك الشعرة غاب ذلك التفاهم، وعوضته تصرفات انجليزية في عام 1917 تم 1948 ثم 1956 ثم.. وثم.. خلقت احقادا عميقة في قلوب عدد من العرب، ولم تدع اي مجال لاحد للتشدق «بالعلاقة الخاصة» بين العرب والانجليز. ولكن الغريب في الامر هو ان كتابات الانجليز، الى غاية النصف الاول من القرن الحالي لم تؤشر على وجود اي نزاعات. وقد انتقت الكاتبة على وجه الخصوص خمسة مشاهير كتبوا حول تجربتهم مع العرب في بلاد العرب وهم بالجريف وبورتن، ودوهوتي، وبلانت وبطبيعة الحال لورانس العرب وكلهم وجدوا ذاتهم في الجزيرة العربية وبين احضان اهلها، ولربما كان ذلك لاسباب فردية وشخصية لا لوجود تشابه بين الحضارتين. فالشخصيات الآنف ذكرها لم تكن تشعر بتاتا بالراحة في انجلترا الفيكتورية. فبالجريف وبورتن كانا يعيشان على هامش الحياة في انجلترا، وبلانت كان غريب الاطوار والطباع، ودوهوتي كان يعيش في عالم خاص به يجوب رحاب الارض بحثا عن اصل الكون والاشياء اما لورانس فقد كان مشهورا بحبه للعزلة والوحدانية وعدم قبوله للافكار الانجليزية والغربية عموما، فنهبوا كلهم الى ارض العرب بحثا عن الحرية الضائعة، بحثا عن الكرامة الضائعة بحثا عن البراءة الضائعة.. بحثا عن انفسهم الضائعة في متاهات عالم مادي لم يكن يتماشى مع مثالياتهم. فوجدوا قوما استقبلوهم بحرارة واستضافوهم بكل حسن وكرم، فكتبوا عن العرب وتجربتهم معهم بشكل قوى اعتقاد الانجليز بان لا احد غيرهم يستطيع فهم العرب والتعايش معهم، وبالتالي الشعور بان لهم الحق، بل من واجبهم التدخل في حياة هؤلاء العرب وحمايتهم من انفسهم ومن كل ما من شأنه تهديد نمط عيشهم».

وهكذا، فقد كرست الكاتبة الجزء الاول من الكتاب لمحاولة تلخيص الافكار الانجليزية بخصوص العرب الى غاية عام 1855، وهو تاريخ ظهور الجزء الاول من كتاب «مذكراتي الخاصة». وخصصت الجزء الثاني لكتابات ريتشارد بورتن (1821 - 1890) وجيفورد بالجريف (1826 - 1888) وويلفريد بلانت (1840 - 1922)، وتشارلز دوهوتي (1843 - 1926)، ثم لشخصية لورانس العرب وكتاباته. اما الجزء الثالث من الكتاب فقد تناول موقف المستشرقين من الحرب العالمية الاولى، وسنوات الصراع في منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية عموما وبداية نهاية الوجود البريطاني واضمحلال النفوذ الانجليزي وانهيار اسطورة التفاهم الكامل والفهم المطلق للعرب من طرف الانجليز.

لقد وفقت الكاتبة فعلا مؤلفها في اطار شيق بين ايدينا، جمع بين عمق التحليل، ودقة البحث في موضوع شيق فوفقت في الاسهام بما اسماه البير حوراني في فهمنا لنوع معين من التاريخ، «تاريخ العقليات» او تاريخ تطور «التصورات الجماعية» التي تفتح الباب على مصراعيه امام الاحلام والخرافات التي تحل في بعض الاحيان محل الواقع والتاريخ.

الكتاب: HEART BEGUILING ARABY THE ENGLISH ROMANCE WITH ARABIA
المؤلف: KATHRYN TIDRICK WITH A FOREWORD BY ALBERT HOURANI
الناشر: I.B. TAURIS & CO. LTD

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العصفورية
المؤلف: للدكتور غازي القصيبي
الناشر: دار الساقي
العمل الروائي الثاني للقصيبي بعد «شقة الحرية» واحداثه تدور في مصحة لبنانية للمجانين.

الكتاب: قاموس سفير بالوسائط المتعددة
المؤلف: مجموعة من الباحثين والمؤلفين
الناشر: دار سفير - القاهرة
يساعد على تعليم اللغة الانجليزية للناطقين بالعربية، وتعليم العربية للناطقين بالانجليزية، وهو اول كتاب الكتروني في العالم العربي يستخدم الوسائط المتعددة.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي - لندن
مجلدان يضمان الوثائق البريطانية حول سياسة المملكة المتحدة في نجد والحجاز بين 1914 - و1916.

الكتاب: اوروبا وبلدان الخليج العربية - الشركاء الاباعد
المؤلف: د. بشارة خضر
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت
دراسة عن العلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس تعاون دول الخليج العربية.

الكتاب: صورة المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
ترجمة عربية جديدة لكتاب صدر باللغة الانجليزية واثار في حينه ضجة واسعة في الاوساط الاميركية والاوروبية.

الكتب الانجليزية

Terrible Pets
Sarah Kennedy
BBC Books
قصص واقعية حول الحيوانات.

The Fatal Englishman
Sebastian Faulks
Hutchinson
كتاب يتضمن آراء ثلاثة انجليز حول مراحل مختلفة من حياتهم.

Below the Parapet
Carol Thatcher
Harper Collins
كارول ثاتشر تتكلم عن علاقة ابيها دينيس بامها مارجريت رئيسة وزراء بريطانيا سابقا.

Climbing Mount Improbale
Richard Dawkins
Viking
علاقة تكوين الاشياء والتطور الجيني.

The Hiram Key
C Knight and R Lomas
Century
كتاب ينظر الى مساهمات نايتس تامبلر في دراسة المسيحية.

في كتاب «لماذا غزا صدام الكويت؟ محاولة نظرية»

العدوانية ليست مبررا كافيا

جدة: من حاتم صادق

منذ حدوث الغزو العراقي للكويت ومن ثم الحرب الدولية التي أدت الى اخراج العراق من الكويت صدرت عشرات الكتب التي تناولت هذا الموضوع من مختلف جوانبه، وناقشت الاسباب التي كانت وراء وقوعه والنتائج التي تمخضت عنه. لكن الكتاب الصادر عن دار الساقي في لندن وبيروت من تأليف الدكتور مسلم بن علي بن مسلم بعنوان «لماذا غزا صدام الكويت - محاولة نظرية» المترجم من اللغة الانجليزية الى العربية، يمكن ان يصنف على انه محاولة جديدة لمناقشة الموضوع بعيدا عن المفاهيم التي سبق ونوقش بها، وبعيدا عن ضيق الرؤية الذي فرضته بعض المقولات والآراء التي استندت الى بعض التفاصيل الخاصة التي ... الى الحدث والخلفيات التاريخية التي تقف وراء دوافعه.

... هذا الكتاب، كما ورد فيه، يدرس ... الدور المحدد الذي لعبه كل من القائد السياسي، والدولة والنظام الدولي ... في تسبب حرب الخليج (1990 - 1991) التي اثارها غزو دولة الكويت في اغسطس (آب) 1990، فصدام حسين ودولة العراق والفوضى التي اعقبت الحرب الباردة وانعكست على الخليج، تستطيع مجتمعة ان تؤمن الإطار المطلوب في تفسير الأسباب.

لقد احتوت شخصية صدام وتربيته ملامح غير عادية تشبه ما وجده علماء النفس الذين درسوا التجارب الشخصية لدكتاتوريين سبق ان شنوا حروبا، اما الدولة العراقية فيتم تحليلها انطلاقا من ضعفها الداخلي المميز، بما في ذلك المشاكل المذهبية والاثنية والمتصلة بالبنية السياسية، فالعراق الذي واجهته ازمة اقتصادية حادة ناجمة عن آثار الحرب مع ايران، بحث عن كبش محرقة على النحو الذي عبرت عنه سياسته الخارجية.

واخيرا خلق الفراغ الذي طرأ على توازن القوى الاقليمي بعد الحرب الباردة حالة غموض في ما يتصل بردود الفعل الدولية الممكنة على احتمال القيام بغزو الكويت، وهذا ما جعل صدام حسين يخطئ الحساب في تقديره لامكان التدخل الدولي ضد قواته.

من هنا نجد ان تجمع هذه العناصر الثلاثة بالصورة التي كانت عليها وفر الفرصة الملائمة للقيام بعملية الغزو. ولو كانت هناك متغيرات في اي من هذه العناصر غير ما كان في الواقع لربما كان بالامكان تجنب وقوع تلك الحرب المدمرة بكل اتجاهاتها، لكن يبدو ان الاحساس بالعظمة والقوة المتزايدة المتمكنة من شخصية صدام حسين، ثم محاولة الهرب من تراكمات الحرب العراقية - الايرانية الاولى المتمثلة في ديون هائلة على العراق وصلت الى 80 مليار دولار اميركي، ووجود اكثر من مليون شخص تحت السلاح يتساءلون عن الفائدة التي جنيت من حرب طويلة لم يكن لها مبرر.

والمؤلف في كتابه هذا يستند الى مضمون كتاب الكاتب الاميركي كينيث والتز «الرجل، الدولة، والحرب» الذي حظي باهتمام عالمي واسع، وهذا

[illegible]

منخفضة، وحياته في كنف زوج امه الذي اساء معاملته، فاصبح لا يرحم ولا يتردد في استخدام اساليب العنف والاغتيال والاعدام للخصوم لتحقيق غاياته.

دراسة شخصية صدام كانت التمهيد لمعرفة الرجل الذي يحكم العراق باسلوب دكتاتوري تتمثل فيه اعلى درجات سيطرة الفرد، ولمعرفة طبيعة الدولة القوية عسكريا التي يحكمها، وهي تملك اكبر جيش واقوى الاسلحة في العالم العربي، كما تملك قوة اقتصادية كبرى اهم عناصرها النفط لكنها في واقعها الداخلي القائم على تعايش مجموعات عرقية ومذهبية واثنية مختلفة، مما يعني ان السكان بالرغم من المظهر الخارجي للوحدة التي كانت الحكومة تحاول تكريسه كانوا غير متجانسين ولهم ارتباطات خارج الحدود، فالاكراد لهم ارتباطات باكراد تركيا وايران، والشيعة الأغلبية معرضة للتأثير الديني والسياسي من ايران، الى جانب التكتلات الاخرى اظهرتها تشكيلات المعارضة العديدة التي تعيش في الخارج بعد الهزيمة العسكرية في حرب تحرير الكويت.

ومثل هذه التكوينات في الدولة العراقية الخارجة من حرب طويلة مع ايران خلفت مئات الآلاف من الجنود الذين يجب ان يسرحوا من الجيش، ويمنحوا المكاسب التي تحققت من السلام والنصر المزعوم على الايرانيين، لكن الواقع كان غير ذلك نتيجة الديون الحربية الهائلة التي تراكمت، والظروف الاجتماعية المتفاقمة، والعدوانية المتأصلة في داخل القائد، بالاضافة الى المتغيرات التي شهدها النظام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفياتي، والفوضى السياسية التي يشهدها العالم في الكثير من الاماكن، مما اوحى لصدام بانه لن يجد من يعارض غزوه كدولة كبرى لدولة اخرى صغيرة، خاصة ان الولايات المتحدة لم تكن تظهر كثيرا من الاهتمام باوضاع دول الخليج العربي الصغيرة، والواضح ان الذرائع التي اختلقها صدام حسين لتبرير عملية الغزو لم تكن كافية لاقناع المجتمع الدولي الذي فاجأه بتجمع عسكري دولي ضم 33 دولة لاخراجه من الكويت، وهذا كشف عن اخطاء التقدير التي وقع فيها صدام والقادة العراقيون ولعبت دورا رئيسا في وضع نهاية الغزو والحرب.

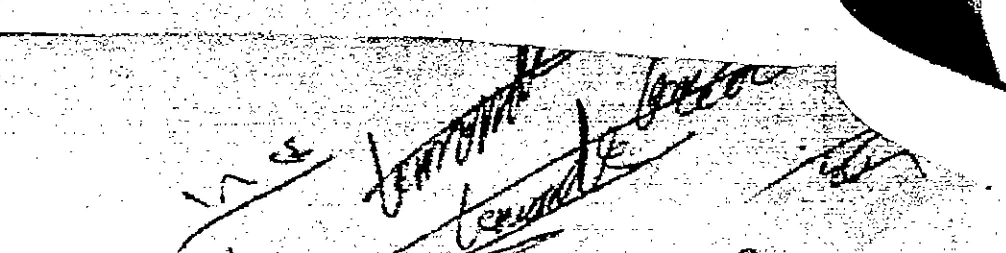
ان السؤال الكبير الذي حمله كتاب الدكتور مسلم بن علي بن مسلم على غلافه احتاج لاجابة طويلة مفصلة للكشف عن الاسباب التي لم يكن هناك كثيرون يربطون بينها في الحديث عن اهم حدث وقع في العقد الاخير من القرن العشرين، وادى الى نتائج خطيرة على مختلف الجبهات قد لا تزول آثارها بصورة كاملة قبل عقود من الزمن.

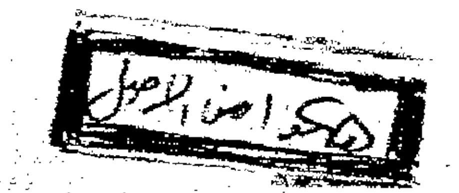
وزارة الدفاع البريطانية تحظر النشر عن عمليات التدخل السريع

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو انه لن يتردد باتخاذ اجراءات قانونية لايقاف صدور اي كتب تتطرق الى عمليات وحدات التدخل السريع *SAS*، لان ذلك يعرض الرجال المشاركين فيها الى الخطر، كما ان نجاحها يعتمد على السرية الكاملة، واي كتاب يطمح لوصف بعض تلك العمليات يرفع تلك السرية وقد يعرض عمليات مستقبلية للفشل.

وقد جاء هذا التصريح بعد ان ازداد الاهتمام باصدار كتب في ذلك المضمار، خاصة بعد ما تم تصوير عملية انقاذ الرهائن من السفارة الايرانية عام 1980، التي قامت بها وحدات التدخل السريع. ويجدر التذكير هنا ان كتابا الفه آندي ماكناب في سبتمبر (ايلول) الماضي والذي تحدث فيه عن العمليات التي تم القيام بها اثناء حرب الخليج، تحت عنوان «*BRAVO TWO-ZEOR*» كان قد تعرض للحظر من طرف وزارة الدفاع ولم ترفعه عنه الا بعد ان تعرض لفحص ميكروسكوبي وحذف بعض فصوله قبل موافقتها على نشره.







مهرجان كان 96

«تصادم» للكندي دافيد كروننبرج رؤية هستيرية في عالم السيارات

فضيحة الإنسان في عالم بلا قيم وفضيحة المهرجان

سمير فريد

عرض مهرجان كان امس في مسابقة الافلام الطويلة الفيلم الكندي «تصادم» اخراج دافيد كروننبرج، وهو فيلم لم يسبق له مثيل في تاريخ المهرجان الذي يحتفل العام القادم بدورته الخمسين، بل لم يسبق له مثيل في تاريخ السينما التي احتفلت بعيدها المئوي العام الماضي، وذلك من حيث جرأته في التعبير عن الجنس والعنف، والكثيرون اعتبروا الفيلم فضيحة المهرجان، والقنبلة التي انفجرت على شاشاته في الايام الاخيرة من دورته الحالية، ولكن الفضيحة الحقيقية في الفيلم ذاته، والذي يعبر عن مصير الانسان في عالم بلا قيم.

هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها فنان السينما الكندي دافيد كروننبرج في مسابقة المهرجان الدولي الكبير، وان لم يفز الفيلم بالسعفة الذهبية، ربما يفوز بجائزة الاخراج او التصوير لمبدع اضاءته بيتر شوتيزكي. يوم الاربعاء الماضي احتفل كروننبرج في كان بعيد ميلاده الثالث بعد الخمسين، وقد جاء من كان الى السينما من الادب حيث درس الادب الانجليزي في كلية الاداب بجامعة تورنتو، وتخرج عام 1967. وبعد ان اخرج فيلمين تمثيليين قصيرين اثناء دراسته، اخرج 15 فيلماً تمثيلياً طويلاً في الفترة من عام 1969 الى عام 1994، ثم اخرج «تصادم» في العام الماضي.

عُرف عن دافيد كروننبرج انه من مخرجي ما يسمى افلام «الرعب» والبعض اعتبره من مخرجي «الفانتازيا» ولكن وبغض النظر عن «التصنيف» ورغم اهميته بالنسبة للتحليل النقدي، يظل الفنان المؤثر اكثر من غيره هو الذي يسبق النقد ويستعصي على «التصنيف» الذي يحتمي به العديد من النقاد من باب الاستسهال، وافلام كروننبرج، واحدها «تصادم» من الافلام التي تستعصي على «التصنيف»، او بالاحرى يجد من تلقيها ان توضع في اطر جامدة.

كتب كروننبرج سيناريو «تصادم» عن رواية بنفس العنوان للكاتب الانجليزي جيمس بالارد صدرت لاول مرة عام 1973. وهذا هو الفيلم الثالث للمخرج الماخوذ عن رواية ادبية، فقد سبق واخرج «منطقة الموت» عن رواية ستيفن كنج عام 1984، و«الغذاء العاري» عن رواية وليم بوروجيس عام 1992، وكل من «مكالمات قاتلة» و«الغذاء العاري» من تصوير بيتر شوتيزكي ايضاً واغلب روايات بالارد تنتمي الى ادب الخيال العلمي، و«تصادم» الفيلم الثاني الذي يعد عن احدى رواياته بعد «امبراطورية الشمس» اخراج ستيفن سبيلبرج عام 1987، وهي ليست من روايات الخيال العلمي، وانما شبه سيرة ذاتية لكاتب في صباه. وبينما تدور احداث رواية «تصادم» في مدينة «غريبة» ما في المستقبل القريب، تدور احداث الفيلم في مدينة «غريبة» ما ايضاً، ولكن الزمن قد يكون الحاضر او المستقبل القريب.

«تصادم» (الرواية وكذلك الفيلم) صرخة تحذير من المصير الذي يمكن ان ينتهي اليه الانسان في ظل «الحضارة» الغربية التكنولوجية، وكلمة «الحضارة» هنا بين قوسين عن عمد. ففي عالم تنتفي فيه كل القيم، ولا توجد به اية عوائق اخلاقية، يرتد الانسان الى اصوله الوحشية الاولى، وتنطلق غرائزه الكامنة من دون حدود او قيود. ان فيلم كروننبرج على عكس ما يبدو من ظاهره فيلم اخلاقي تماما لانه ينفر المتفرج من العالم الذي يشاهده، ويثير فزعه ورعبه من هذا العالم الذي يطلق كل الغرائز الانسانية، وما كانت «الحضارة» الا للحد من سيطرة هذه الغرائز. ولا يستمد الفيلم اهميته من التعبير عن هذا المعنى، وانما من اسلوب التعبير عنه، وهو اسلوب سينمائي خاص، ولنضع الف خط تحت كلمة سينمائي، وتحت كلمة خاص.

الفيلم ماخوذ عن عمل ادبي، ولكن السيناريو لا يقرأ انما يرى على الشاشة ويقرأ بلغة السينما لانه مكتوب باسلوب سينمائي، خالص ونقي، ومفتاح الخصوصيات من «تصادم» انه يصور «العادي» باسلوب غير عادي من حيث المكان الذي يدور فيه الحدث العادي، ومن حيث الاضاءة والالوان، والعلاقة بين اللقطة السابقة والتالية، والعلاقة بين الصوت والصورة. وبقدر براعة المخرج من ادارة الممثلين، واختيار زاوية التصوير، والحركة داخل اللقطة، بقدر براعة مدير التصوير بيتر شوتيزكي، والمونتير رونالد ساندرس، ومؤلف الموسيقى هوارد شو، حيث تتكامل المفردات اللغوية التي اختارها صانع الفيلم في تجسيد العالم الكابوسي الذي يعبر عنه.

لا توجد حكاية يمكن ان تروى، وانما خمس شخصيات تتصادم كما تتصادم السيارات وهي من الرموز الواضحة للتكنولوجيا الغربية في القرن العشرين: جيمس بالارد (جيمس سبادر)، وزوجته كاترين (ديبورا اونجر)، والدكتورة الطبيبة هيلين (هولي هنتر) التي لقي زوجها مصرعه امام عينيها في حادث بين سيارته وسيارة بالارد، وفوجان (الياس كوتياس) الباحث العلمي والمصور الفوتوغرافي، والذي نراه في المستشفى مع هيلين اثناء علاج بالارد من جروح اصابته في الحادث، ثم جابريلا (روزانا اركويت) احدى ضحايا حوادث السيارات، والتي تعيش داخل اجهزة معدنية تربط اوصالها.

تحمل الشخصية الرئيسية بالارد اسم المؤلف في الرواية والفيلم لتجعل منه البطل والشاهد في آن واحد، ويشترك ممثل الشخصية في الفيلم مع المؤلف في الاسم الاول (جيمس)، وقد جعله كروننبرج البطل والشاهد ايضا، وذلك بقطع الاحداث عدة مرات لنرى تصوير الفيلم في الاستوديو، او خارجه، وهذه المشاهد لا تقوم بتغريب للتفرج، ووضع مسافة ذهنية بينه وبين الشاشة فقط وانما تقوم ايضا بالتأكيد على اختلاط الواقع مع الخيال، والتعبير عن فكرة «اللعب» في الفن. وقد تبدو السيارات رمزا مبسطا للانجاز التكنولوجي الغربي في القرن العشرين، ولكن اسلوب كروننبرج جعلها رمزا ربما اقوى واعمق من الرواية، وهو بذلك استخدم الفرق بين ان تقرأ، وتتخيل، وبين ان تشاهد الخيال مجسدا بكل تفاصيله في السينما.

لقد رأينا السيارات في كل الافلام من قبل وسيلة لراحة الانسان في الانتقال، ومكان جديد للقاء العشاق، ويقول ماركيوز ان ثورة الشباب في اميركا بدأت في المقاعد الخلفية للسيارات، وهو ما عبر عنه جورج لوكاس في فيلمه الكلاسيكي «اميركان جرافيتي»، وفي كل افلام هيتشكوك نرى السيارة تقوم بدور رئيسي في كشف المكان والاتصال بين الشخصيات، ولكن السيارات في فيلم كروننبرج وحوش حديدية قاتلة، حيث لا نرى احدا يموت خارجها، وبديل للبيت والفراش (يقول فوجان في منزله هذا معملي ولكن السيارة هي بيتي). انها الآلة التي صنعها وحش يدمره.

في فيلم «تصادم» لا نرى احدا يمارس عمله، او يمارس ايا من امور الحياة اليومية العادية، ولا نرى «المجتمع» الا السيارات في الشوارع والمرة الوحيدة التي يظهر فيها البشر نراهم من بعيد في الظلام وهم يتفرجون على حادث سيارة السباق التي كان يقودها جيمس دين، وانقلبت وادت الى موته عام 1955.

ويقوم فوجان بتمثيل هذا الحادث في اطار «ابحاثه» الهستيرية عن السيارات والتكنولوجيا والجنس والموت. وفوجان شخصية سادية اقرب الى الجنون، وهو يقتل احدى العاهرات ويدخل في مطاردة بالسيارات مع جيمس الذي يتمكن من دفعه حتى تنقلب السيارة ويموت، كما يدخل جيمس في مطاردة اخرى مع كاترين ويتمكن من دفعها بدورها حتى تنقلب السيارة، ونراهما معا في اللقطة الاخيرة وهو يقترب منها والسيارة مقلوبة، وهي ملقاة على جانب الطريق تنزف وتبتعد الكاميرا عنها، الى اعلى، وهي الحركة الوحيدة من نوعها من الفيلم، والتي توحي بالخروج من هذا العالم، بقدر ما توحي اللقطة الاولى بالدخول اليه، وحتى لقطة لمخزن طائرات تدخل اليه كاترين، وتلتصق بالسطوح المعدنية للطائرات في شبق وتستسلم لرجل يدخل الى المخزن، ولا نرى وجهه.

نرى كاترين مع هذا الرجل، ثم جيمس في الاستوديو مع مساعدة تصوير آسيوية في حجرة الكاميرا، ثم جيمس الشخصية الدرامية مع زوجته كاترين، وذلك قبل وقوع حادث التصادم الذي يربط بين جيمس وكاترين والشخصيات الثلاث الاخرى بعد ذلك. وتقوم العلاقات بين الجميع: جيمس مع هيلين وهيلين مع فوجان، وكاترين مع فوجان، وجيمس مع جابريللا، وتصل الى ذروتها بالعلاقة بين جيمس وفوجان، ثم بين هيلين وجابريللا. تختفي كل الحدود بين الطبيعي والشاذ، وبين المشروع وغير المشروع، ويبدو البشر مثل الحيوانات تماما وقد عادوا الى الغابة، ولكن حتى من دون قانون الغابة، ويبدو المعنى الاخلاقي لهذا العمل الفني، في الحزن العميق الذي نراه على وجوه جميع الشخصيات طوال الفيلم: انهم يفعلون كل ما يريدون، ولكن احدا منهم لا يعيش بهجة الحياة الحقيقية.


مخرج «تصادم» مع أبطال الفيلم (رويتر)


المخرج الكندي دافيدكروننبرج (يمين) مع الممثلين هولي هنتر وجيمس سبادر وروزانا أركيت (أ.ب)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان كان: جدل وجوائز

غدا تختتم الدورة التاسعة والسبعون من مهرجان كان السينمائي، باعلان الجوائز والافلام الفائزة بها. وعلى الرغم من ان اغلب الافلام المتنافسة قد عرضت ولم يبق إلا ثلاثة او اربعة افلام ستعرض يومي السبت والاحد فان الحذر يغلف تقديرات النقاد وتكهناتهم. يعود هذا الحذر الى شخصية رئيس لجنة التحكيم القوية فرانسيس فورد كوبولا، ونزعته المعروفة في المفاجأة الى درجة الاستفزاز.

من الناحية المنطقية لا يزال «اسرار واكاذيب» للبريطاني مايك لي و«تكسير الصخور» للدنماركي لارس فان ترايير اكثر الافلام حظوة بالفوز، وهناك اجماع شبه كامل في صفوف النقاد وجمهور المهرجان على تميزهما وامتلاكهما مواصفات الفوز بجميع المقاييس الفنية والذوقية.

وينفرد النقاد الفرنسيون في ترجيح الافلام الفرنسية «كيف تشاجرت مع نفسي» و«بطل شديد الاحتشام» و«السارقون»، فالنقاد غير الفرنسيين لا يشاركونهم هذه الحماسة المتطرفة، من دون ان ينكروا جودة هذه الافلام. وفي انتظار الفيلم الاميركي «لاحقق الشمس» لمايكل شيمينو فإن الفيلم الوحيد الذي اثار جدلاً وانقسم حوله جمهور النقاد هو الفيلم الكندي «تصادم». فعلى الرغم من الصفير الذي قوبل به من طرف قسم كبير من النقاد بعد انتهاء عرضه، وعلى الرغم من انسحاب قسم كبير من الجمهور اثناء عرضه العام، فان قسماً من النقاد - يشكلون اقلية واضحة - اعتبروا الفيلم تحفة فنية يمتاز بجرأته مضموناً وأسلوباً فنياً.

ويمتاز الفيلم فعلاً بجماليات اسلوبية وقوة اخراجية واضحة، ونجحت في رسم اجواء خاصة بل شديدة الخصوصية، الا ان جماليات «تصادم» جماليات حقيقية وأجواءه الخاصة اجواء مصطنعة بايقاعها وبالغازها، حاول المخرج ان يقيم فيه علاقة تجانسية بين الجرح ومسبباته بين العنف والمتعة من خلال تحويل السيارة من كينونتها الآلية الجامدة الى كينونة حسية تثير اعنف الاحاسيس، واذا كانت السرعة تثير بالفعل احساسيس قوية يمتزج فيها الخوف بالمتعة كما هو الامر لدى بعض قائدي السيارات، او حتى راكبي الارلجيح الهوائية، وهناك انواع عديدة من الرياضات المستحدثة التي تحقق ذلك مثل القفز بالمظلات والرقص فوق الامواج والتزلج بمختلف انواعه والمتع التي تحققها لهواتها هي متع حسية بالتأكيد تتفاوت درجاتها بالاستعدادات والحالات النفسية لممارسيها، فان المخرج لم يغص في كنه هذه المتعة واصولها الذاتية بل اكتفى بتصويرها من الخارج في حالات تعبيرها الاكثر تطرفاً.

بل انه لم يذهب بعيداً في تقديم تصور مقنع للعلاقة بين المخاطرة والمتعة ولجتزأ هذا التصور باهمال عنصر الالم، الجسدي والنفسي، وهو اكثر العناصر ارتباطاً بهذا النوع من «المتع» واقدمها حسب التحليل النفسي، واي تصوير للتعبيرات الخارجية من دون اضاءة العقد والاشكالات النفسية هو تصوير سطحي، وهو حال فيلم «تصادم».

ومن الواضح ان فيلم «تصادم» لم يحمل اي هم فكري واخلاقي، ولذلك فانه على الرغم من صياغته الاسلوبية المتفردة، بدت شخصياته فقيرة بابعادها الدرامية فالدراما في الفيلم صورة وليست بناء، وعليه فانه لا يرقى الى مستوى عشرات الافلام التي تصدت لهذا الموضوع ومعالجته، ومن الصعب الموافقة على ان تصوير الجريمة هو عمل اخلاقي بحد ذاته، لانه ينفر من الجريمة والا لكانت الجريمة بحد ذاتها قامت بهذا الغرض.

وحتى مشاهد الاثارة الحسية والتي تكررت بايقاع رتيب في الفيلم استهدفت لذاتها، وظلت عاجزة عن تحقيق غرضها: الاثارة إلا بالنسبة لشرائح محددة تعاني من اضطرابات انفعالية وتشوهات نفسية غرائزية.

هذه الملاحظات لا تعني ان الفيلم يفتقد الحظوظ بالفوز، فمقاييس الحكم على اي عمل فني هي مقاييس ذاتية، ويلاحظ ان ادارة المهرجان طمحت الى الجدل الذي اثاره الفيلم، واحاطت عرضه باجراءات تمييزية واضحة، مثل تنبيه النقاد على ضرورة الحضور مبكراً الى القاعة لايجاد اماكن، ومثل عقد ندوة الفيلم الصحافية في قاعة اكبر بكثير من قاعة الندوات الصحافية، وفوز الفيلم بجائزة تقنية بما في ذلك جائزة افضل اخراج او افضل تصوير لن يثير انتقادات حادة، خلافاً لمنحه السعفة الذهبية او الجائزة الخاصة للجنة التحكيم.

والاعتبارات الانسانية تلعب دورها في مقاييس لجان التحكيم الى جانب الاعتبارات الجغرافية، فمخرج من نوع كوبولا لا بد لن يكون متعاطفاً مع صديقه مايكل شيمينو الذي اصيب بانتكاسة حادة في تجربته بسبب طموحه الذي قاده عام 1980 الى صرف خمسة وثلاثين مليون دولار لتصوير فيلم «بوابة الجنة» حيث تعرض لانتقادات حادة في الصحافة الاميركية اسقطت الفيلم تجاريا على اهميته، واتهم بانه كان السبب في افلاس شركة «الفنانون المتحدون» انذاك، وقد تعرض كوبولا لانتكاسة موازية بسبب طموح العظمة ايضاً، ولكنه خلافاً لمايكل شيمينو استطاع ان يلتقي مع النجاح مرة اخرى على الرغم ان مايكل شيمينو، سبق ان اثار الاعجاب العام بفيلمه **The Deer Hunter** عام 1978 والذي حاز جائزة اوسكار افضل فيلم وأفضل اخراج.

واذا كان الحديث عن افلام مثل «اسرار واكاذيب» و«تكسير الامواج» و«تصادم» قد طغى اثناء المهرجان فقد شهد المهرجان افلاماً اخرى جميلة وذات قيمة فنية وفكرية اكيدة، مثل الايطالي «المرة الثانية» والبلجيكي «اليوم الثامن» اللذين تميزا بحساسية انسانية واسلوب شاعري مؤثر وان لم يكن مبهراً، من دون ان تنسى «فارجو» للاخوين كوهين و«كنساس سيتي» لروبرت التمان، ومن دون ان تنسى أيضاً ان بعض النقاد اعجب بالفيلم الصيني «قمر الغواية» او «السيدة الصغيرة» حسب العنوان الفرنسي لتشين كيج وبالفيلم الفنلندي «بعيداً تذهب الغيوم» لاكي كورسيماكي وحتى بفيلم برناردو برتولوتشي «الجمال المسروق».

يبقى القول ان الجوائز على اهميتها في مهرجان كان، وفي اي مهرجان سينمائي، تبقى مسألة ثانوية بالنسبة للنجاح التجاري لهذه الافلام، وتبقى مسألة ثانوية خصوصاً، بالنسبة لنجاح اي مهرجان، فهذا النجاح يقاس اولاً وقبل كل شيء بوجود افلام جميلة ومتميزة سواء فازت او لم تفز.

لقطات من كان

كان (فرنسا) - ا.ف.ب: كانت الممثلة اليزابيت تايلور على رأس المدعوين الى حفل عشاء يعود ريعه لمساعدة مرضى الايدز اقيم في كان مساء اول من امس.

لكن تايلور لم تصعد الى الخشبة وتركت الاضواء تتركز على المغني البريطاني التون جون الذي حل محل المغني الاميركي مايكل جاكسون الذي تخلف عن الحضور.

وشارك في الحفل، الذي سبقه عرض لفيلم «ايما» لمايكل ماكجريث، حشد من نجوم الفن السابع بينهم فرانسيس فورد كوبولا وهيو جرانت وجريتا سكاتشي وباتريشيا اركيت وكلودين اوجيه ولين رينو وروبرت التمان وغيرهم.

- في اليوم التاسع للمهرجان ما زالت تقديرات النقاد تضع فيلم «اسرار واكاذيب» لمايك لي (بريطانيا) في المقدمة يليه «تكسير الامواج» للارس فون ترير (الدنمارك) و«فارجو» للاخوة كوين (الولايات المتحدة)

اما فيلم «اليوم الثامن» للبلجيكي جاكو فان دورمايل فهو الوحيد الذي منحه النقاد علامتي صفر وعشرة في آن واحد.

● اعلنت الين بيري رئيسة شركة «بوليجرام فيلم انترناشونال» ان الشركة حققت في كان رقم اعمال بلغ 50 مليون دولار في سوق الافلام، وهو اعلى رقم تحققه هذه الشركة في سوق واحدة، محطمة بذلك رقمها السابق في كان نفسها.

واضافت بيري ان السبب يعود الى «النوعية الجيدة للافلام المعروضة هذا العام». وكان بين الافلام التي عرضتها «بوليجرام» هذا العام «مضحك» و«ترانسبوتينج» و«فارجو» و«اليوم الثامن» و«جوده».

● بعد العودة الهادئة الى ايطاليا بفيلم «الجمال المسروق» الذي يعرض في كان، اعلن المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي انه سيقوم بانجاز عمل كبير حول العام 1968 تتوزع احداثه بين روما وباريس وبيركلي.

وقال برتولوتشي «اريد ان اعود في الزمن بمساعدة آلة كآلة هـ. ج. ويلز لآخذ بيد الشباب الى ذلك الامل الكبير الذي كان يعتمل فينا في تلك الحقبة». وتقدر ميزانية الفيلم بحوالي 20 مليون دولار. ويقول برتولوتشي ان فكرة الفيلم ولدت اثناء تصويره فيلم «الجمال المسروق».

كوميديا مرزاق علواش في برنامج «أسبوعي المخرجين»

مغامرات جزائريين مهاجرين في «مرحبا يا ابن عمي»

كان (فرنسا) - ا.ف.ب: يعود المخرج الجزائري مرزاق علواش الى كان، بعد عامين من فيلمه «باب الواد سيتي»، مع كوميديا «سالو كوزان» (مرحبا يا ابن عمي) التي تروي مغامرات جزائري وصل للتو الى باريس وابن عمه الذي ولد فيها. وقد استقر علواش في فرنسا منذ عام ونصف العام. لكنه اراد في فيلمه الجديد ايضا ان «يتحدث عن الجزائر» محور فيلمه «باب الواد سيتي». وقد حاز هذا الفيلم، الذي يروي قصة صعود التطرف في احد معاقل المتطرفين في العاصمة الجزائرية، جائزة النقاد في كان في العام 1994. وعرض «مرحبا يا ابن عمي» في اطار برنامج «اسبوعي المخرجين». وهو يصور لقاء بين شابين جزائريين احدهما يعاني من العنف والتقاليد في مجتمع بلاده والثاني يصطدم بصعوبات العيش في فرنسا.

يصل «عليلو» (الذي يجسد دوره جاد المالح) الشاب الجزائري الساذج الى باريس للقيام بمشروع تجاري صغير. وفي انتظار ذلك يقيم لدى ابن عمه «موك» (ميس هاتو) الذي ولد في فرنسا والباريسي بعاداته واسلوب حياته. وبعد مشاعر الذهول والاعجاب يبدأ «عليلو» في اكتشاف خفايا حياة المهاجرين في باريس ومصاعبها. فابن عمه يتلو اشعاراً فرنسية على انغام موسيقى الراب الاميركية ويتنقل على زلاقات ويكسب رزقه من خلال قيامه باعمال صغيرة غير مشروعة. غير انه في الواقع شاب ضائع يكذب باستمرار ويعيش في فرنسا من دون اجازة اقامة. ويصف ميس هاتو شخصية «موك» بانها «تعبير عن الضيق الذي يشعر به الجيل الثاني (المتحدرون من ابوين جزائريين ولدوا في فرنسا). فهو عالق بين حضارتين ولا يعرف هويته الحقيقية وبالتالي فانه يخترع لنفسه شخصية هي في الواقع خدعة». ويقول علواش ان «شخصيتي الفيلم ليستا كاريكاتوريتين. انهما موجودتان حقا». ويضيف «احيانا في باريس يدخل شاب مثل عليلو وصل لتوه من الجزائر الى مطعم او مقهى وعلى الفور نشعر بشيء من التوتر من خلال النظرات وبنوع من النفور وكأنه يحمل معه كل مشكلات بلاده وصعوبات علاقته بفرنسا».

ويقول «آمل ان ينظر الناس الى هذا الشاب بعد مشاهدة الفيلم بطريقة مختلفة».

«إلى البعيد تذهب الغيوم» للفنلندي أكي كوريسماكي

البطالة.. وباء المجتمعات الأوروبية المعاصرة

غسان عبد الخالق

«الى البعيد تذهب الغيوم» فيلم جديد للمخرج الفنلندي اكي كوريسماكي الذي اشتهر بافلامه السابقة مثل «لينينجراد كوبوليز في اميركا» او فيلمه الشهير «وظفت قاتلاً» وغيرها من الافلام التي اكتسب هذا المخرج شهرته من خلالها واوجد لنفسه اسلوباً لاقى اعجاب المشاهدين في التظاهرات الجديدة لمهرجان كان الى ان جاء هذه السنة مشاركاً في المسابقة الرسمية. والفيلم يقول المخرج انه كتبه خلال عاصفة ثلجية سبعة اشهر قبل التصوير، ويعرف الفيلم بانه يتحدث عن اناس ليسوا على الموضة او غير عصريين في عالم معاصر، فهناك ادوار اولى وأدوار ثانية، وبعض هذه الادوار مضحكة قليلاً.

هذا التعريف لا يعني شيئاً غير التفسير المبطن للموضع الاساسي في الفيلم وهو البطالة وكانه بذلك يختصر اسباب هذه الظاهرة المتفشية في جميع بلدان العالم وبخاصة في اوروبا، وفيما يتعدى الاسباب الاقتصادية يعطي المخرج السبب المسلكي للبطالة وهو عدم العصرنة او مجاراة العصر فمطعم دوبروفنيك الذي كان من انجح المطاعم بعد الحرب اصبح موضة قديمة فلا يدخله الا الزبائن الذين تقدموا في العمر وقد اصبحوا قلة. ومن العاملين فيه السيدة «نيكاندر» المسؤولة عن الخدمة في المطعم «ميتر دوتيل» والتي تدير بحزم جميع العاملين من البواب الذي بات هو ايضاً موضة قديمة في المطاعم الحديثة الى الطباخ المزاجي الذي يصبح عنيفاً وتصيبه نوبة اقرب الى الجنون الخفيف حين يتناول بعض الشراب، الى صاحبة المطعم العجوزة التي لم تعد تستطيع ان تلبي حاجات العمل المالية ومتطلباتها، فتضطر الى بيع المطعم الى مجموعة متخصصة ويصبح جميع العاملين في وضع البطالة وفي هذه الاثناء يطرد زوج نيكاندر من العمل، ويبدأ الزوجان البحث عن عمل يمكن ان يؤمن لهما المدخول اللازم لدفع الاقساط للتلفزيون الذي اشترواه مؤخراً بالدين، ولدفع ايجار البيت وغير ذلك. لكن المفارقات تبدأ حين البحث عن العمل، فالزوج والزوجة قد [illegible]

في احدى اذنيه، لا بل يُطلب منه عدم قيادة السيارات لاحقاً لأنه خطر على الغير، والزوجة تجد عملاً في مقهى صغير، لكن صاحبه من المخالفين للقوانين فلا يدفع ضرائبه ولا يدفع اجرها، عندما يأتي الزوج للمطالبة باجر زوجته يُضرب الى درجة يختفي معها اسبوعاً من الانظار حتى لا تظهر الرضوض وآثار اللكمات عليه.

وأخيراً يقترح البواب الذي غرق في الكحول ان الحل الوحيد يكمن في فتح مطعم جديد تديره «نيكاندر» تستقدم كل الذين كانوا يعملون سابقاً في مطعم دوبروفنيك، لكن وبالرغم من ان دراسة الجدوى التي وضعها تبدو ايجابية الا ان المصرف لم يقبل باعطائها القرض المطلوب، فيذهب المشروع هباء الى ان تلتقي بصاحبة المطعم القديم التي تشعر بالوحدة، وتريد ان تفعل شيئاً [illegible]

مجيء اول زبون الى المطعم ويمضي اليوم الاول من دون ان يدخل احد الى ان ينطلق العمل في اليوم الثاني وتبدأ الاتصالات تطلب الحجوزات من اجل حفلات العشاء.

اكي كوريسماكي يضع الاصبع على الجرح في موضوع البطالة وتأثيراتها على الفرد وعلى الجماعة من الناحية الانسانية فهذه الظاهرة هي الوباء الحقيقي الذي يصيب المجتمعات الاوروبية منذ عدة سنوات بعد الفورة الاقتصادية التي عاشتها هذه المجتمعات في نهاية الحرب العالمية الثانية وليس غريباً ان يختار المخرج مطعمه الذي يقفل ابوابه كاحد المطاعم التي نجحت بعد الحرب العالمية الثانية ويكون اسمه دوبروفنيك على اسم الهيئة السياحية الشهيرة في يوغوسلافيا السابقة على البحر الادرياتيكي فهذا الاختيار للاسم تحديداً هو تذكير بالحرب [illegible]

على مستوى الاقتصادي، فعدد العاطلين عن العمل في فرنسا تجاوز الثلاثة ملايين وفي المانيا تجاوز الاربعة ملايين فهذه الظاهرة ليست فنلندية وانما شاملة، وكوريسماكي لم يتناول البطالة وتأثيرها الاقتصادي وانما تأثيرها النفسي على الاشخاص المعنيين.

لذلك نرى الزوج الذي لا يريد ان يقتنع بانه اصبح عاطلاً عن العمل، يفقد رويداً رويداً الثقة بنفسه ويفقد اعصابه، ويبدأ باسقاط عصبيته على المحيطين به ومنهم زوجته، والمخرج يعطي لهذه الصور المتتابعة نكهة فكاهية لا تخفي مع ذلك المرارة التي تعيشها هذه الشخصيات، فهو اساساً لا يترك لممثليه المجال في اداء ادوارهم بطريقة تقليدية وكلاسيكية، وانما يقدم من خلالهم مزيجاً رائعاً بين الكلمات المنتقاة في الحوار وبين المواقف بالتكرار [illegible]



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سرقات حمورابي

ذات زمن كـان العـدل أسـاس الحكم، والعـدالة جـوهرة الانجازات، ثم تغيرت الدنيا، فصار العدل أسـاس الكوميديا، والعدالة مسخرة المساخر، والا بماذا نفسر ما جرى لها في البلد الذي أنجب حمورابي، وقدم للبشرية أول شريعة وقانون، ودارت به الأيام، فأصبح عنده وزير عدل يخرج بأفكار عجيبة، وغريبة أين منها نتاج مخيلة يوجين يونيسكو رائد تيار العبث في المسرح العالمي.

وأثناء التدقيق في مؤهلات وزير العدل العراقي لا تعرف على وجه التحديد هل هو خريج مدرسة البعث العراقي ببغداد، أم كلية العبث العليا بباريس، فأفكاره تنتمي تارة الى هنا، واخرى الى هناك، فتحتار في موقع الباء بين «بعث» و«عبث» لكنك لا تحتار ابدا في فهم نوايا الرجل الذي يبحث عن الرضا السامي بخلط الجد بالهزل، ويثبت تفوقا نادرا في فن العبث يؤهله لخلافة يونيسكو الذي مات غيظا قبل عامين حين اكتشف ان عبث الواقع العربي اكبر بمراحل من عبث الخيال الفرنسي، ولو عاش الى هذه الأيام لكان أول من يسارع الى الانضمام الى مدرسة العدل العراقية ليتعلم العبث الحقيقي على أصوله في المدرسة الشبيبية.

لقد كان بامكان وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي ان يعقد ندوة دولية لتنظيف سمعة الرفيق القائد بعنوان «التعذيب ترحيب والسجون فنون» وندوة أخرى عن «استراتيجية العقارب في الفتك بالاقارب» أو «الاسلوب الرئاسي في تعميم المآسي»، لكنه اختار ان يهمل جميع هذه الموضوعات الشيقة، وقرر عقد ندوة عن «العدالة في فكر الرفيق القائد» فأتى بذلك بما لم تستطعه الاوائل، ووضع نفسه في موقع لا يحسد عليه لأنه يكشف علنا عن تضارب في الصلاحيات الوزارية.

ان مسرح العبث، والفن العبثي والفلسفات العبثية قضايا من صميم اختصاصات وزارة الثقافة، او المجلس الاعلى للفنون، وكان يجب على السيد وزير العدل الذي يريد عقد ندوة دولية عن جذور العدالة في فكر الرفيق القائد ان يستشير اهل الاختصاص حول فكرة عبثية بهذا الغنى الدرامي المشحون بالتراجيديا، والكوميديا معا.

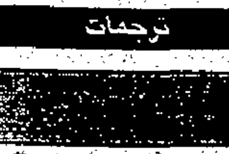
ولا بد ان السيد الوزير الحريص على نجاح هذه الندوة التي يثبت فيها استحقاقه لمنصبه سيحاول تلقين الحقوقيين بعض الافكار لضمان نجاح الندوة، لكن هؤلاء لا يحتاجون الى تلقين اصلا، فالموضوع سهل، وبسيط والقائد نفسه درس في كلية الحقوق، وجاء ليحيي القانون في بلد القوانين حيث حقوق الناس مصونة، ومحفوظة في خزائن حديدية داخل البنوك، فمن شدة حرص الحكومة عليها هناك، لا تسمح للناس باستخدامها حتى لا تتسخ، أو تتلوث بالغبار على عكس ما يحصل في بلاد اخرى مهملة يسرف الناس فيها في استخدام حقوقهم فيدعكونها، ويسودون اكمامها، ثم يغسلونها، فتقصر، وتتكرمش، وتبهت الوانها بدلا من ان تظل ناصعة بهية كما هو الحال مع الحقوق العراقية التي لم يستخدمها احد منذ تسلم الرفيق العادل للسلطة منذ اكثر من ربع قرن من الزمان.

ولا يعني فهم الحقوقيين لهذه البديهيات عن العدالة في فكر القائد ان الأمور ستسير على ما يرام، فخصوم الوزير، وخصوصا الذين تعدى على اختصاصاتهم ولم يشاورهم في فنون العبث، يتربصون به، ويكيدون، وقد يدفع فادحا ثمن اهمالهم وتعديه عليهم، وبالعملة العبثية نفسها، فكل شيء جائز على المسرح المفتوح الذي صعد اليه وزير العدل وحده مخلفا في القاعة وزير الثقافة، والمسؤول الاعلى عن العبث الرسمي.

وما دامت الامور قد وصلت الى هذا الحد من التربص، والعبث، فما الذي يمنع خصوم وزير العبث العدلي من الايقاع به اثناء انعقاد ندوة العدالة العبثية في منتصف يونيو (حزيران) القادم بحجة انه لم يطبع مع أوراق ندوة الجذور مقتطفات، ومقاطع من الافكار التي سرقها حمورابي من الرفيق القائد ليستعين بها اثناء وضع أول شريعة مكتوبة في التاريخ البشري؟!

لويس ماكنيس: ترجمه السيّاب ونسيه من جاء بعده

أغنيات للضوء والمطر



تعرفنا على اسم لويس ماكنيس لأول مرة حين رثاه السيّاب عام 1964 بقصيدة نذكر منها مطلعها:

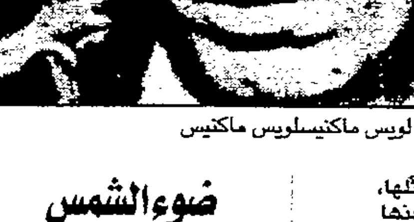
أتى نعيه اليوم،
جاب كلّ المحيطات، حتى أتاني
فلم تجر بالأدمع المقلتان.

كما ترجم له السيّاب على ما نذكر، ضمن مختاراته من الشعر الإنجليزي التي نشرها في كتاب هو الوحيد له في ترجمة الشعر، وما عدا ذلك لا نعرف عربياً الشيء الكثير عن تجربة ماكنيس الشعرية.

كما أن هذه التجربة لم تقيم وقتها تقييماً حقيقياً في بلاده بسبب طغيان صوت أودن على أصوات مجايليه من الشعراء، وخاصة في الثلاثينات. لكن هناك شبه إجماع الآن على أن ماكنيس هو الشاعر الأهم بعد أودن في تلك الفترة الذهبية من تاريخ الشعر الإنجليزي الحديث.

وهناك من يرى أن إنجازه الفني في فترة ما بعد الحرب تجاوز حتى أودن. وما يميز ماكنيس هو إحساسه المأساوي بالحياة الذي يتخلل قصائده، والذي ينتقل إلينا عبر إيقاع سريع حار تنصهر فيه الأفكار، فلا نعد نحس بوجودها. إنها تتحول إلى أكبر قدر من الانفعال، فتنجح في إصابتنا بالعدوى.

ولعل رؤيته التراجيدية هذه هي التي حالت دون انتمائه للتنظيمات السياسية اليسارية التي ازدهرت في تلك الفترة، وانضم إليها معظم مجايليه كأودن وسبندر وايشرود وغيرهم الكثير.

لويس ماكنيسلويس ماكنيس

سيرة ذاتية

في طفولتي كانت الأشجار خضراء
وكنت أرى الكثير.
عد مبكراً أو لا تعد ابداً.
ابي جعل الحيطان ترتج
وليس ياقته بالمقلوب،
عد مبكراً أو لا تعد أبداً.
لبست أمي ثوباً أصفر.
برقة، برقة، رقة!
عد مبكراً أو لاتعد ابداً.
عندما أصبحت في الخامسة
داهمتني الأحلام السوداء،
فلم يعد بعدها أي شيء مثلما كان.
عد مبكراً أو لا تعد ابداً.
كان الظلام يتحدث مع الموتى
والمصباح الأسود جنب السرير.
عد مبكراً أو لا تعد ابداً.
عندما استيقظت لم يهتموا.
لا احد، لا احد كان هناك.
عد مبكراً أو لا تعد ابداً.
عندما صرخ رعبي المكتوم
لا أحد، لا أحد أجابني.
عد مبكراً أو لا تعد ابداً.
استيقظت، رأتني الشمس الباردة
اسير وحيداً
عد مبكراً أو لا تعد ابداً.

رغبات ما قبل الولادة

لم أولد بعد، آه اسمعوني
لا تدعوا الخفاش مصاص الدماء
او الجرذ
او القاقم[1] أو الغول الأعوج القدمين
يقتربوا مني.

**

لم اولد بعد، عزّوني
إني أخاف أن يسوّرني الجنس البشري باسوار عالية،
يخدرني بمخدرات قوية، بأكاذيب ذكية
فوق دواليب التعذيب السوداء
يعذبني
في حمامات الدم يدحرجني

**

لم اولد بعد. زوّدوني
بماء لترقصوني فيه، بعشب لينمو من اجلي،
باشجار لتتكلم معي، بسماء لتغني لي،
بطيور وضوء ابيض في مؤخرة عقلي
ليهديني

لم اولد بعد، سامحوني
للخطايا التي سيرتكبها العالم في، لكلماتي
عندما تقولني، لأفكاري عندما تفكرني
لخيانتي يسببها الخائنون رغماً عني،
لحياتي عندما يقتلونها بيديّ،
لموتي عندما يعيشونني.

* * *

لم اولد بعد، دربوني
على الأدوار التي سامثلها،
والإيعازات التي ساتخذها
عندما يحاضر عليّ الشيوخ
ويتخير عليّ البيروقراطيون
وتعبس في وجهي الجبال،
ويضحك علي العشاق،
وتدعوني الأمواج البيضاء للحماقات،
وتدعوني الصحراء للهلاك
ويرفض الشحاذ عطيتي
ويلعنني الأطفال.

***

لم أولد بعد، آه اسمعوني
لا تدعوا الرجل الوحش، او من يظن انه نصف ملاك
أن يقترب مني.

***

لم اولد بعد، آه املأوني
بالقوة ضد اولئك الذين سيجمّدون إنسانيتي،
أو سيحولونني إلى آلة مميتة،
او يجعلونني وقوداً في ماكنة،
شيئاً ذا وجه واحد، شيئاً،
ضد كل أولئك الذين سيشتتون كليتي،
الذين سيعصفون بي مثل زغب هنا وهناك
أو هناك وهنا،
ومثل ماء محمول في الأيدي
سيسكبونني
لا تدعوهم يجعلوني صخرة، ولا تدعوهم يسكبوني،
وإلا- اقتلوني.

ضوء الشمس على الحديقة

ضوء الشمس على الحديقة
يتوهج ثم يبرد
نحن لا نستطيع أن نحبس اللحظة
داخل شباكها الذهبية،
وعندما يقال كل شيء
لا نستطيع أن نسأل المغفرة.
حريتنا كرمح طليق
تندفع نحو نهايتها.
الأرض تخضعنا
فتهبط السونيتات والطيور،
وعما قريب، يا صديقي،
لن نملك وقتاً للرقص.
كانت السماء صالحة للطيران،
وكنا نتحدى أجراس الكنائس،
وصفارات الحديد المشؤومة
وما تخبرنا به.
لكن الأرض تخضعنا.
نحن نموت، يا مصر، نموت.
ولا ننتظر المغفرة.
تتصلب قلوبنا ثانية،
لكنا سعداء بالجلوس
تحت الرعد والمطر معك
ونشعر بالعرفان أيضاً
لضوء الشمس على الحديقة

هامش:

1 ـ القاقم: حيوان ذو فراء ثمين

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 آيار (مايو)

رفاعة رافع الطهطاوي

في مثل هذا اليوم قبل 123 سنة، اي في 19 ايار (مايو) سنة 1873، توفي في القاهرة رفاعة رافع الطهطاوي الذي كان من ابرز رواد النهضة الثقافية في مصر في العصر الحديث، ورجلا متعدد الاهتمامات والمواهب تنوع انتاجه بين التاريخ والرحلات والمقالة والشعر.

ولد رفاعة بن بدوي بن علي الطهطاوي، في «طهطا» من صعيد مصر في سنة 1801، لاسرة فقيرة وارسله ابوه الى القاهرة، والتحق بالازهر في السادسة عشرة من عمره، فقضى فيه ثماني سنوات ودرس على الشيخ حسن العطار من كبار علماء عصره، وشيخ الازهر بعد ذلك، وتخرج في سنة 1821، وعين مدرسا بالازهر فبقي فيه حتى سنة 1924، وفي تلك السنة عين اماما وواعظا لاحدى فرق الجيش، وبعد عامين رشحه الشيخ حسن العطار إماماً لاولى بعثات محمد علي باشا الى فرنسة في سنة 1826 لتلقي العلوم الحديثة، فانتهز الطهطاوي هذه الفرصة، وانصرف هو ايضا ـ وان لم يكن ذلك مطلوبا منه ـ الى تعلم اللغة الفرنسية والاطلاع على الثقافة الاوروبية، ونهل من علوم الغرب ما فتق ملكاته وبزّ اعضاء البعثة جميعا، وتثقف في الجغرافية والتاريخ، وعني بالترجمة، وترجم اثناء اقامته في فرنسة نحوا من 12 اثرا بين كتب كاملة ونبذ قصيرة، ولازم بعض اكابر العلماء الفرنسيين، واحتفظ بصلاته الوثيقة معهم بعد ذلك.

عاد الطهطاوي الى مصر في سنة 1830، وبدأ دوره الريادي في نهضتها الثقافية. فعين اولا مترجما بمدرسة الطب، ثم بمدرسة المدفعية، ومدرسة التاريخ والجغرافية. وفي عام 1835 عهد اليه بتأسيس «مدرسة الألسن» لتخريج المترجمين، وعين ناظرا لها، وتولى بعد ذلك رئاسة قلم الترجمة، وقسم الشريعة والادارة الافرنجية. وفي سنة 1840 عين محررا لجريدة «الوقائع المصرية» فنظمها تنظيما جديدا، ورفع من مستواها كثيرا، ونشط في تلك الفترة نشاطا كبيرا، فكان يترجم ويراجع الكتب، ويؤهل طلابه للترجمة. وكذلك الف كتابه المشهور في وصف رحلته الى باريس وعنونه «تخليص الابريز الى تلخيص باريز» وقد نشر في سنة 1834 واعيد طبعه مرارا.

وتوقف هذا كله فجأة في عام 1848 حينما تولى الحكم الخديو عباس الاول الذي ضيق على الثقافة والتعليم، واغلق مدرسة الالسن، وعين الطهطاوي ناظرا لمدرسة ابتدائية بمدينة الخرطوم. ولكن الطهطاوي وجد في السودان مزيدا من الوقت لنشاطه الثقافي وانتاجه، فقضى وقته في ترجمة رواية «تليماك» ـ اشهر اعمال الكاتب الفرنسي «فرانسوا فينيلون» وفيه عرض آرائه السياسية ـ ولم يعد الطهطاوي الى مصر الا عندما تولى الخديو سعيد الحكم في سنة 1854، ولكن مدرسة الالسن بقيت مغلقة، فعمل ناظرا للقلم الاوروبي في محافظة القاهرة، ثم ناظرا للمدرسة الحربية.

ولما تولى الخديو اسماعيل الحكم في سنة 1863 عين الطهطاوي رئيسا لقلم الترجمة، ومشرفا على ترجمة القانون المدني الفرنسي، ثم رئيسا لتحرير مجلة «روضة المدارس» التي اسسها علي باشا مبارك في سنة 1870 وجمع لها صفوة من العلماء والادباء، وهكذا اشرف الطهطاوي على تكوين جيل جديد من المفكرين المثقفين وكان من الرواد المهمين لعصر اليقظة في مصر والشرق العربي والاسلامي.

وبقي رفاعة الطهطاوي يعمل في صمت، في ما يشبه العزلة، وان لقي شيئا من التكريم في سنواته الاخيرة، مثل رتبة «البكوية» وبعض المنح الخديوية.

ومن مؤلفات الطهطاوي، الى جانب «تخليص الابريز» كتابه «المعادن النافعة» (مترجم عن فيرارد ـ 1832) و«قلائد المفاخر في غرائب عادات الاوائل والاواخر» (مترجم عن ديبنغ في جرتين ـ 1823) و«مبادئ الهندسة» (1836) و«المرشد الامين في تربية البنات والبنين» (1872) و«نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز» في السيرة النبوية، و«انوار توفيق الجليل» في تاريخ مصر، و«تاريخ قدماء المصريين» و«بداية القدماء والجغرافية العمومية» (مترجم عن ملطبرون) و«مناهج الالباب المصرية في مباهج الآداب العصرية» (1869) ... الخ.

صدرت في سيرة الطهطاوي كتب عديدة، منها كتاب جمال الدين الشيال (1945) وكتاب احمد احمد بدوي (1950) وكتاب زيني دحلان (1960) الى جانب عدد كبير جدا من الكتب التي تناولته بالبحث او تضمنت فصولا عن اعماله واثره في النهضة الثقافية.

توفي رفاعة رافع الطهطاوي في مثل هذا اليوم من عام 1873 عن 72 عاماً.

أضواء على مواجهتي ذهاب قبل نهائي كأس الدوري السعودي

تفوق الهلال والأهلي ارتبط بأخطاء عناصرية لفريقي الاتحاد والنصر

الرياض: من مساعد العصيمي

شهدت مقابلتا الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين الممتاز)، متغيرات فنية جديرة بالذكر أثرت على عطاء الفرق الأربعة المتنافسة (الاتحاد والأهلي والنصر والهلال).

ففوز فريقي الهلال والأهلي على الاتحاد والنصر تم بعد جدارة ميدانية وافضلية تكتيكية اجمع عليهما النقاد الرياضيين بل ان التأكيدات اشارت الى ان الواقع التسجيلي من الأهداف (في الهلال والاتحاد (1/صفر) وفي مباراة الأهلي والنصر 3/1 لم يكن يعبر بدقة عن عدد فرص التسجيل القريبة التي تهيأت للفريقين الفائزين.

الفوز فرض اشادة بمديري الجهازين الفنيين البرازيليين للهلال جوبير وللأهلي راموس، إلا انها كانت اشادة متحفظة ومجهولة للأول حيث اشار نقاد غير قليلين ان تغير الأداء تم من اللاعبين وليس لجوبير الذي لم يمض إلا ثلاثة ايام مع الفريق دور سوى اطلاق التصاريح المحفزة قبل المباراة.

في المقابل كان مدرب الأهلي راموس جديرا بكل ما طاله وفريقه من ثناء بعد ذلك الأداء الجميل جدا الذي بلور تعاونا تم وفق تناقل سهل للكرة جعل لاعبي الأهلي في خانة النجومية عبروا عنها بفرص تسجيلية متلاحقة.

في المقابل وبالقدر الذي انطلقت فيه الاشادات كان هناك نقد وتحميل بتبعية الخسارة لمدربي الفريقين الخاسرين، ويبدو ان مدرب الاتحاد (البرازيلي) كامبوس قد طاله الشيء الكثير من ذلك لأدائه الدفاعي ولوضعه عددا من لاعبيه الأساسيين في المنافسات السابقة على دكة البدلاء. رئيس الاتحاد طلعت لامي اعلن صراحة بان الجهاز الفني هو المتسبب بالخسارة وباشارة واضحة إلى ان هناك تدارس، سيتم للوضع الفني للفريق في تلك المباراة واضعا احتمالات انهاء التعاقد مع كامبوس كأقرب الحلول لتفادي الأخطاء في لقاء الرد. وبعد فان فرص التعويض ما زالت قائمة وتبقى مقابلة الاياب الرد لكل منهما (لم يتحدد موعدهما حتى الآن على ارض الاتحاد الأهلي في مدينة جدة) هي المنحنى الأخير للحسم بمن سيتأهل الى المباراة النهائية ولكن في كل الأحوال تبقى خطوط الأهلي والهلال هي الأفضل.

في مقابلة الهلال بالاتحاد التي اجريت على ارض الأول في مدينة الرياض اعاد الهلاليون الثقة التي اهتزت كثيرا هذا الموسم لجماهيرهم ليس لأنهم فازوا فقط بل لحيوية التعاون الذي كان عليه اللاعبون، رغم ان قائد الفريق يوسف الثنيان استقل بنفسه عن ذلك واستمر بادائه الفردي المثير للتساؤل عن دور الجهازين الفني والاداري بمنعه من فعل ذلك خاصة وانه محور العاب الفريق وحريقها نحو الهجوم.

في المقابل كان مهاجم الفريق سامي الجابر يتخلص من الآثار السلبية التي لحقت به في جميع منافسات هذا الموسم وجعلت كثيرين يطالبون بابعاده من القائمة فكان فاعلا بين خطي الوسط والهجوم ونفذ مهام صعبة لمصلحة فريقه وخذلته العارضة والقائم باحراز هدفين تما وفق تنفيذ رائع من الجابر نفسه.

ايضا كان خميس العويران حاضرا وباجادة في خط وسط الفريق وقدم عرضا مميزا دعم به فوز فريقه.

في الاتحاد كان المدافع محمد الخليوي سدا منيعا وتحمل هو وزميله حمد جميل تواصل الهجوم الهلالي. نمطية الاداء بين الهلال والاتحاد كشفت افضلية وسط الميدان الهلالي وتاثره لدى الاتحاد بغياب عناصر مهمة فيه كخميس الزهراني احد أبرز لاعبي الموسم الجاري الذي آثر كامبوس وضعه على دكة الاحتياط والاستعانة برمزي موسى الذي يجيد المساندة الدفاعية.

جودة الأداء الهلالي قويت بتراجع الجابر كثيرا بخط الوسط ومساهمته بايجاد تمريرات متقنة ونقل العاب فريقه قبالة مرمى الاتحاد.. ايضا ساهم خالد الرشيد واحمد الدوخي ظهيرا الجنب في دعم الأداء الهجومي بطلعاتهما الهجومية المرتبة جيدا فكان رسم منهجية الأداء الهلالي يتنقل ما بين 1/5/4 و3/4/3 دفاعا وهجوما وفق تناقل قصير للكرة اوجد ارباكا لوسط الميدان الاتحادي، وكان بامكان النتيجة الهلالية ان تتضاعف لولا ان العارضة والقائمين تصدت لثلاث تسديدات متقنة، ايضا كانت الطريقة التي لعب بها قائد الهلال يوسف الثنيان مؤثرة على النتيجة حينما كان يفضل وفي مرات كثيرة النزالات الثنائية بالمراوغة الغير مجدية على التمرير لزملائه.

مباراة الاتحاد مع الهلال في مجملها كانت متوسطة فنيا رغم ان كفة الهلال هي التي رجحت اداء ونتيجة وتاثرت بالتراجع الاتحادي المبالغ فيه وميل بعض الهلاليين الى اللعب الفردي، والهدف الذي احرزه منصور الموينع كان منصفا لأفضلية الهلاليين. وفي مواجهة النصر بالأهلي وجبت الاشارة اولا الى ان العطاء كان راقيا والجمل التكتيكية كانت مرتبة ومتقنة التنفيذ خاصة من الجانب الأهلاوي.. وحقيقة استحقت هذه المباراة ان تكون واحدة من اجمل مباريات الموسم الجاري.. وفيها رد الأهلاويون بعض اعتبارهم بعد خسارتهم المؤلمة جدا من النصر في الدور الثاني من المرحلة التمهيدية للدوري الجاري التي كان قوامها 6/1.

جودة الأداء البرازيلي الذي تنفذ وفق تناقل سهل للكرة وامكانيات مهارية عالية ارتبط بالأداء الأهلاوي وكان الشاب خالد قهوجي محوره واساس تنفيذه بامكانياته المهارية العالية وقراءته المحسوبة لمدى تمريراته وإلى اين يوجهها وفق ذكاء متقد وقدره عالية على تجاوز المدافعين.. فكان ان صنع الهدف الأول لزميله (البرازيلي) قوقا واحرز الثاني بكفاءة عالية وتسبب بالركلة الركنية التي جاء منها الثالث الذي احرزه زميله حمزة ادريس بمشاركة لاعب النصر صالح المطلق، يوم كان التعاون هو الصفة الأبرز بين صفوف الأهلي وفق رسم ميداني بطريقة 2/4/4 مع اعطاء دور فاعل لظهيري الجنب المتالقين محمد شليه وحسين عبد الغني اللذين تحملا مهمة نقل العاب فريقهما من الدفاع الى الهجوم بتعاون واضح مع لاعبي الوسط والهجوم.

وفي النصر يبدو ان الارتباك الذي أصاب مدافعيه جاء نتيجة التنفيذ الأهلاوي السريع للجمل التكتيكية ايضا لعدم قدرة الظهير الأيسر الشويع ومتوسط الدفاع خالد الفرحان تقديم العطاء الجيد كحال زميليهما عبد العزيز المليسقي ومصطفى ادريس والآخرين قادما باجادة سرعة الأهلاويين رغم عدم تلقيهما للدعم المطلوب من محور الارتكاز صالح المطلق، يوسف خميس تنبه لضعف الشويع والمطلق فاستبدلهما مبكرا وابقى على الفرحان لحاجته لتبديل هجومي:

الرسم الميداني لعناصر النصر كان وفق طريقة 2/4/4 وتاثر شقها الهجومي بالسلبية التي كان عليها ماجد عبد الله مقابل ان ابعاد هداف الدوري الجاري اوهين كينيدي الى الجناح الأيمن وابتعاده عن منطقة جزاء الأهلي التي شغرها ماجد عبد الله قد أثر على هجوم النصر ومن المحاولات القليلة لكنيدي بالاقتراب والدخول في المنطقة استطاع تسجيل هدف فريقه الوحيد.

يوسف خميس مدرب النصر دعم خط الهجوم متأخرا بالشاب ابراهيم عيسي وكان الأجدر ان يكون مبكرا منها ايقاف ظهيري الأهلي المؤثرين جدا... كما فعل فوفانا (عاجي) حينما شارك مطلع الشوط الثاني الأمر الذي زاد من فاعلية هجوم النصر واجبر الظهير شليه على البقاء في مركزه وعدم التقدم (!!).

الجماهير السعودية حرصت على الحضور لتشجيع فريق الرياض في البطولة العربية للأندية (أ ب)

الوحدات والمحرق يودعان البطولة العربية للأندية

الرياض تعادل مع المدية وتصدر المجموعة الأولى

عمان: «الشرق الأوسط»

حسم فريق نادي الرياض السعودي الصراع على صدارة المجموعة الاولى للبطولة العربية السابقة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم الدائرة منافساتها في العاصمة الاردنية حاليا، لمصلحته اثر تعادله مع فريق اولمبي المدية الجزائري 1/1 في اللقاء الذي جمعهما على استاد عمان الدولي في الجولة الثالثة والاخيرة للمجموعة الاولى. وقد تاهل الرياض والمدية معا الى الدور نصف النهائي بعد ان جمع كل منهما 6 نقاط بيد ان الرياض قد تصدر بفارق الاهداف في حين ان المباراة الثانية للمجموعة بين الوحدات الاردني (المضيف) والمحرق البحريني قد انتهت الى فوز المحرق 1/2 وهما قد خرجا معا من الدور الاول للبطولة.

ويذكر ان اولمبيك خريبكة المغربي كان قد ضمن التاهل الى الدور الثاني عن المجموعة الثانية. ومن المنتظر ان يكون قد تحدد في الليلة الماضية الفريق الثاني الذي سيرافق خريبكة الى الدور نصف النهائي عن هذه المجموعة. وذلك في ضوء ما اسفرت عنه نتيجة مباراتي الليلة الماضية في الجولة الثالثة والاخيرة للمجموعة، حيث التقى الفيصلي الاردني مع خريبكة المغربي، والاتحاد القطري مع الموردة السوداني.

ودفع مدرب فريق الرياض السعودي خالد القرني بكوكبة من نجوم الصف الثاني في مواجهته الثالثة والاخيرة ضمن الدور الاول بغية منح عناصر الصف الاول قسطا من الراحة استعدادا لمباراة الفريق في الدور نصف النهائي، ورغم ذلك كان الرياض هو صاحب اليد العليا معظم فترات مباراته مع فريق اولمبي المدية الجزائري الذي لعب كعادته متمترسا في مواقعه الدفاعية ومكتفيا بشن الهجمات المرتدة او التحضير للكابتن حجمون لكي تسنح له فرصة اطلاق قذائفه المرعبة. وكان وسط الرياض الذي ضم بندر حمدان وصالح النجراني وسعود الحمالي وياسر الطايفي قد امتلك زمام الامور في وسط الميدان طيلة الشوط الاول. وأضاع مهاجما الرياض مهند البوشي وعبد المحسن عبيد عدة فرص مواتية للتسجيل قبل ان ينجح عبيد في تسجيل هدف السبق اثر تمريرة عرضية من زميله الطايفي فغمزها عبيد في المرمى في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول الذي انتهى بتقدم الرياض 1/صفر.

ولم يسجل فريق المدية اي تهديد حقيقي لمرمى عبد الرحمن العويس حارس الرياض. حيث وجد هجوم المدية صعوبة تامة في اختراق دفاع خصمه بفضل يقظة ورجولة القاضي ومحمد القرني اللذين الغيا خطورة حجمون (كابتن المدية) تماما فاضطر مدرب المدية الى استبداله مع بداية الحصة الثانية.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء المدية حيث ظهر ان الرياض لا يريد لجهاد لاعبيه فكانت الفرصة مواتية للجزائريين لكي يتقدموا نحو مرمى الرياض وسنحت لهم بعض الفرص قبل ان يتمكن لاعب الوسط احمد عيسى من اطلاق قذيفة قوية سكنت الزاوية اليمنى العليا لمرمى الرياض محققا التعادل في الدقيقة 81. وعاود الرياض هجومه في الدقائق الاخيرة وكان بامكان البوشي وناصر الدوسري (بديل عبيد) والطايفي تحقيق هدف الفوز لو انهم احسنوا استثمار الفرص التي لاحت لهم امام مرمى بن دربة حارس المدية، لينتهي اللقاء بتعادل الفريقين وتصدر الرياض للمجموعة وتاهله مع المدية للدور الثاني.

وقد ادار اللقاء بنجاح الحكم الدولي المغربي عبد الرحيم العرجون. مثل الرياض: عبد الرحمن العويس (حارس مرمى) وليد الزهير، محمد القاضي، محمد القرني، حسن القميزي (احمد الفرج) بندر الحمدان، صالح النجراني، مهند البوشي، مسعود الحمالي، ياسر الطايفي، عبد المحسن عبيد (ناصر الدوسري).

- مثل المدية: حبيب بن دربة (حارس مرمى) زهدي يرقي، علي بوحاتم يونس بن مهل، عماد كيران، رضا بيباله، احمد عيسى، كمال حجمون (زهير دوخ) مولود بطرلش، جعفر بورقعة (خوني دباب).

وفي لقاء «الوداع» لفريقي الوحدات الاردني (المضيف) والمحرق البحريني، لعب الفريقان باسلوب مفتوح وحرص كل منهما على اشراك عناصر مساعدة لاكسابها الخبرة. وقد سعى الوحدات الى تعويض خسارتيه السابقتين وتسجيل فوز معنوي على المحرق البحريني. ورغم الهجوم الصاخب الذي بدأه الوحدات معتمدا على انطلاقات لاعبي الوسط علي جمعة وهشام عبد المنعم من الاطراف وصانع الالعاب سفيان عبد الله من منطقة العمق لفرض زيادة عددية مع ثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش داخل منطقة جزاء المحرق، بيد ان غياب الفاعلية الهجومية لفريق الوحدات (كالعادة) حالت دون تمكينه من استثمار هجومه المتواصل لطرق مرمى عبد العزيز عيسى حارس الرياض.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الوحدات وواصل هجومه سعيا وراء بلوغ التعادل، لكن دون نهايات ايجابية حتى انبرى هشام عبد المنعم وسدد من على حافة منطقة الجزاء في الزاوية اليسرى لمرمى المحرق محققا التعادل للوحدات في الدقيقة 73. لكن ابراهيم عيسى مهاجم المحرق عاد وحقق الهدف الثاني لفريقه بعد دقيقتين فقط من هدف الوحدات.

سيمبا التنزاني مع المقاولون في الكؤوس الأفريقية الليلة

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم مباراة الاياب بين المقاولون العرب وسيمبا التنزاني في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس، كان من المقرر وصول سيمبا ظهر الجمعة ولكنه لم يصل في موعده. ووصل أمس السبت وتدرب تدريبا واحدا مساء على ملعب المقاولون استعدادا لمباراة اليوم. أما طاقم الحكام الأوغندي فقد وصل في موعده أول امس. والمعروف ان نتيجة مباراة الذهاب انتهت لصالح سيمبا 31/. المقاولون يحتاج للفوز بهدفين نظيفين لكي يصعد لدور الثمانية. وكلما نقترب من نهاية الموسم الكروي تزداد نبرة الكلام والحديث عن احتراف اللاعبين. وتكثر الشائعات، ونسمع عن عقود وهمية كثيرة. كل ذلك لتحريك شهية الأندية الكبيرة مثل الأهلي والزمالك. وطبعا كاميرا الاحتراف مسلطة على هذين الناديين. وفي رد فعل للمسؤولين بالناديين الكبيرين نجد تطابقا في الكلام فقد اعلنا ان باب الاحتراف مفتوح على مصراعيه امام أي لاعبه وان النادي لن يقف عقبة امام مستقبل اي لاعب بشرط. وهذا هو الأهم. ان يكون العرض محترما ويليق بالنادي واللاعب.

اعلن هذا المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك بعد ان وقع عقد احتراف حازم امام. واعلنه ايضا الكابتن صالح سليم رئيس النادي الاهلي عندما اجتمع مع لاعبي الفريق الأول. وان هناك اسسا موضوعه تحكم تلك العملية، ياتي على قمتها: احتياج النادي للاعب، كذلك مركزه، ووجود البدلاء في هذا المركز، ياتي بعد ذلك القيمة المالية التي سيحصل عليها النادي واللاعب.

وان كل لاعب امامه فرصة الاحتراف من خلال ظهوره بمستوى مرتفع وثابت خلال مباريات فريقه، وكذلك مشاركاته الدولية مع منتخب مصر، كل ذلك سيجعله يلفت الانظار اليه. واذا وضع كل لاعب وكل مسؤول في النادي هذه الأسس والمعايير فسوف تنقطع نغمة اللاعب الفلاني سيحترف في النادي الفلاني دون وجود ادنى اتصالات جدية.

المكسيك تتأهل لأتلانتا

ادمنتون: «الشرق الاوسط»

صعدت المكسيك لدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا في منافسات كرة القدم بعد فوزها ببطولة امريكا لشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي «كونكاكاف». وفازت المكسيك في آخر مبارياتها بالبطولة على جمايكا 1/2 اول من امس لتتاهل للاولمبياد خاصة بعد تعادل كندا مع كوستاريكا دون أهداف. وتصدرت المكسيك الفرق المشاركة في المجموعة بينما احتلت كندا المركز الثاني لتخوض مباراة مع استراليا في 26 مايو (ايار) ليصعد الفائز الى الاولمبياد. واحرز كواهتيموك بلانكو هدف المكسيك الاول في الدقيقة 17 ثم عزز جيسوس اريلانو فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 85. وفي الدقيقة 87 تمكن اندرو وليامز من احراز هدف جمايكا الوحيد من ضربة رأس.

اختتام التصفيات الآسيوية للشباب اليوم

منتخب السعودية يلتقي كازاخستان وإيران أمام تاجيكستان

الرياض - الاحساء: «الشرق الاوسط»

تختتم اليوم (الأحد) منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة الخاصة بتصفيات كرة القدم لفئة الشباب تحت سنة لأجل التاهل الى نهائيات اسيا للشباب في بطولتها الثلاثون التي ستقام في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في كوريا الشمالية، حيث سيلتقي على ارض المدينة الرياضية في مدينة الاحساء (شرق السعودية) منتخبا ايران وطاجكستان في اللقاء الاول عند الساعة 6.20 بتوقيت السعودية، ومنتخبا السعودية وكازاخستان في اللقاء الثاني 8.20.

المنتخبان السعودي والايراني يتصدران التصفيات برصيد 4 نقاط لكل منهما بعد تعادلهما 1/1 في الجولة الثانية وفوز السعودية على طاجكستان 1/4 وايران 4/صفر على كازاخستان في الجولة الاولى. يليهما منتخب كازاخستان برصيد 3 نقاط من فوزه على طاجكستان 1/صفر.

ويظل الحسم اليوم مرتبطا بفوز السعودية وايران وقدرة كل منهما على تسجيل الأهداف التي تمكنه من الانفراد بالصدارة ومن ثم التاهل الى النهائيات في اطار ان الأفضلية التهيئية حتى ما قبل لقائيهما اليوم (أمام المنتخبين المتواضعين كازاخستان وطاجكستان) لصالح الايرانيين ولكن فرص الحسم ما زالت متاحة.

موجز

إقالة كرويف من تدريب برشلونة

● قال مسؤول بنادي برشلونة الاسباني لكرة القدم ان النادي اقال مدربه الهولندي يوهان كرويف أمس بعد ثماني سنوات قضاها في خدمة الفريق، ويتوقع على نطاق واسع ان يتولى بوبي روبسون المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي لكرة القدم تدريب برشلونة خلفا لكرويف، الا ان النادي لم يعينه رسميا الى الان.

وقال يوهان جاسبارت نائب رئيس برشلونة بعد اجتماع دام ثلاث ساعات مع كرويف ان كارلس ريكساش نائب المدرب سيتولى تدريب الفريق حتى اشعار اخر.

وقاد كرويف برشلونة الى الفوز بكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري للمرة الاولى عام 1992 والى الفوز ببطولة الدوري الاسباني اربع مرات متتالية منها ثلاث مرات في المباراة الاخيرة في الموسم على يد فريق عرف بانه فريق الاحلام.

الاتحاد الكيني يعيد لاعبين استغنى عنهم

● اعاد الاتحاد الكيني لكرة القدم امس اللاعبين الذين استغنى عنهم نادي جورماهيا الذي يلعب بالدوري الممتاز الكيني، ولكن مسؤولي النادي اصروا على ان قرار الاستغناء ساري المفعول.

وقال سان تياميو سكرتير الاتحاد بعد اجتماع طارئ مع لاعبي ومسؤولي الفريق: الاتحاد الغى قرار الاستغناء ووافق اللاعبون على العودة للتدريبات يوم الاثنين حيث سيحصلون على جميع مستحقاتهم المتوقفة. والغيت مباريات جورماهيا في مطلع الاسبوع في غرب كينيا.

ولكن جيمس لوجودا رئيس النادي قال انه لا يحق للاتحاد الغاء قرارات اللجنة التنفيذية بالنادي.

واستغنى جورماهيا عن جميع لاعبيه بعد خروج الفريق من البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري وبعد سوء اداء الفريق في الدوري الممتاز الكيني.

جونزاليس يترك ريال مدريد نهاية الموسم

● قال لاعب خط الوسط مايكل جونزاليس اول من امس انه سيترك ريال مدريد الاسباني بنهاية الموسم. واضاف: اشعر اني اصبحت مصدر ازعاج ومن ثم فان افضل حل هو ترك النادي. وجاء قراره بعد اجتماع مع لورنزو سانز رئيس النادي الذي قال منذ اربعة شهور انه لن تكون هناك مشاكل في تجديد عقد اللاعب لمدة عام اخر. وقال جونزاليس انه لن يلعب لاي ناد اسباني اخر، مضيفا: سأقوم بتقييم العروض المقدمة لي من الخارج والعروض التي لا تتعلق بكرة القدم.

بيكنباور يغيب عن آخر مباريات فريقه بالدوري

● سيغيب فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ والمدير الفني لفريق كرة القدم عن اخر مباريات فريقه بالدوري الالماني وعن احتفالات الفريق بفوزه ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع الحالي بعد ان نقل الى المستشفى اول من امس الجمعة اثر اصابته بالام مبرحة في الكلية. وقال النادي انه بعد وقت قصير من فوز بايرن باول بطولة اوروبية منذ 20 عاما تعرض بيكنباور لالام من جراء حصوة في الكلية واصيب بمغص كلوي.

وقال ماركوس هورفيك المتحدث باسم النادي: لا يوجد خطر شديد، مجرد الام حادة.

فشل في الفوز بها في أولمبياد برشلونة

مرسلي يسعى للذهب في منافسات 1500 متر

اتلانتا: «الشرق الاوسط» ـ ر

لن يقنع العداء الجزائري نور الدين مرسلي هذا الصيف بالفوز بذهبية منافسات 1500 متر في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا والتي فشل في الفوز بها في اولمبياد برشلونة منذ اربعة اعوام.

يريد مرسلي تحطيم رقمه القياسي العالمي في كل من منافسات 1500 متر ومنافسات الميل في البطولات الاوروبية التي ستقام بعد الاولمبياد.

وقال مرسلي يوم الخميس الماضي اثناء التدريب لبطولة الجائزة الكبرى التي ستقام اليوم السبت على استاد اتلانتا الاولمبي: اعتقد انه بامكاني العدو نحو ثلاث دقائق و25 ثانية في منافسات 1500 متر وثلاث دقائق و42 ثانية او ثلاث دقائق و43 ثانية في منافسات الميل.

وسجل مرسلي رقما قياسيا عالميا في منافسات 1500 متر يبلغ ثلاث دقائق و37ر27 ثانية في مونت كارلو في العاشر من اغسطس (آب) كما حطم الرقم القياسي العالمي في منافسات الميل بعد تحطيم الرقم القياسي في منافسات 1500 متر باربعة ايام في زيوريخ مسجلا ثلاث دقائق و39 ر44 ثانية.

وقال انه سيمنح الاولوية للفوز بذهبية الاولمبياد مضيفا «انه حلمي وأريد ان احققه» وفاز مرسلي بالمركز السابع في اولمبياد برشلونة. وقال انه يريد بعد ذلك ان يبدا في تحطيم الارقام القياسية في اغسطس.

وكان الجزائري مرسلي حامل الرقم القياسي العالمي قد سجل في جوتبورج هذا النصر فيما لم يواجه منافسة تذكر حيث وصل الى خط النهاية قبل 30 مترا من الجروج البالغ من العمر 20 عاما والفائز بلقب بطولة العالم داخل الصالات التي اقيمت في برشلونة في مارس (آذار) الماضي.

وفي اشارة الى صغر سنه قال مرسلي في مؤتمر صحافي عقب احرازه هذا الانتصار امس انه لا يزال في الخامسة والعشرين من العمر وان امامه الكثير من الفرص لتحقيق المزيد من الانتصارات.

وكان مرسلي حطم منذ اربع سنوات الرقم القياسي العالمي في سباق 1500 متر واضاف اليه نفس اللقب في الصالات المغطاة في العام التالي.

واحرز مرسلي لقب سباق الميل عام 1993 واضاف اليه سباق 3000 متر في العام الماضي وسباق 2000 متر في الشهر الماضي فقط.

وفي نيس قبل ذلك بشهر حطم مرسلي رقمه القياسي في سباق 1500 متر ووضع نصب عينيه ما حققه البريطاني سباستيان كو من ارقام قياسية في سباق 800 متر علاوة على سباق 1000 متر.

والفشل الوحيد الذي مني به مرسلي كان عام 1992 في دورة برشلونة الاولمبية عندما خاض سباقا صعبا مسجلا المركز السابع بعد ان قال انه تلقى لكمة من احد منافسيه قبل خط النهاية.

الجزائري نور الدين مرسلي وفرحة الفوز في جوتبورج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ثمن نهائي كأس الأندية الإفريقية

مهمة صعبة للمكناسي المغربي أمام كولد فيلدز الغاني اليوم

الرباط: من محمد الراوي

يلتقي فريق النادي المكناسي المغربي لكرة القدم اليوم «الاحد» في العاصمة الغانية أكرا خصمه كولد فيلدز، في إطار مباراة الإياب الفاصلة من ثمن نهائي كاس الأندية الإفريقية أبطال الدوري، بعد أن جرت مباراة الذهاب قبل حوالي اسبوعين في الملعب الشرفي في مكناس والت نتيجتها لصالح الفريق المغربي بهدف لصفر. وقد تمت رحلة النادي المكناسي عبر الخطوط السويسرية بعد أن تعذر سفره بواسطة طائرة عسكرية كما جرت العادة في مثل هذه المناسبات. وكانت بعض وسائل الإعلام المغربية قد اثارت احتمال تخلف المكناسيين عن السفر إلى غانا لإجراء مباراة الإياب بسبب اعتذار جامعة الكرة المغربية عن توفير طائرة عسكرية خاصة وعدم وجود خط مباشر او حجز في الوقت المناسب عبر اي خط جوي يقود في نهايته إلى العاصمة الغانية، لكن كل ذلك لم يمنع المكناسيين من تدبر أمورهم للسفر إلى اكرا في الوقت المناسب.

ويواجه الفريق المكناسي عصر اليوم مهمة شاقة لكنها غير مستحيلة، ولهذه الغاية بادر المدرب عبد القادر يومير بالاحتفاظ بهدافه الاول عبد الجليل حدة كماتشو في كرسي الاحتياط يوم الأحد الماضي، ليحتفظ بكامل استعداده البدني لمواجهة الغد التي يتوقع أن يعتمد خلالها المكناسيون على حملات مرتدة سريعة يقودها الثنائي كماتشو وإبراهيم عدا. وقد سبق لفريق النادي المكناسي في الدور السابق من هذه المنافسات أن ربح مباراة الذهاب في مكناس بنتيجة مماثلة (هدف لصفر)، ومع ذلك ضمن التأهيل لهذا الدور بفضل تعادله في مباراة الإياب بهدف لمثله، وكان الهدفان المكناسيان من إحراز كماتشو.

ويه يتطلع لتشكيل منتخب ليبيري في المنفى للمشاركة في كأس العالم

ابيدجان ـ ر: قال الليبيري جورج ويه انه يامل ان يشكل فريقا وطنيا ليبيريا في المنفى للمشاركة في تصفيات كاس العالم لكرة القدم لعام 1998.

وويه المحترف في ميلان الايطالي اختير افضل لاعب في العالم وافضل لاعب في اوروبا وافضل لاعب في افريقيا. وتسببت الحرب الاهلية التي نشبت من جديد في العاصمة الليبيرية مونروفيا في فرار الاف الليبيريين الى الخارج. والعديد من لاعبي المنتخب الليبيري محترفون بالخارج او محاصرون في وطنهم. وقال ويه سنقدم التماسا للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لمنحنا الوقت اللازم لتشكيل منتخب في المنفى للمشاركة في مباريات. واضاف ان نصف اعضاء الفريق الذي شارك في نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في جنوب افريقيا في بداية العام الحالي محاصرون من جراء القتال. واستطرد نبذل قصارى جهدنا لجمع اللاعبين الذين نحتاجهم، من الصعب الخروج من مونروفيا حاليا ولكننا نحاول. وقال انه يامل ان يقيم معسكرا للمنتخب في بلدة بينجرفيل خارج ابيدجان حيث سيتجمع بقية اللاعبين المحترفين في اوروبا ضمن الاعداد لاول مباراة للمنتخب الليبيري في تصفيات كاس العالم امام جامبيا والتي ستقام في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل.

في الاسواق



كاظم الساهر فنان تلاحقه الشائعات

● قالوا اعتُقل في بغداد.. وقالوا تزوج لطيفة وقالوا وقالوا.. ولكنه يقول: أرجوكم أنا لا أكره أحدا ولا أحد يكرهني...

● هل تعاون الموسيقار سيد مكاوي مع فنانين إسرائيليين؟

● يحدث في سورية فقط.. مسلسل من عشرين حلقة صور في غرفة وديكور واحد

● حرب المذيعات بين نيرفانا إدريس ورانيا برغوت

● المطربة عايدة الأيوبي ترفض التمثيل والحفلات العامة وعلاقتها بالجمهور بعيدة عن الاستخفاف

● الممثلة البريطانية باتسي كنزيت احترفت التمثيل ووالدها احترف السرقة

● تطوير أجهزة استقبال البث الفضائي يشعل المنافسة بين الشركات

● قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

طالب به المجلس الأعلى للاعلام المرئي والمسموع بفرنسا

إعادة هيكلة نظام التعاقد مع المذيعين

باريس: «الشرق الأوسط»

تطورت قضية العقود التجارية المبرمة بين القناة الفرنسية الثانية (انتان 2) وبين المنيع - المنتج جون لوك دولاري احد المنيعين المشهورين والمنتجين لعدد من البرامج التلفزيونية واخذت ابعادا جديدة من شانها قلب نظام التسيير واعادة هيكلة نظام التعامل والتعاقد بين القنوات التلفزيونية والمنيعين - النجوم في فرنسا.

وكان رئيس التلفزيون الفرنسي الذي وقع بنفسه على هذه العقود قد وقف امام لجنة برلمانية للاجابة على عدد من الاسئلة المتعلقة بتفاصيل العقد الذي بموجبه تم دفع مبالغ خيالية للمنيع مقابل خدمات وبرامج لم تكن تستفيد منها سوى القناة الثانية بينما العقد يلزم المنيع اعداد برامج للقناة الثانية والثالثة اللتين تشكلان هيئة التلفزيون الفرنسي او ما يعرف بفرانس تلفزيون وفي اخر فصول هذه الدراما وقف جون بيار الكباش رئيس القنوات امام عدة جهات قانونية واعلامية وشرح ظروف عقد الاتفاقيات مع النجوم واغرائهم بمبالغ مالية ضخمة مثلهم مثل لاعبي كرة القدم المحترفين او الممثلين المشهورين مقابل برامج تجذب المشاهدين. خاصة وان التنافس بين القنوات التلفزيونية في فرنسا على اشده مما يبرر التفكير باستمرار في التجديد وابتكار مواضيع وبرامج خارقة للعادة والاعتماد على ابداع المنيع ووساطته الذي غالبا ما يكون هو صاحب فكرة البرنامج ومعده وكذلك منتجه.

لكن بعض الجهات الرسمية في فرنسا ما زالت تبحث في قانونية وصلاحية مثل هذه العقود التي تكلف القنوات الحكومية ميزانية كبيرة يستفيد منها شخص واحد.

كما طالب المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع وبناء على كل حيثيات الازمة التي فجرتها قضية العقد بين القناة الثانية والمنيع جون لوك دولاري الى اعادة النظر في نظام ابرام الاتفاقات مع المنيعين والاستفادة قبل ذلك بالقدرات والطاقات والوسائل المتاحة داخل القنوات بدل طلب المساعدة من افراد وشركات انتاج همها الوحيد هو الربح.

تشاهد اليوم على MBC

زراعة البنكرياس في «صحتك بالدنيا»


الدكتور نادي حكيم جراح البنكرياس مع احدى المريضات

عملية زراعة البنكرياس للمصابين بالسكري موضوع حلقة اليوم من برنامج «صحتك بالدنيا» الذي يعرضه مركز تلفزيون الشرق الأوسط كل يوم احد.

كما يقابل البرنامج الدكتور نادي حكيم. وفي الحلقة تقرير عن الجيوب الانفية والعلاج لها اضافة الى مجموعة من الاخبار الطبية الجديدة.

ويستضيف البرنامج الدكتور بول سرحال استشاري العقم ليرد على رسائل المشاهدين واستفساراتهم.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

إقامة محطات أرضية للاتصالات الفضائية في ليبيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم اخيرا بالعاصمة الليبية طرابلس، التوقيع على عقد لتنفيذ مشروع المحطات الارضية للاتصالات الفضائية عبر منظومة القمر الصناعي العربي «عربسات» مع احدى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال.

ويتضمن هذا المشروع اقامة محطتين ارضيتين بكافة ملحقاتهما احداهما للارسال واستقبال البرامج المرئية والاخرى للاتصالات الهاتفية مع البلدان العربية.

ويهدف مشروع المحطات الارضية للاتصالات الفضائية الى ربط ليبيا مع البلدان العربية وتحسين الاتصالات معها وكذلك ارسال برامج الاذاعة المرئية لمحطات الاستقبال المرئي المباشر في كافة انحاء العالم العربي والمناطق القريبة منه بالاضافة الى استقبال البرامج المرئية من الدول العربية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + الفتى النبيل
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 استراحة سياحية
07.00 الكون يكشف اسراره
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 قطار المستغفرين
09.30 انجازات طبية
10.00 حديث الناس
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال
13.00 الانهار العظيمة
14.00 مسلسل للمساء
15.00 ندوات القاسمي
16.00 الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 نشمات اردنية
18.05 سائل ومسؤول
19.30 اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 منوعات من المهرجانات
23.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.30 منوعة صباح الاطفال
11.26 انباؤنا
11.35 لغتنا العربية (المستوى الثاني)
11.45 احلى الاماسي
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 منوعة «احلى الاماسي»
15.00 المجلة المغاربية
15.00 فيلم «الآنسة ماما» صباح واسماعيل يلسين
17.00 كرة القدم: كاس الاتحاد الافريقي النجم الرياضي الساحلي - فريق الجيش الايفواري
17.45 النشرة الجهوية
18.00 كرة القدم الشوط الثاني النجم الرياضي الساحلي - فريق الجيش الايفواري
18.50 منوعة: للازواج فقط
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 كتاب في دقائق: التعريف برواية «النحاس» لصلاح الدين بوجاه
20.35 مسلسل «موعد مع الغائب» (21/15) تمثيل: سميحة ايوبه ابو بكر عزته تيسير فهمي
21.30 برنامج الاحد الرياضي
23.15 فيلم «رسالة غرام»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «TV Sport» (اعادة البث)
11.00 منوعات جزائرية (إعادة البث)
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30 شريط «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 فيلم ديني لخراج محمد حازري
16.00 مباراة في كرة القدم ما بين السنغال × الجزائر
18.00 شريط «اضراب الطلبة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 اسكاتش فكاهي «البقرة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «همزة وصل»
22.00 فيلم عربي «الرسالة» اخراج مصطفى العقاد
00.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - دلفي واصدقاؤه
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى»
13.00 المسلسل العربي «ملق مسهيل» داود حسين - عبد الرحمن العقل - داود حسين
14.00 المسلسل الكرتوني «الصيقلان»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «درب الزلق» سعد الفرج - عبد الحسين عبد الرضا
16.30 المسلسل الكرتوني - الغابة السعيدة
17.30 البرنامج المحلي «آفاق فنية»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل مرح جبر - محمد ابراهيم
19.30 البرنامج المحلي - الوان شعبية

20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - فيضة القيصوم - مرح جبر - عبد الهادي الصباغ
23.00 السهرة مع السنعوسي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة
11.30 المجلة المنوعة
12.30 برنامج موعد الابطال
13.30 سلسلة اجنبية «اشهر قصص الهروب» بطولة روبير اتشيفيري - جورج ديكريير - ميشيل دوشنصوي. اخراج كريسيان جاك - جان بيير سوكو
14.20 منوعات غنائية
14.40 برنامج موزيكا برنامج عن المواهب الشابة في العزف والموسيقى والغناء اعداد وتقديم: جاكلين اليولي
15.30 كرة القدم: نقل مباشر لمقابلة برسم اقصائيات كاس الاندية الفائزة بالكؤوس بين فريقي الفتح الرباطي (المغرب) وسطاد ابيدجان (كوت ديفوار)
17.20 منوعات غنائية
17.30 برنامج النواة
18.50 برنامج الابداعات «بطاقات»
19.40 المجلة الاخبارية «اضواء على الاحداث»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكتي والاسي»
22.00 العالم الرياضي - مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.45 لك ولأسرتك
11.00 المسلسل العربي
11.45 امومة وطفولة
12.15 بريد المرأة
12.45 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 بطل يسبح في قلبي
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 لقاء الاشقاء
18.15 «برنامج ديفيليه»
18.45 مسلسل عربي
19.30 شموع
20.15 فيديوكليب
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 من اغاني الافلام
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 نغم
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

MBC
بتوقيت جرينتش

03.30 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الاحلام»
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
12.45 رحلة الى الاعماق
13.35 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مال واعمال - اعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.20 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «بنت الجيران»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: غصن الزيتون
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 جسر المحبة - اعادة
10.10 Smothers Brothers
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 نفحات علمية

14.00 موريتا كلارا (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (1)
20.45 تمثيلية: «الاحتيال»
22.30 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

5.20 التنين الصغير
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.02 سوار العسل
6.30 لونا بارك
6.45 المغامرة الكبرى
7.15 دبدوب الموسيقار
7.45 تشيب وتشارلي
8.15 غلط × غلط
8.20 Doris
8.21 حكايات علمية
8.55 W.G.F. Cartoon
9.15 رلوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 فيلم: المياه العميقة
11.35 مملكة الطبيعة (سيد قشطة)
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.15 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - ممثلة مصرية
2 - عدد - رئيس اميركي سابق
3 - سهل - ورد
4 - مطربة لبنانية
5 - من الوالدين - ادراك - والد
6 - عودة - حرف جر
7 - اعترف - ضد نهار - عظيم منكر
8 - متشابهان - ضد واسع - لراد
9 - في الجسم - رضا
10 - شيء - مدينة مغربية

5 - ضد برد - سراديب
6 - دولة افريقية
7 - اينع - هد
8 - مسر - مرض صدري
9 - مكان مرتفع - عاصمة نيكاراغوا
10 - تنتظم - عاصمة ايرلندا

● عموديا

1 - مطرب مشهور
2 - اجزاء - من وسائل المواصلات
3 - تنحني - مقياس ارضي - نوتة موسيقية
4 قروي

الحل السابق

أسواق حلب.. متاحف شعبية مفتوحة

دمشق: من هشام عدرة

اذا كانت مدينة حلب السورية تشتهر بأمور عديدة من اهمها انها المدينة الثانية في سورية وعاصمة الشمال السوري، وبتاريخها العريق الذي تدل عليه قلعتها الضخمة التي تشرف على مدينة حلب، كما تشتهر بتسميتها «الشهباء» حيث يقال ان النبي ابراهيم عليه السلام مر بها وحط رحاله على تلتها العالية (حيث القلعة) وحلب بقرته الشهباء فيها ومن هنا جاءت تسميتها حلب الشهباء.

فإن حلب رغم شهرتها بكل ذلك فإن اكثر معاً يميزها ايضا ويعطيها خصوصية هو تلك الاسواق القديمة الرائعة التي تشكل نسيجا عمرانيا فريدا يميز مدينة حلب عن غيرها من المدن العربية والاسلامية اضافة الى خاناتها القديمة الجميلة التي تعود الى مئات السنين حين كانت تؤدي دور الفنادق كما ان هذه الاسواق والخانات تدل على الدور التجاري والاقتصادي العام الذي لعبته مدينة حلب من قديم الزمان، وما زالت تلعبه حيث تشكل حلب المدينة التجارية الاولى في سورية كما انها تتميز بانشطتها الاقتصادية الكثيرة.

واسواق حلب هي نسيج وحدها في الشرق العربي والاسلامي لانها تمتد على قرابة 15 كلم ولا تزال تحتفظ بطابعها العمراني الجميل. وهذه الاسواق التي تضمها المدينة القديمة داخل الاسوار تمثل حيا قائما بذاته في جنوب غرب قلعة حلب. وهي ليست اسواقا مستورة بألواح خشبية عتيقة والمشة مهلهلة بالية، بل انها مبنية بهندسة معمارية متميزة، حيث انها مغطاة بعقود حجرية سميكة اشبه بالاروقة تحمي من وهج حر الصيف ومن برد الشتاء وامطاره وثلوجه، اما التنوير فيتحقق بمقادير معقولة، من خلال كوات مفتوحة في السقف تنير الممرات بوساطة حزم من اشعة الشمس التي تندفع وكأنها انوار للمصابيح الكشافة. وتؤلف هذه الاسواق المسقوفة تيها معقدا من طرق متصالبة او متوازية يمتد مجموعها على مسافة 15 كلم ويحمل كل سوق اسما خاصا به لا تزال تحتفظ بدورها الاقتصادي على الرغم من تلاشي وظائفها القديمة التي تدل عليها اسماؤها مثل: سوق الحبالين، سوق الزربه، سوق الجوخ، سوق الدهشة، سوق السقطية، سوق العطارين، سوق السراجين، سوق البلستان، سوق العبي، سوق الصياغة، سوق الصرمايتية، سوق النحاسين، سوق الحمام، سوق الشام، سوق الصابون حيث يبلغ عدد الاسواق القديمة في حلب 27 سوقا تمتد على مسافة 15 كلم كما ذكرنا.

من الاسواق الهامة سوق الحور وهو غير بعيد عن الجامع الاموي الكبير يفصل بينهما سوق الخيش وهذا امتداد لسوق العتقية من الجهة الغربية، كما انه يوازي سوق السقطية الذي يشكل جزءا من المحور المركزي لاسواق المدينة، يتجه من الشرق الى الغرب، ويمتد على طول 40 مترا تقريبا، كان يغلق من جهتيه بأبواب خاصة به، وفيه 18 مخزنا عريضة وقليلة العمق، اغلبها قسم بحاجز الى نصفين وهكذا اصبح عدد مخازنه 34 مخزنا. اخذ اسم «الحور» من فعاليته القديمة التي ترقى الى القرن الثامن عشر الميلادي على الاقل، وقد تكررت هذه الفعالية في نص يعود الى عام 1171هـ/1757م والحور يعني نوعا من الجلد الرقيق المستعمل في صناعة الاحذية التقليدية ويباع في السوق ايضا، مختلف انواع جلود الغنم والثيران والجمال والتي تستخدم في صناعة الاحذية.

وبالنسبة لفعاليات الاسواق القديمة الاخرى في حلب فنلاحظ سوق الذراع (باسم المقياس المعروف لذلك لقياس الاقمشة) تخصص ببيع المنسوجات والاقمشة وسوق العبي تخصص ببيع العباءات التقليدية وسوق العتقية حيث تباع الالبسة المستعملة. اما انواع الخيطان ولوازم الخياطة فتباع في سوق العقادين، وبضائع الزينة «الموقوتية» تباع في سوق استانبول الجديد ويطلق عليه احيانا اسم (سوق النسوان)، اما الطرابيش الحمر فتباع في سوق الطرابيشية، اما الاحذية التقليدية فتباع في سوق الصرماياتية وسوق القوافين، وبيع الحلي والصياغة تخصص بها سوقان هما: سوق الطيبية وسوق استانبول القديم. اما بيع الحبال فيتم في سوق الحبالين وهو من اقدم اسواق حلب، ويضم خمسة وستين مخزنا. والحدادون ينتشرون في سوق الحدادين ويسمى سوق السلاح احيانا. وهؤلاء يصنعون الادوات التي يستعملها اهل الريف وهي متنوعة تبدأ من مسامير نعال الحيوانات وتنتهي بأدوات تستعمل لمختلف الاشياء ويضم السوق 33 محلا.

وهكذا نلاحظ ان اسواق حلب قديمة والتي يصل عددها الى 37 سوقا تخصص كل واحد منها سابقا ببيع نوع واحد من البضاعة فاخذت تسميتها بناء على هذا التخصص، ولكن في الوقت الحالي فقد تنوعت اشكال البيع في هذه الاسواق. واصبح السوق الواحد تعرض محلاته منتجات عديدة غير متخصصة.

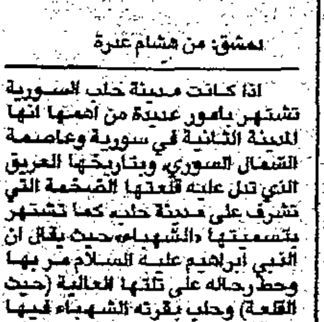
ومن المعروف ان الاسواق القديمة في حلب والتي تشكل ظاهرة فريدة من نوعها بالنسبة للمدن العربية والاسلامية، يعود تاريخ هذه الاسواق الى العصور الاسلامية الاولى حيث تجمعت الفعاليات التجارية جنوبي الجامع الكبير وفي العصور الزنكية والايوبية تم التوسع في نفس المواقع، وصار هناك اسواق عديدة مثل: سوق الحدادين، سوق الزجاجين، سوق النحاسين، سويقة قسطل الحجارين، المصابن. اما في العهد المملوكي فقد قامت مبان اخرى كالخانات التي الحقت بها اسواق بنيت بجوارها او امام مدخلها، هذه الاسواق مغطاة بالاخشاب المحمولة على اقواس ترتكز على دعامات من حجر وليس على هيكل خشبي، وربما كان سوق الصابون مغطى بعقد من الحجر منذ الاصل.

اما في العهد العثماني فقد كان توسع المدينة واضحا، وبصورة خاصة في القرن السادس عشر الميلادي، وفي القرن الثامن عشر وصلت اسواق المدينة الى اقصى اتساعها وما زالت تحتفظ به حتى الآن.

سوق العبي احد اسواق حلب القديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم


محمد الميلي


السفير محمود حمود

● اسرافيل فيكلوف سفير اثيوبيان في القاهرة وجه الدعوات للوسط الدبلوماسي والاعلامي لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام مساء يوم الثلاثاء 28 مايو (ايار) الحالي في فندق ماريوت بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● الدكتور احمد الربعي وزير التربية ووزير التعليم العالي بالكويت سيرعى الحفل السنوي الذي ستقيمه كلية العلوم الادارية لتكريم خريجيها للعام الجامعي 1995/1994 في الخالدية يوم الاثنين 27 من الشهر الحالي.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - بالرباط غادر متوجها الى الجزائر لحضور اعمال المؤتمر العام السادس للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، تلبية لدعوة تلقاها من بوكر ابن بوزيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، ومحمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - اليكسو.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك، يرعى حفل جائزة المزارع النموذجية المقرر اقامته يوم 11 يونيو (حزيران) المقبل بمقر شركة تبوك للتنمية الزراعية، ومن المقرر ان يشهد الحفل عدد من المسؤولين في القطاع الزراعي وفي مقدمتهم الدكتور عبد الله بن معمر وزير الزراعة السعودي بالاضافة الى مدير البنك الزراعي ومدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال، وعدد من مديري الشركات الزراعية بالمملكة.

● ابراهيم حجاج القنصل العام المصري بالكويت صدر قرار جمهوري بترقيته الى درجة سفير مع بقائه بمقر عمله في الكويت.

● حسن حامد رئيس قناة النيل الدولية المصرية تم انتخابه رئيسا لاتحاد الاذاعات الافريقية لعامين مقبلين وذلك خلال اجتماعات الاتحاد في مدينة وندهوك بناميبيا.

● الدكتور محمد احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يقوم غدا بجولة تشمل مدارس مدينة جدة للاطلاع على سير العمل في هذه المدارس وبحث سبل دعم الانشطة الطلابية لما فيها من تنمية مهارات ورفع المستوى الثقافي بين الطلاب.

● محمود حمود سفير الجمهورية اللبنانية ونائب رئيس مجلس السفراء العرب، وغيث ارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن يحضران بعد غد بمقر جامعة الدول العربية الكائن بـ52 Green Street, W1Y 3RE لقاء حوار حول بعض قضايا العمل العربي المشترك على المستويين الرسمي والاهلي بمشاركة العديد من الشخصيات السياسية والاعلامية والثقافية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور محمد صادق صبور استاذ الامراض الباطنية بجامعة عين شمس والدكتور عبد الهادي مصباح استاذ علم المناعة يشاركان في المؤتمر الدولي الخاص لعلاجات الايدز الذي بدأ امس في العاصمة البريطانية. ويشارك فيه علماء من فرنسا واميركا وانجلترا واليابان وعدد من دول آسيا وافريقيا.

● مركز البحوث والتدريب التابع للغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة ينظم خلال الفترة من 1 - 5 يونيو (حزيران) القادم دورة تدريبية خاصة بموظفي الفنادق والمستشفيات والبنوك والمؤسسات الخدمية المختلفة في مكة المكرمة تحت عنوان «كسب ثقة العملاء عن طريق التعامل مع الآخرين».

● سمير صوايا الشريك في دار الهندسة العالمية للاستشارات حول العالم غادر القاهرة الى بيروت لمتابعة اعمال الدار هناك.

● محمود سليمة نائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية سابقا ادخل الى قسم العناية المركزة في مستشفى عزفان في مدينة جدة اثر تعرضه لجلطة في القلب.

● الشيخ تاج الدين الهلالي مفتي المسلمين في استراليا يزور مصر حاليا ويشارك في ندوة حول «سفراء الاسلام» يتحدث خلالها عن تاريخ دخول الاسلام استراليا وانتشاره بها وتوزيع المسلمين الجغرافي هناك ووزنهم السياسي والاقتصادي.

● الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة تشارك في الوفد التجاري والاقتصادي السعودي لحضور فعاليات العرض الشامل للصناعات الاردنية المزمع اقامته في الفترة الممتدة من 26 الى 29 مايو (ايار) الحالي، تلبية لدعوة من اتحاد الغرف الاردنية.

● الدكتور فواز اخرس اختصاصي امراض القلب شارك في المؤتمر السنوي لكلية اطباء القلب البريطانية التي انهى اعماله هذا الاسبوع في مدينة جلاسكو باسكوتلندا، وقدم امامه ورقتين حول آخر ابحاثه في علاج الجلطة بواسطة النفخ بالبالون.

● النادي العربي في بريطانيا سيعرض بعد غد في الساعة السادسة والنصف مساء بقاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية «سواس» بلندن الفيلم الوثائقي «الامر الغامض» لمخرجته نورما مرقص، الذي يتناول القضية الفلسطينية.

المرأة العربية في ندوة دولية بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

ينظم برنامج الامم المتحدة الانمائي بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة والاسرة في تونس ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ندوة عربية اقليمية حول المرأة العربية والتنمية البشرية في العالم العربي.

ويشارك في هذه الندوة التي تبدأ غدا في تونس وتستمر ثلاثة ايام، بالاضافة الى ممثلي الدول العربية العديد من الشخصيات السياسية والعلمية من العالم العربي ومن الامم المتحدة.

وتهدف الندوة الى تدارس اوضاع المرأة العربية وآفاق تعزيز مساهمتها في مسيرة التنمية البشرية والمجتمعية، خصوصا بعد عقد سلسلة من المؤتمرات الدولية من اهمها مؤتمر السكان والتنمية (سبتمبر 1994)، ومؤتمر التنمية الاجتماعية (سبتمبر 1995).

وستتركز اعمال الندوة التي تنعقد برعاية السيدة ليلى بن علي حرم الرئيس التونسي على ثلاثة محاور هي: «المرأة العربية والاقتصاد» من حيث الحقوق الاقتصادية للمرأة العربية ومساهمتها في العمل للحساب الخاص ووسائل الاكتفاء الذاتي. ويتناول المحور الثاني موضوع «المرأة العربية والمشاركة في صنع القرار» وكذلك دورها في الحياة العامة وفي تحقيق السلام.

في حين يتعلق المحور الثالث بالاحصاءات التي توضح التمييز بين الجنسين، حيث يتولى المشاركون تقييم لاوضاع المرأة العربية من خلال الاحصاءات والمعطيات الجديدة التي يوفرها مكتب التنمية البشرية التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائية حول اوضاع المرأة. وافاد مصدر من برنامج الامم المتحدة الانمائية في تونس «الشرق الأوسط» ان ندوة تونس ستسعى بكل جدية ان تكون منتدى يعتمد البحث والنقاش العلمي وتبادل الخبرات ومنبرا لتداول المعوقات التي تعترض سبيل استفادة المرأة العربية من التنمية البشرية المستديمة.

وضع حجر الأساس لإنشاء مكتبة جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

رعى الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة حفل وضع حجر الأساس لمكتبة جدة العامة التي تشرف عليها الغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة.

وقال الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة: «نحن امة تهتم بالعلم والمعرفة، وتتفاعل مع الحياة والمنجزات الحضارية، ورسالتنا كمسلمين هي اشاعة المعرفة وترسيخ العلم وتيسير سبله ومناهله وهذا هو الهدف السامي الذي نسعى لتحقيقه.

وشاءت حكمة المولى جل شأنه ان يكون القرآن الكريم معجزة الاسلام الكبرى، وانها لمناسبة جليلة ومشروع جليل، يتعلق بالعقل الذي هو اصل الانسانية ويؤكد اصالة هذه البلاد واهلها في الالتزام بالشرع الحنيف والاهتداء بالوحي».

من جانبه قال الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة «وضعت هذه الفكرة موضع الدراسة والجدية عندما قام مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة بادراجها ضمن فعاليات احتفالات الغرفة بالذكرى الخمسين، ووجدت هذه الفكرة كل الرعاية والتشجيع من خادم الحرمين الشريفين».

بدء بطولة صيد الأسماك للهواة في شرم الشيخ

القاهرة: من خالد جودة

يبحث 65 مصريا اعتبارا من غد الاثنين ولمدة 5 ايام عن «الحصان» و«الدراك» في المياه الاقليمية لمصر في البحر الاحمر والتي تبلغ مساحتها نحو 60 كيلومترا مربعا.

والحصان والدراك وغيرهما من انواع الاسماك هي التي اشترط المسؤولون في نادي الرياضات البحرية على المتسابقين صيدها خلال بطولة صيد الاسماك للهواة التي ستبدأ غدا (الاثنين) في مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء والتي ينظمها نادي الرياضات البحرية وهيئة تنشيط السياحة المصرية.

يشترك في المسابقة التي تستمر خمسة ايام اكثر من 20 فريقا من مختلف الاندية المصرية يتنافس اعضاؤها على صيد اسماك الشراع والباراكودا والدراك وجرم البياض والناجل والحصان.

وحددت المسابقة المياه الاقليمية المصرية بالبحر الاحمر مكانا للمنافسة والذي تبلغ مساحته نحو 60 كيلو مترا مربعا فيما حذرت اللجان المنظمة للبطولة من الاقتراب او الصيد في مناطق المحميات الطبيعية التي استحوذت على جزء صغير من ميدان المنافسة.

ويمضي المتنافسون الذين يقارب عددهم 65 متسابقا خمسة ايام هي مدة البطولة داخل قواربهم يصارعون الامواج بحثا عن انواع الاسماك المطلوبة للبطولة فيما اشترطت بنود البطولة ان يتم الصيد عن طريق البوصة والماكينة وحذرت من استخدام اية وسيلة اخرى.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيرا ما يتناول الشعر الاخواني موضوع الشكر والامتنان بشأن الهدايا التي يتبادلها الاخوان. وقد اورد الدكتور محمد عثمان الملا مقارنة لطيفة في الفروق بين الهدية والهبة والرشوة. الهدية تعطى من الداني الى العالي، اي من المرؤوس الى الرئيس، والهبة تكون من العالي الى الداني، ولهذا يقال ان الله تعالى وهب ابن آدم كذا وكذا ولا يقال اهدى. وكلتاهما مجردتان من المصلحة، على عكس الرشوة التي ترتبط بكسب مصلحة معينة.

توجد في الانظمة الدمقراطية مقاييس دقيقة للتمييز بين الهدية التي يجوز للموظف قبولها والرشوة التي لا تجوز له. ولوزارة الخارجية البريطانية مثلا مقاييس محددة في ما يجوز لدبلوماسييها قبوله او عدم قبوله. ولكن شاعرنا الفيلسوف الزاهد ابا العلاء المعري سبق ففطن الى ذلك فقال:

قبول الهدايا سنة مستحبة
اذا هي لم تسلك طريق تحابي

هناك ثروة ضخمة من الشعر في ما قاله اصحابه شكرا على ما تلقوه من هدايا، وجل الشعراء كانوا وما زالوا يعيشون على الهدايا فلا عجب ان يبدعوا في الشكر على ذلك. بيد ان الصنوبري خرج عن هذا النطاق عندما اصبح هو المهدي الذي اهدى شمعا لصديق له مع هذه الابيات:

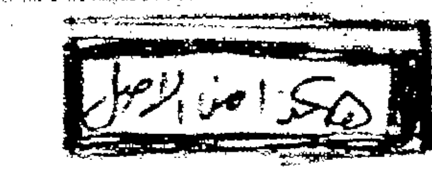
يا ابا حفص قد اختر
ت فلم الي اختيارا
وتاملت الهدايا
ت كبارا وصغارا
لم اجد شيئا كشي
يجعل الليل نهارا
فتامل من بعيد
شجرا يحمل نارا
واكسها منك قبولا
تكس مهديها فخارا

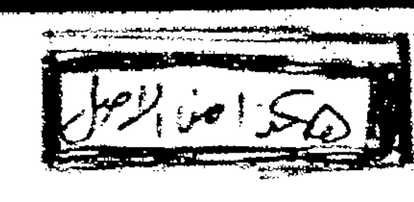
بيد ان من اظرف ما قرأت في هذا الخصوص القصيدة التي بعث بها ابن عنين الى صديقه الشريف الكحال وكان هذا قد اهداه خروفا نحيفا ضعيفا يستحق الشفقة اكثر مما يستحق الذبح والاكل. وقد خيل للشاعر ان هذا الخروف قد وقع في هوى الحب فناله الهزال وعف عن الاكل الحلال، فبعث للمهدي بهذا الشعر يشكره فيه ويداعبه معاتبا:

ابو الفضل وابن الفضل انت وكربه
فغير بديع ان يكون لك الفضل
اتتني اياديك التي لا اعدها
لكثرتها لا كفر عندي ولا جهل
ولكنني انبيك عنها بطرفة
تروقك ما وافى لها قبلها مثل
اتاني خروف ما شككت بانه
حليف هوى قد شفه الهجر والعذل
اذا قام في شمس الظهيرة خلته
خيالا سرى في ظلمة ماله ظل
فناشدته ما تشتهي قال قتة
وقاسمته ما شفه قال لي الأكل
فاحضرتها خضراء مجاجة الثرى
مسلمة ما حصى اوراقها الفتل
فظل يراعيها بعين ضعيفة
وينشدها والدمع في العين منهل
«اتت وحياض الموت بيني وبينها
وجادت بوصل يوم لا ينفع الوصل».

مناقير افندي











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مرسيليا، لندن، نيويورك (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Sunday - 19 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6382
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 2 المحرم 1417هـ 19/5/1996م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6382

عصابات المخدرات الدولية تضلل أجهزة المكافحة بأوروبا

بون: من احمد كمال حمدي

مطار بون - كولونيا الذي يحمل اسم اول مستشار لالمانيا الغربية «كونراد اديناور» المولود بالقرب من العاصمة الالمانية الحالية بون، هو المطار شبه الرسمي الذي يستقبل فيه زوار المانيا، والشخصيات الرسمية، لذلك فانه مطار متوسط الحجم ومحدود الحركة، يتصل بالعواصم العالمية عن طريق الخطوط الجوية، بحيث ظل بعيداً عن حركة السفر والسياحة الكبيرة، ورحلات الطائرات الجماعية «شارتر» التي تخصصت بها عدة مطارات المانية، في مقدمتها مطار دسلدورف الذي لا يبعد عن مطار بون - كولونيا اكثر من 50 كيلومترا.

ولكن بعد حادث الحريق الكبير الذي تعرض له مطار دسلدورف وذهب ضحيته عدد كبير من الاشخاص والسياح والعاملين، انتقل جزء كبير من حركة السياحة الجماعية الى مطار بون - كولونيا القريب، الامر الذي حمل معه مشكلة عويصة كانت تواجه مطار دسلدورف وتقلق المسؤولين فيه، ودوائر الامن ومكافحة المخدرات وهي مشكلة تدفق السياح والمسافرين الذين تخصصوا بتهريب المخدرات والسموم البيضاء لحساب عصابات دولية تنتشر في معظم دول العالم وتتخذ مراكزها الرئيسية في دول اميركا اللاتينية والوسطى، مركز زراعة المخدرات وتحويلها الى سموم بيضاء ولا سيما الكوكايين والهيروين، وتهريبها الى اميركا الشمالية واوروبا الغربية.

ويبدو ان عصابات تهريب المخدرات الدولية قد اكتشفت بعد انتقال حركة طائرات الرحلات الجماعية الى مطار بون/كولونيا وجود ثغرة كبيرة في اجراءات الامن والمراقبة السائدة فيه، لذلك فقد ركزت نشاطها عليه خلال الفترة الاخيرة، ففي فترة لا تزيد على اسبوعين فقط وقع في شباك رجال مكافحة تهريب المخدرات في منطقة العاصمة الالمانية بون وضواحيها، عدد من مهربي السموم البيضاء الذين وصلوا الى المانيا عن طريق المطار المذكور - وتمت مصادرة عشرات من الارطال من السموم البيضاء، جرت محاولة تهريبها بوسائل مختلفة في غاية الذكاء وفنون الاجرام.

قبل ايام قليلة وصل الى مطار بون - كولونيا، شاب كولومبي يحمل جواز سفر اميركيا، قادماً من كولومبيا عن طريق مطار باريس لا يحمل سوى حقيبة صغيرة وآلة تصوير، عادي المنظر، لم يلفت نظر رجال الامن والمكافحة الا بسبب قيامه برحلته الطويلة هذه بدون حقائب كبيرة كما جرت العادة لدى السياح الآخرين. ولدى تفتيش حقيبة يده وآلة التصوير لم يعثر على اي شيء لافت للنظر. لذلك فقد سمح له بالدخول - وغادر مكان المراقبة متجها الى خارج المطار، ولكن مشيته الوئيدة المتثاقلة لفتت نظر احد رجال المراقبة الذين اصر على تفتيشه مرة اخرى، وعندما تم ذلك فوجئ خبير المراقبة والتفتيش ان الشاب كان يرتدي تحت ثيابه الخارجية لباساً رقيقاً من المطاط اشبه بالرداء الذي يستعمله رجال الضفادع والغوص، ذا طبقة مزدوجة ملئت بكمية كبيرة من مخدر الكوكايين يزيد وزنها على عشرة كيلوجرامات من النوع الممتاز، تصل قيمتها في اوساط تهريب المخدرات واسواقها الاوروبية الغربية الى حوالي سبعة ملايين دولار اميركي.

وبعد ان تم القبض على المهرب والتحقيق معه، ثبت لرجال الامن الالمان ان جواز سفره مزور وانه مجرد حامل حقيبة.. ومهرب يعمل لحساب عصابة تهريب كولومبية - اميركية، لقاء مبلغ مقطوع لا يزيد على عشرة الاف دولار اميركي.

وقد اعترف المذكور بانه كان عليه تسليم ما يحمله من سموم بيضاء لشخص كان من المفروض ان يقابله في محطة القطارات الحديدية في بون، سوف يتسلم «البضاعة»، وينقلها فوراً الى هولندا، لاخفائها هناك قبل اعادة نقلها وتوزيعها في المانيا واوروبا الغربية، اي على العكس تماماً مما تقوم به شبكات تهريب المخدرات الاوروبية والدولية، وهي نقل المخدرات، المسموح بتعاطيها في هولندا بصورة محدودة، من هولندا الى المانيا، تضليلاً لشبكات الامن والمراقبة الالمانية والاوروبية.

الكويت ودالاتها (5) على الخليج... العربي!

في الخمسينات والستينات والسبعينات واوائل الثمانينات، كان التيار العربي رافداً رئيسياً في سياسات الكويت. وحين اقيم مجلس الأمة دخلت حركة «القوميين العرب» الى البرلمان في كتلة تضم مجموعة من الناصريين البارزين، بين رجل طب كالدكتور احمد الخطيب ورجل سياسة كالسيد جاسم القطامي. وفي المجلس، كانت الكتلة المؤلفة غالبا من ستة نواب، كانت هي المعارضة. وقد اتفقت المعارضة مع الحكومة على معظم السياسات الخارجية، وفي حالات كثيرة وجدت نفسها خلفها، لكنها اختلفت او خالفت دائما في السياسة الداخلية، اما لسبب او لاثبات، فالدولة كانت اول من ذهب الى الصين الشعبية، قبل ان تصل هذه الى الأمم المتحدة. والدولة اول من استقبل في المنطقة مراسلا لوكالة «تاس»، يوم كانت «تاس» جزءا غير معلن من الخارجية السوفياتية. والدولة اول من رعت «الثورة الفلسطينية» واستضافت نشوء «فتح» قبل ان تقيم الحركة علاقة مع جمال عبد الناصر.

لذلك لم يبق، عربيا ودوليا، الكثير للمعارضة. وفي زمن الخلاف حول «عروبة» الخليج مع الشاه، اطلقت الكويت على اكبر شوارعها اسم «شارع الخليج العربي». واطلقت على الشوارع الأخرى اسماء القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت. وحمل شارع رئيسي آخر اسم الشهيد حسن البنا. ويوم كانت المقاومة الفلسطينية العام 1970 هي الثقل العربي بعد قبول عبد الناصر «لمشروع روجرز»، كان الشيخ سعد العبد الله هو الذي اخرج ابو عمار وابو اياد من عمان.

بقي «للقوميين العرب» بعضا من المعارك الداخلية يخوضونها على صعيد الخدمات. واخفق «البعثيون» كحزب في اجتذاب دائرة واسعة. ومع وفاة عبد الناصر وبداية التحولات السياسية، بدأت حركة القوميين العرب تفقد بريقها الأول. وكانت كلما خسرت في الدائرة العربية الكبرى كلما بدا ذلك واضحا في الكويت، حيث بقي «التاريخيين» رصيدهم الشخصي وفقدت الحركة تيارها.

حين قتل انور السادات في القاهرة، قتل في بعض الصحف الكويتية بالرسوم البيانية التي عرضت لقرائها، باللون الأحمر، كيف واين اصيب. وحين قام مناحيم بيغن واريل شارون باجتياح بيروت، قامت في كل العالم تظاهرتان: واحدة في الكويت، والثانية، طبعا في تل ابيب! ومن بيروت انتقل السيد ياسر عرفات وقيادته الى الكويت، اولا. وذات ليلة ارسل في طلبي الى قصر الضيافة في «دسمان»، ويبدو انه نسي ذلك، فلما وصلت رأيتني فجأة وسط القيادة كلها. وبطريقته في استثمار المواقف الصعبة لصالح الجميع، هب قائلا: «لقد اردت ان اقدمك الى الجميع». طبعا صافحت ومضيت، وجرت المقابلة اليوم التالي. وهناك في الكويت، تحول تعليق على صورة الخروج من بيروت كتبته في «الانباء»، الى بطاقة بريدية وزعت على معسكرات الفلسطينيين الخارجين في انحاء العالم العربي. او لعله «الوطن العربي الكبير» الذي يرسل اليه العقيد معمر القذافي «اللاجئين» الفلسطينيين الآن، كحل عاجل لقضيتهم، هل من حل افضل؟

دخل الصف الأول من «حركة القوميين» العقد الثاني. ولم تعد الجامعة الأميركية في بيروت، التي تخرج فيها احمد الخطيب وجورج حبش في عام واحد، بستانا للحركات القومية. ومن 9 مرشحين خاضوا الانتخابات الكويتية الماضية نجح اثنان، الخطيب وصديقنا عبد الله النيباري. فالمعارضة البرلمانية صارت الآن ذات اتجاهات اخرى. ومنذ صيف 1990.

عصر البطاطس!

العصر الحجري.. العصر البرونزي.. العصر الحديدي.. العصر الذري.. والآن عصر البطاطس.. وربما تكون كلمة بطاطس ضئيلة بجانب الكلمات الاخرى، ولا تحمل نفس قوة رنينها.. لكن المسألة ليست بفخامة الكلمة.. ولكن بجدواها.

فبعد ان استغل الانسان المشتقات البترولية وطورها مثل البلاستيك والاقمشة والمنسوجات الى اقصى حد، وفعل نفس الشيء بالنسبة لجميع المصادر الطبيعية، فإن العلماء يتجهون الآن الى الطبيعة لاقتباس افكار جديدة كهدف للتوصل الى وسائل جديدة تزيد من قوة المواد المختلفة وعمرها وتجعلها اكثر تحملا ومرونة.

تقول الدكتورة «اينا جولدبرج» اخصائية علم الوراثة: ان الهدف من دراسة الكائنات البحرية.. ليس لتوفير الغذاء ولكن للتوصل الى مادة لاصقة شديدة تساعد على اقامة المنشآت تحت الماء.. واقامة مستعمرات للعلماء والباحثين في قاع المحيطات.

وحتى من البطاطس والخشب يمكن انتاج مواد جديدة.. لقد قام احد علماء بريطانيا بتطوير مادة زجاجية من الخشب والبطاطس شديدة القوة والصلابة وسهلة التشكيل.. هذه المادة قادرة على امتصاص الصدمات ذات الطاقة العالية.. مثل طلقات الرصاص من الاسلحة الآلية السريعة، مما يجعلها صالحة لصنع الملابس المضادة للرصاص والسيارات المصفحة، ويمكن انقاذ آلاف الارواح بواسطتها.

اما الباحث «كريستوفر نيي» من جامعة واشنطن، فيقوم بدراسة الخطوط الحريرية التي تصنع منها العنكبوت شبكتها المحكمة والتي تصطاد بها الحشرات. فإن خيوط الشبكة المفردة تذوب في الماء، ولكن عندما تشكل العنكبوت هذه الشبكة فإنها لا تتأثر بمياه الامطار او تساقط الثلوج، ويأمل الباحثون في التوصل الى صنع كابلات رفيعة من نفس مادة شبكة العنكبوت لاستخدامها في صنع الكباري المعلقة!!

ما زال في الطبيعة امكانيات ضخمة لم تستغل.. واذا كنا نستطيع ان نصنع من البطاطس ملابس واقية من الرصاص.. فلعلنا نستطيع ان نصنع من الملوخية قمصانا ملونة.. ومن البامية اربطة عنق مزركشة!!

فنزويلية ملكة جمال الكون



الحسناء اليسا ماتشودا ملكة جمال فنزويلا انتخبت ملكة لجمال الكون لعام 1996. وفازت ماتشودا (19 عاما) باللقب على 85 متنافسة من 80 دولة. واختيرت تارين مارسيل (19 عاما) من جزر اروبا شمال فنزويلا وتتال اوبوسوجا (18 عاما) ملكة جمال فنلندا كوصيفتين لملكة جمال الكون. ووضعت تشيلسي سميث ملكة جمال الكون لعام 1995 التاج على رأس ماتشودا في الحفل الذي أقيم في مسرح علاء الدين في لاس فيجاس (أ.ف.ب)

دراسة تؤكد زيادة الملح تسبب ارتفاع ضغط الدم

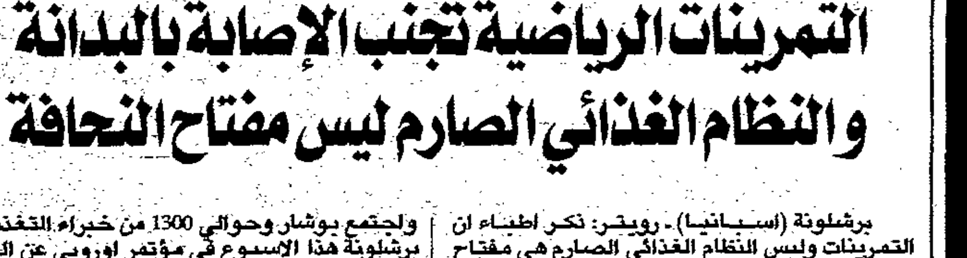
لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اكد باحثون ان الافراط في وضع الملح في الطعام يسبب ارتفاع ضغط الدم، ولذلك ينصحون بالتقليل من الملح في الطعام خاصة مع تقدم السن.

وذكرت دراسة نشرت في مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» ان النتائج التي توصل اليها تؤيد نتائج دراسات سابقة تؤكد الصلة بين الملح وارتفاع ضغط الدم.وناشد باحثون من بريطانيا وبلجيكا والولايات المتحدة الأميركية الجهات المختصة الى تجديد الحملة الدولية لتحذير الناس من الافراط في وضع الملح في طعامهم والدعوة الى خفض تناول الملح في الطعام.وقال مالكوم لو من معهد دولفسوت للطب الوقائي في مستشفى سان بارثولوميو في لندن «ان الملح الزائد في الطعام يشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة. وان ارتفاع الضغط ليس نتيجة حتمية لتقدم العمر. وتؤكد هذه الدراسات ان الملح عنصر مهم في الاصابة بضغط الدم».

وكانت عدة دراسات قد اشارت الى ان الصوديوم في ملح الطعام ربما لا يسبب الاصابة بارتفاع ضغط الدم وان هناك بعض العناصر الاخرى التي يمكن ان تسبب هذا الارتفاع مثل الكالسيوم.ولكن بول اليوت وهو استاذ في علم الاوبئة في جامع امبريال كوليدج في لندن وفريقه توصلوا الى نتائج مختلفة في دراسة شملت عشرة آلاف شخص من 52 دولة.واكتشف الفريق ان الطعام الذي يحتوي على قدر كبير من الملح له صلة مباشرة بارتفاع ضغط الدم ولا سيما النوع الذي يتفاقم مع تقدم السن ولكن مصنعي الملح نفوا وجود مثل هذه الصلة.وقال معهد الملح الأميركي في بيان جاء في النشرة نفسها «نعتقد ان الاحصاءات لا تبين وجود علاقة وثيقة بين كمية الملح التي يتناولها الفرد ومعدل الزيادة في ضغط الدم مع السن».وقالت المجلة انه من المؤكد ان الجدل سيستمر ولكنها حثت الحكومات على تغليب الصحة العامة على مصالح صناعة الأغذية.

التمرينات الرياضية تجنب الإصابة بالبدانة والنظام الغذائي الصارم ليس مفتاح النحافة



برشلونة (اسبانيا) - رويتر: ذكر اطباء ان التمرينات وليس النظام الغذائي الصارم هي مفتاح محاربة انتشار البدانة بشكل وبائي لان الانسان يقوم باعمال جسمانية اقل ولكنه لا يزال يأكل نفس القدر من الطعام الذي كان يأكله في اوائل هذا القرن.

وقال كلود بوشار وهو خبير كندي بارز في البدانة «انخفض تناول الدهون في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية ولكن البدانة تزيد، يستهلك الناس قدرا اقل من الطاقة في السير او الاعمال الجسمانية الخفيفة لوجودهم في المكاتب».

وقال «لا نشعر بالارتياح عندما نأكل اقل وهو شيء مخيف. المشي هو على الارجح المفتاح لاعادة توازن الطاقة».

ويقدر بوشار ان الناس الذين عاشوا قبل العصر الصناعي كان استهلاكهم للطاقة اكبر بعدة مئات من السعرات الحرارية كل يوم ولكن طعامهم كان يحتوي على نفس القدر من السعرات الحرارية الذي يحتويه طعامهم الان.

واوضح بوشار الذي يشارك في قوة عمل دولية لمكافحة البدانة على صلة بمنظمة الصحة العالمية ان تزايد عدد من يقضون معظم اوقاتهم جالسين ويعانون زيادة الوزن ينذر بكارثة صحية.

والجتمع بوشار وحوالي 1300 من خبراء التغذية في برشلونة هذا الاسبوع في مؤتمر اوروبي عن البدانة لتحليل احدث المعلومات العلمية حول هذا الموضوع والتوصل الى اسلوب مشترك لوقف انتشار هذا «الوباء».

ويعتبر الاطباء البدانة مرضا يعرض الناس لمجموعة متنوعة من المشكلات الصحية الخطيرة منها امراض القلب والجلطات والسكر.

ويعاني اكثر من نصف الناس في كثير من الدول حاليا من زيادة كبيرة في الوزن وبالمعدلات الحالية سيصبح كل شخص في الولايات المتحدة بدينا بحلول عام 2230.

وقال فليب جيمس وهو خبير اسكتلندي بارز في مجال التغذية ورئيس قوة العمل لمكافحة البدانة ان «البدانة تتضاعف الى المثلين كل خمس سنوات، لذلك فنحن امام وباء اشبه بموجة مد».

ويعتقد الاطباء ان الاتجاه الى السمنة المفرطة قد يكون وراثيا. واظهرت دراسات ان الابناء معرضون للسمنة المفرطة بنسبة تتراوح بين 50 و200 في المائة اذا كان اباؤهم من اصحاب الاوزان الثقيلة وان هذا الاستعداد يتوقف على مدى انتشار السمنة في العائلة.

مقتل 7 أردنيين في أسوأ تصادم سيارتين أردنية وسعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

لقي سبعة اردنيين حتفهم في ما وصف بانه اسوأ حادث تصادم عرفته محافظة معان احدى محافظات الأردن الجنوبية بين سيارتين احداهما تحمل لوحة اردنية والثانية تحمل لوحة سعودية.

ففي تمام الواحدة والنصف من بعد ظهر اول من امس وقع الصدام بين السيارتين حيث كان يستقل السيارة المرسيدس الأردنية سبعة موظفين من مدينة معان يعملون في احد مناجم شركة الفوسفات الاردنية في المنطقة والسيارة السعودية التابعة لشركة النقل الجماعي مما ادى الى وفاة ركاب السيارة الأردنية جميعهم واحتراقها بالكامل.

وذكر النقيب خالد الضمور مساعد مدير الدفاع المدني في محافظة معان والذي اشرف مع مجموعة من رجال الدفاع المدني على عملية اخراج الجثث المحترقة من السيارة الأردنية، ان الحادث وقع في ظروف جوية صعبة للغاية وسادتها الرياح الشديدة والغبار الكثيف جداً «الطوز» مما ادى الى انعدام الرؤية تماماً.

واضاف لقد بذلنا جهوداً مضنية حتى تمكنا من نقل الجثث لمستشفى معان الحكومي، مشيراً الى ان السيارة الأردنية كانت تقف على يمين الطريق نظراً لصعوبة السير جراء انعدام الرؤية الافقية مما ادى الى صدمها من قبل الحافلة السعودية وانقلابها اسفل الطريق.

فيما لم يتم التعرف على جثث المتوفين من جراء الحادث المؤسف نظراً لتفحمها بشكل كامل فيما دفنت الجثث السبع في مقبرة جماعية بعد ظهر امس نظراً لصعوبة التعرف عليها.

تلميذ روسي يقتل زميله وأمه

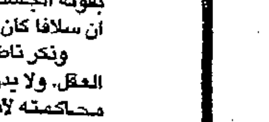
موسكو: «الشرق الأوسط»

اهتزت مدينة مورمانسك في شمال روسيا لسماع نبأ جريمة راح ضحايا لها تلميذ وامه وشقيقته. اما القاتل فهو صبي زميل التلميذ الضحية. ووقع الحادث في وقت متأخر من المساء حين جاء سلافا، الصبي الهزيل والنحيف البنية، الى زميله ساشا في شقته حاملا كيسا صغيرا فيه مسدس وخراطيش. وقد دهش ساشا لرؤية زميله في هذا الوقت المتأخر، وعندما افسح له الطريق للدخول الى الشقة اخرج سلافا المسدس وارداه قتيلا برصاصة واحدة اصابت جبهته. وفي تلك اللحظة خرجت الأم من المطبخ لدى سماع اطلاق الرصاص، فحاول سلافا الهرب لكنه لم يستطع فتح الباب فاستدار الى الأم وكذلك الى ابنتها التي خرجت من الغرفة واطلق عليهما اربع رصاصات. وقد فارق ساشا وامه الحياة فورا، ام الابنة فسقطت جريحة. علما ان المسدس تعطل عن العمل فجأة ولم يستطع سلافا اطلاق الرصاص على الأب الذي خرج من غرفة النوم فلوى ذراع القاتل واستدعى الشرطة. اما سلافا فكان يصرخ في تلك اللحظة: لست مذنبا لقد ارسلوني.

واظهر التحقيق الأولي في الحادث ان وراء جريمة القتل شعوراً دفيناً بالحقد والغيرة كان يعتمل في نفس سلافا على فترة اكثر من عام. إذ كان ساشا القتيل غالبا ما يستهزئ بزميله الفقير والضعيف البنية. علما ان ام ساشا كانت تترأس لجنة الآباء والأمهات في المدرسة مما اكسب ابنها مكانة متميزة بين اقرانه بالرغم من انه لم يكن متقدما في الدراسة. اما سلافا اليتيم فقد كانت امه تمارس مهنة «تجارة الشنطة» وتسافر باستمرار الى النرويج لشراء سلع تبيعها في اسواق المدينة، واحيانا كانت تأخذ ابنها معها، فهو صبي هادئ وهزيل الجسم وصغير القامة بخلاف ساشا المفتول العضلات الوسيم القسمات الذي كانت القيثارة لا تفارقه.. ويجلس في باحة البيت مع زملائه والصبايا للعزف والغناء.. لكن سلافا الذي التحق بالمدرسة في سن مبكرة تفوق على جميع اقرانه، بل انهى دراسة سنتين في عام واحد. وهذا الأمر بالذات جعله محبوبا لدى معلميه الذين كانوا يقدرون اجتهاده ووداعته واقباله على المطالعة والدرس. إلا ان هذا الوضع ما كان يروق لزملائه، لذا اصبح هدفا لهزئهم وسخريتهم الدائمة به.ولهذا قرر سلافا ان ينتقم لنفسه. ووقع اختياره على ساشا بالذات لانه كان اكثر التلامذة رغبة في ايذائه والسخرية منه. وعندما اصطحبته امه الى النرويج في احدى رحلاتها اشترى مسدسا واخفاه بمهارة لدى عبور الحدود، وعموما فان رجال الجمارك لا يفتشون الاطفال عادة. وهكذا اصبح لديه عندئذ السلاح الذي يظهر به قوته امام ساشا. وفي البداية اراد استخدامه في التهديد فقط. ولكن في ما بعد تبلورت لديه فكرة القتل بالذات. وقد جرب سلاحه مرة بان قتل به كلبا في احدى الخرائب بان اطلق النار على بوزه مباشرة. وقال سلافا في ما بعد: انا لست من قساة القلوب، لكنني اردت رؤية كيف تدخل الطلقة الى الرأس ثم تخرج منه.ويتساءل الكبار من المعلمين والاباء والأمهات عن السبب الذي جعل الصبي المتفوق في الدراسة والمحبوب لدى المعلمين والفخور بكونه اكثر ذكاء من زملائه يتحول الى قاتل. وكتبت الصحف تقول ان ساشا يتحمل الذنب كله لأنه بالغ في تحقير زميله والتباهي بقوة جسده ووسامته. اما مديرة المدرسة فتقول باكية:

- انه صبي متفتح وحلو المعشر، يا الهي، ما افظع هذا الحادث.وقالت ماريا زميلة سلافا في المدرسة ان ساشا كان يحب التعرض الى الآخرين والتباهي بقوته الجسدية، لذا كان دائم الشجار مع الصبيان الآخرين لأتفه الأسباب.. كما ان سلافا كان يشعر بالغيرة من ساشا الطويل القامة الوسيم الملامح.

وذكر ناطق باسم النيابة العامة ان نتيجة التحقيق اظهرت بان سلافا سليم العقل. ولا يدري المعلمون ورجال النيابة كيفية التعامل معه وطبعا لن تجري محاكمته لأنه صغير السن، كما انه اطلق النار على الأم والابنة في حالة من الفزع في لحظة انتقامه من غريمه. وفي اغلب الظن سيرسل التلميذ الى اصلاحية، لكن هذا الحادث سيترك آثاره على نفسيته طوال حياته. ويتعجب والد سلافا لماذا لم يقتل نفسه المجرم الصغير في لحظة ارتكاب الجريمة فورا، ربما ان الغريزة البشرية عملت عملها عندئذ، زد على ذلك انه ينتمي الى جيل آخر يرفض العنف اصلا.



نظافة أسنان الديناصور

عاملة نظافة تنظف الغبار الذي علق بأسنان مجسم للديناصور في سيرك دونيتسك. ويعد المجسم واحداً من اثني عشر مجسماً للديناصورات في السيرك يسيطر عليها الكمبيوتر. ويأتي عمل النظافة هذا في اطار الاستعدادات لافتتاح السيرك. (رويتر)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اخيرا، ومقابل فقده لذراعه اليسرى في احدى حدائق الحيوانات الخاصة المملوكة للمليونير جون اسبينال حصل الطفل ماثيو ماكدايد على تعويض قدره مائة وعشرة الاف جنيه استرليني حكمت له به المحكمة العليا بلندن.

ففي زيارة قام بها الطفل ماثيو الذي لم يكن يتعدى عمره آنذاك الثلاث سنوات الى حديقة بروت ليمين الحيوانات ب «كينت» مصحوبا بوالديه واخته اقترب الطفل في غفلة من والديه من قفص «بوستة» BUSTAH (35 عاما) وهو احد قرود الشامبانزي المفترسة. وفيما كان والداه لا يزالان منهمكين في الحديث مع اخته وضع الطفل الصغير ماثيو يده داخل قفص «بوستة». فما كان من هذا الاخير الا ان قضمها من الكتف في رمشة عين تاركا ماثيو يسبح في دمائه عويله وعويل والديه واخته يملأ الآفاق.. ورغم مسارعة القائمين على تسيير هذه الحديقة الى عين المكان وضربهم لبوستة بنبال مخدرة حتى ينام وبالتالي يتمكنوا من اخذ الذراع من فكيه ونقلها مع ماثيو الى المستشفى في اسرع وقت ممكن ليعيدها الجراحون الى مكانها في سباق لا يرحم مع الزمن.

الا ان كل تلك الجهود لم تجد نفعا، فالذراع فضلا عن التلف في ارجاعها، احدث بها «بوستة» الشامبانزي عدة تشوهات وهكذا ومنذ ذلك اليوم ووالدا ماثيو في اخذ ورد مع محامي جون اسبينال حول على عاتق من تقع مسؤولية هذا الحادثة متهمين الابوين بانهما السبب.

نكتة اليوم

اكل اعرابي مع معاوية فرأى معاوية في لقمته شعرة.

فقال: خذ الشعرة من لقمتك.

فقال الاعرابي: لتراعيني مراعاة من يبصر معها الشعرة والله ما اكلت بعدها.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية